

المقدمة
و تشمل الآتي :
أولاً : الإطار المنهجي
ثانياً : الدراسات السابقة

أولاً:الإطار المنهجي

تمهيد:

يعتبر مفهوم المسؤولية الاجتماعية وتأثيره المباشر والغير مباشر بمحيطه الاجتماعي والسكاني مفهوما لم يتم التطرق عليه من قبل مفهوما حديثا نسبيا في فكرة المحاسبي وقد أوضحت من قبل العديد من الدراسات التأثير المحاسبي فترة من الزمن بالتغيرات الاجتماعية التي تواجه المنشأة الناتجة عن الظروف والمتغيرات المحيطة به المتأثرة والمؤثرة عليه وان استمرار المشروع بافتراض تعايشه مع الوسط ويؤثر فيه ايجابيا وسلبيا فهو يستنزف موارده الخام ويترك مخلفاته و الابتعاثات الناتجة عنه مؤثرا في البيئة المحيطة به مسبا بعض المشاكل البيئية ولهذا اظهر مجال جديد في مجالات الاهتمام سوى بالنسبة للمحاسبين أو مجتمع الأعمال ككل هذا المجال هو قياس الأداء الاجتماعي للمنشآت والإفصاح عنه .وان الفكر المحاسبي ارتبط أساسا ببيئة المشروع في جانبين فمن ناحية تأثر النظام المحاسبي من حيث أساليب التسجيل والقياس والتبويب المحاسبي المتغيرات البيئية ومن ناحية أخرى فقد استجابة العمليات المحاسبية الخاصة بتجميع وتوصيل المعلومات لهذه المتغيرات واخذ الاهتمام المتزايد من قبل جمعيات المحاسبين والمراجعين والجهات الأخرى بمجال المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ومشاكل تطبيقها سوى بالنسبة للقياس أو التقارير وفي هذا المجال عقدت جامعة كاليفورنيا بأمريكا مؤتمرا بعنوان (المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال) وأشار المؤتمر في ختام توصياته إلى أن التطورات في الحياة الاقتصادية المتلاحقة أصبحت تحتم على منظمات الأعمال ضرورة تعديل النموذج الاقتصادي التقليدي المبني على فلسفة تعظيم الربحية فقط لا يأخذ في الحسبان اعتبارات الجانب الاجتماعي والاقتصادي وفي ظل تلك الآراء والاتجاهات الجديدة أصبح لزمنا على المشروعات

الأعمال أن تعمل على مقابلة توقعات المجتمع وتقدير متطلباته حيث أدى ذلك إلى التركيز على الأداء الاجتماعي للمشروعات في منظمات الأعمال إلى أداءها الاقتصادي وبالتالي ظهر فرع المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية التي تهدف للإفصاح عن ما تسببه المشروعات الصناعية من أضرار للمجتمع وما تقدمه من عوائد ومنافع ولهذا أصبحت المحاسبة نظاماً يؤثر على الأحداث الاقتصادية والاجتماعية في أي مجتمع وفي هذا الصدد فإن علي المشروعات أن تقبل مسؤولياتها الاجتماعية سواء المفروضة عليها بالتزام قانوني أو تلك التي ترتبط بمصلحتها الذاتية على أساس أن عدم مقابلة هذه المسؤوليات قد يهدد بقائها واستمرارها وعلى المنشآت الصناعية أن تقوم بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وعن أدائها الاجتماعي باعتبارها تؤثر بالمجتمع الذي تعيش به.

مشكلة البحث:

ظل الفكر السياسي عن المسؤولية الاجتماعية يعاني من القصور لعدم قدرته على إيجاد حلول محددة لعدد من المشاكل تتمثل في كيفية تضمين التقارير المحاسبية للمعلومات الكاملة عن الأنشطة الاجتماعية للمنشآت مثل قياس التكلفة والعائد الاجتماعي. يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي :

ما أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لتحسين جودة المعلومات المحاسبية للمنشآت الصناعية بالمملكة العربية السعودية ؟

تتفرع منه التساؤلات التالية :

1. هل يشمل القياس والإفصاح عن الأداء الاجتماعي للمنشآت بالتزامن مع القياس والإفصاح عن الأداء الاقتصادي حتى تكون عملية القياس والإفصاح ملائمة وكافية؟.

2. هل أن قياس التكاليف والمنافع الاجتماعية والإفصاح عنها في المنشآت يجعل التقارير المالية أكثر شمولاً ويجعل المجتمع أكثر قبولاً لهذه المشروعات؟

3. ما مدى قيام المنشآت بالإفصاح عن معلومات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية السنوية؟.

أهمية البحث :

1. أهمية عملية : مدى تأييد المدراء الماليين بإدخال المحاسبة عن المسؤولية لهذه المشاءات ضمن حساباتها حيث تتحقق لها مزايا عدة منها المساهمة في جعل التقارير المالية لهذه المنشأة أكثر شمولاً وجعل المجتمع أكثر قبولاً بها تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية الدورية للمنشأة والتي لا تشمل على عناصر التكاليف والمنافع الداخلية للمنشأة ولكن أيضاً العناصر الخارجية والتي لها تأثير على مختلف قطاعات المجتمع .

2. عملية : المساعدة في تحديد ما إذا كانت إستراتيجية المنشأة وأنشطتها التي لها تأثير مباشر على الموارد ومراكز الأفراد وقطاعات المجتمع تتمشى مع الأولويات الاجتماعية من ناحية والطموح المقبول للأفراد من ناحية أخرى وتوفير معلومات ملائمة بطريقة مثلى لكل الأطراف في المجتمع.

أهداف البحث:

1. إيجاد نموذج للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للمنشآت تتفق مفاهيمه ومتغيراته مع ظروف وتركيبية البنيان الاجتماعي للمنطقة.

2. تقييم الأداء الاجتماعي للوحدة المحاسبية وذلك عن طريق تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية للوحدة والإفصاح عن ذلك بصورة شاملة وبصفه دوريه .

3. تطوير وتطبيق المهارات والفنون والنظم المحاسبية التقليدية من اجل إجراء التحليلات وتقديم الحلول الملائمة للظواهر والمشاكل ذات الطبيعة الاجتماعية التي يجب أن تتحملها كتعويض عن إضرارها بالبيئة ومواردها الطبيعية.

فرضيات البحث :

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القياس والإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية للمنشآت الصناعية بالسعودية من منشأة إلى أخرى.

2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القياس والإفصاح و جودة معلومات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية الأداء الاقتصادي حتى تكون عملية القياس والإفصاح كافية وملائمة.

3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القياس والإفصاح عن تكاليف المنافع الاجتماعية و شمولية التقارير المالية .

مناهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث علي بعض المناهج البحثية التالية :
المنهج الاستنباطي: اعتمد عليه الباحث في تحديد طبيعة المشكلة وصياغة فرضيات البحث.

المنهج الاستقرائي: و ذلك لاختيار فرضيات البحث و التحقق منها .
المنهج التاريخي: للوقوف علي الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث أو ذات العلاقة المباشرة بموضوع البحث.

المنهج الوصفي التحليلي :من خلال أسلوب دراسة الحالة سيتم معرفة أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لتحسين جودة المعلومات المحاسبية للمنشآت الصناعية بالمملكة العربية السعودية.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية:

تختص هذه الدراسة بدراسة أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لتحسين جودة المعلومات المحاسبية للمنشآت الصناعية بالمملكة العربية السعودية .

الحدود المكانية:

المملكة العربية السعودية - مدينة جدة بعض المنشآت الصناعية وهي :

الحدود الزمانية:

نتائج الدراسة الميدانية للعام 2013م

الحدود البشرية:

مدراء الإدارات و رؤساء الأقسام في المصانع

هيكـل البـحث :

لتحقيق أهداف البحث فقد تم تقسيم البحث إلى مقدمة و ثلاثة فصول وخاتمة،حيث تناولت المقدمة أولاً الإطار المنهجي للبحث و ثانياً الدراسات السابقة ، أما الفصل الأول بعنوان الإطار النظري لأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وعرض من خلاله ثلاث مباحث يتناول المبحث الأول تعريف و أهداف المحاسبة ،أما المبحث الثاني أهمية وأبعاد المسؤولية الاجتماعية والمبحث الثالث مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية أما الفصل الثاني بعنوان جودة المعلومات المحاسبية ويشتمل الفصل الثالث علي الدراسة الميدانية ويشتمل علي ثلاث مباحث ، المبحث الأول يتحدث عن المصانع السعودية من حيث النشأة المنتجات،المبحث الثاني نبذة تعريفية عن مجتمع و عينة الدراسة،المبحث الثالث تحليل البيانات واختبار الفرضيات،أما الخاتمة فتشمل علي النتائج و التوصيات و مناقشتها .

ثانياً: الدراسات السابقة

لقد تناول العديد من الباحثين دراسات حول المسؤولية الاجتماعية للمحاسبة و فيما يلي عرض لبعض من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث و هي :-

دراسة Daviss (1999)¹

تعد واحدة من الدراسات التحليلية الرائدة المتعلقة باستشراف المستقبل. فقد بدأ الباحث دراسته مستعرضاً لأفكار قدمها مدراء مشهورون حققوا منافع مهمة وخفضاً بالتكاليف نتيجة تبنيتهم للمسؤولية الاجتماعية وانتماهم بالبيئة والمحافظة عليها وأوضح مثال علي ذلك أن احدي الدراسات وجدت أن ثمان من كل عشر حالات كان فيها أداء الشركات التي لا تسبب تلوثاً للبيئة أفضل من منافسيها الذين يتسببون بتلوث البيئة. كذلك أشارت الدراسة إلي إنها بالرغم من دعوات بعض المفكرين الاقتصاديين مثل حامل جائزة نوبل Milton Friedman الذي تبني هدف تعظيم الربح وعدم الإنفاق علي الجوانب الاجتماعية ألا أن التجربة اثبت أن الأرباح ستكون أكبر عندما تتحمل المنشأة مسؤولية اجتماعية وقد استخلص Daviss من دراسته أن ما كانت تضطلع به الحكومة من حماية الأخلاقيات ومسؤولية اجتماعية يجب أن يتحول إلى منشآت الأعمال وذلك بسبب الخصخصة والتوسع في دعم القطاع الخاص .

يري الباحث أن هذه الدراسة تناولت أن ما كانت تضطلع به الحكومة من حماية الأخلاقيات ومسؤولية اجتماعية يجب أن يتحول إلى منشآت الأعمال وذلك بسبب الخصخصة والتوسع في دعم القطاع الخاص .بينما تناولت الدراسة الحالية أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لتحسين جودة المعلومات المحاسبية للمنشآت الصناعية بالمملكة العربية السعودية.

¹ Daviss, B, (1999). " Profits From Principles, " The Futurist, March. 9, (1), 111-131

1. دراسة: محمد إبراهيم مقداد سالم عبد الله حلس (2005م)¹

تمثلت مشكلة الدراسة في انه بعد اتفاق أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل عام 1993م، بدأ عمل العديد من البنوك التجارية والمتخصصة والإسلامية، وشكلت هذه البنوك نواة النظام المصرفي الفلسطيني، ويفترض أن تؤدي هذه البنوك جميعاً دوراً هاماً في التنمية الاقتصادية في فلسطين، غير أن الحال الاقتصادي يؤكد عدم حدوث هذه التنمية.

و معروف أن للبنوك الإسلامية دوراً في تمويل التنمية الاقتصادية ولو من الناحية النظرية. فهل أدت هذه البنوك دورها أم لا ؟ أم أنها تقوم بالعمل فقط من أجل الربح ولا تختلف في دورها عن دور البنوك التجارية.

وتظهر المشكلة في أن معاناة فلسطين من ضعف تمويل الاستثمار بشكل واضح، أدى إلى صعوبة الاستمرار في عملية التنمية الاقتصادية بقوة، وقد أثر ضعف التمويل على أداء المشاريع في المجالات الاقتصادية المختلفة من حيث صغر حجم المشاريع، واعتمادها تكثيف العمل (Labour Intensive)، كبديل عن استخدام التكنولوجيا الحديثة المعتمدة على كثافة رأس المال (Capital Intensive).

و تهدف الدراسة إلى التعرف على دور البنوك الإسلامية في تمويل الاستثمار عموماً والاستثمار طويل الأجل على وجه الخصوص في فلسطين، كما وتهدف إلى تحديد حجم ما تستثمره هذه البنوك داخل وخارج الأراضي الفلسطينية.

ومن أهداف الدراسة أيضاً، التعرف على أسباب ضعف تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع طويلة الأجل وفي التنمية، والبحث عن الوسائل التي يمكن استخدامها لحث البنوك الإسلامية إلى العودة للقيام بدورها الأصيل، ألا وهو المساهمة في تمويل التنمية عن طريق الاستثمار المباشر أو المشاركة في تمويل المشاريع طويلة الأجل في مجالات الاقتصاد المختلفة.

¹ محمد إبراهيم مقداد سالم عبد الله حلس، دور البنوك الإسلامية في تمويل التنمية الاقتصادية في فلسطين، فلسطين مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الثالث عشر - العدد الأول، ص: 239-261، يناير 2005م.

قام الباحث بجمع ما يتوفر من البيانات المنشورة لدى البنوك وعن البنوك الإسلامية في قطاع غزة وفلسطين، غير أن هذه البيانات قد لا تفي بغرض التحليل مما يجعل الباحث يلجأ إلى البيانات الأولية من خلال المقابلات مع مدراء البنوك من جهة ومن خلال إستبانة توزع على التجار والأفراد من جهة أخرى للتعرف على مدى ثقة وإقبال الأفراد على التعامل مع البنوك الإسلامية واستخدامها كمصدر من مصادر التمويل، وقد اشتملت الإستبانة لمجموعة من الأسئلة لخدمة أهداف البحث و كانت أهم النتائج أن المصارف تمكنت من تجميع المدخرات من المودعين، حيث قد وصلت إجمالي ودائع المصارف في فلسطين حتى عام 2000 حوالي 3.5 مليار دولار أمريكي. و رغم قيام هذه المصارف بتجميع هذه المدخرات بما يتفق مع الدور النظري للبنوك في التنمية، إلا أن هذه المصارف فشلت في تقديم التسهيلات الكافية لتمويل الاستثمارات وخاصة طويلة الأجل حسب المنهج الإسلامي للتمويل. وقد بلغت جملة التسهيلات من البنوك حوالي 1,365 مليون دولار بما يساوي 41% من الودائع فقط.

وقد أوصى الباحث إن استقرار الأوضاع الاقتصادية والأمنية والسياسية، عامل أساسي في نجاح أداء المصارف عموماً والمصارف الإسلامية خصوصاً. غير أن هذا العامل ليس من قدرة المصارف التحكم فيه، ولذلك فعلى المصارف محاولة التأقلم مع هذا الظرف رغم صعوبته. كما يجب على السلطات المختصة المساهمة في إنجاح دور المصارف الإسلامية لما لها من أثر كبير في تجميع المدخرات وإيجاد البديل المحلي لتمويل عملية التنمية الاقتصادية في فلسطين بعيداً عن السيطرة الأجنبية المتمثلة في القروض الخارجية. هذه المساهمة تتم عن طريق اعتبار الخصوصية التي تواجه المصارف الإسلامية من حيث عدم التعامل الربوي والاهتمام بالاستثمار المباشر. و يتم ذلك عن طريق اعتبار هذه الخصوصية عند تنظيم العلاقة بين المصارف الإسلامية والتجارية وسلطة النقد الفلسطينية.

يري الباحث أن هذه الدراسة تناولت دور البنوك الإسلامية في تمويل الاستثمار عموماً والاستثمار طويل الأجل على وجه الخصوص في فلسطين، و تحديد حجم ما تستثمره هذه البنوك داخل وخارج

الأراضي الفلسطينية. بينما تناولت الدراسة الحالية أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لتحسين جودة المعلومات المحاسبية للمنشآت الصناعية بالمملكة العربية السعودية.

2. دراسة: يوسف محمد جربوع (2006م)⁽¹⁾

تتمثل مشكلة البحث في اعتبار أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية أحدث مراحل التطور المحاسبي، ولقد نشأ هذا التطور الحديث نتيجة للزيادة المضطرد في حجم وقدرات الشركات التي لها تأثيرات مالية واقتصادية واجتماعية واسعة النطاق، مما أدى إلى الاهتمام بها من قبل المنظمات والجمعيات المحاسبية والمهنية والجهات الأكاديمية في فلسطين. ولما كان الإطار الفكري المحاسبي يعاني من القصور لعدم قدرته على تقديم إجابات محددة لعدد من المشاكل التي تواجه المحاسب مثل قياس التكلفة والعائد الاجتماعي فإن السؤال الرئيسي للمشكلة هل توفر المحاسبة أدوات قياس تستند إليه في قياس التكاليف والمنافع الاجتماعية التي تساعد على تقديم المعلومات إلى الأطراف المعنية بما يكفل إجراء عملية التقييم الشامل من جانب المجتمع والدولة لمستوى الأداء الاجتماعي الذي يحققه المشروع؟ ومن هذا السؤال الرئيسي تنفرع الأسئلة التالية :

1. هل يشمل القياس والإفصاح عن الأداء الاجتماعي للشركات في قطاع غزة بالتزامن مع القياس والإفصاح عن الأداء الاقتصادي حتى تكون عملية القياس والإفصاح ملائمة وكافية ؟

¹ يوسف محمد جربوع، مدى تطبيق القياس والإفصاح في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات بقطاع غزة " (دراسة استكشافية لآراء المديرين الماليين ورؤساء أقسام المحاسبة في الشركات الصناعية المساهمة العامة في قطاع غزة/ فلسطين) مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الخامس عشر، العدد الأول، ص ٢٣٩ ص ٢٨١، يناير ٢٠٠٧ .

٢. هل أن القياس للتكاليف والمنافع الاجتماعية والإفصاح عنها في الشركات يجعل التقارير المالية أكثر شمولاً ويجعل المجتمع أكثر قبولاً لهذه المشروعات ؟

و قد استهدف هذا البحث التعرف على مدى وجود منظمات أعمال من الشركات والمؤسسات وغيرها متخصصة لممارسة المسؤولية الاجتماعية في قطاع غزة. ولتحقيق أهداف الجانب التطبيقي للدراسة، تم تصميم استبانته بالاعتماد على الدراسات السابقة والإطار النظري، وزعت على (٧٠) من المدراء الماليين ومحاسبين الشركات الفلسطينية. وقد تبين من نتائج الدراسة أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لم تحظ بالقدر الكافي من الاهتمام من جانب الجمعيات المهنية للمحاسبة والمراجعة في فلسطين، كما أظهرت أن الإطار العام للمسؤولية الاجتماعية هو إطار غير محدد المعالم ولم يتفق على أبعاده حتى اليوم بشكل قاطع، كما أظهرت الدراسة أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لهذه المشروعات أنها نشاط يمكن تقنيه عن طريق تحديد فئاته ومجالاته وأهدافه ومتغيراته، وبالتالي يمكن تحديد سبل قياسه والإفصاح عن نتائجه بشكل موضوعي.

و قد قدم الباحث مجموعة من التوصيات من شأنها مساعدة الشركات بالالتزام بالقوانين والأنظمة لحماية البيئة من التلوث والإضرار التي تلحق بها من جراء مزاولتها لأنشطتها المختلفة وتجنباً للعقوبات التي قد تفرض عليها إذا خالفت الالتزام بتتفيذ هذه القوانين. و ضرورة الإفصاح عن الأنشطة التي تقوم بها هذه الشركات والتي لها آثار اجتماعية مثل التعليم، والصحة للعاملين، وتلوث البيئة، واستهلاك الموارد.

يري الباحث أن هذه الدراسة تناولت التعرف على مدى وجود منظمات أعمال من الشركات والمؤسسات وغيرها متخصصة

لممارسة المسؤولية الاجتماعية في قطاع غزة. بينما تناولت الدراسة الحالية أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لتحسين جودة المعلومات المحاسبية للمنشآت الصناعية بالمملكة العربية السعودية.

3. دراسة:فالح عبد القادر الحوري و آخرون (2008م)²

تمثلت مشكلة الدراسة في انه بالرغم من مرور ما يقرب من 50 عاما على إطلاق مبادرات المسؤولية الاجتماعية وما تم التصدي له في الأدبيات إلا أن هذا المفهوم مازال غامضا ومبهما لدى منظمات الأعمال (Eweje, 2006; Fisher, 2004; White, 2004; Hummels, 2004; Smith, 2003; والى جانب أنها مازالت قضية جدلية في الدراسات التنظيمية, إذ ينظر للمسؤولية الاجتماعية من زاويتين معاكستين تماما: الأولى ترى أن المسؤولية الاجتماعية ليست بالإنتاجية بل تسبب أذى للقيمة الربحية للمساهمين, أما الزاوية الثانية فتتظر إلى المسؤولية الاجتماعية على أنها تزيد من القيمة السوقية, فضلا عن أنها حماية ذاتية للمنظمات في ظروف الأزمات, وعلاوة على ذلك فإنها تسهم في بناء وتعزيز صورة ذهنية ايجابية.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى اهتمام شركات الاتصالات الخلوية الأردنية في تطبيق المسؤولية الاجتماعية تجاه أصحاب المصلحة (المجتمع المحلي, الموظفين, الزبائن, الموردين, البيئة, المساهمين), وتحديد مستوى الفروق في إدراك أفراد عينة الدراسة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغيراتهم الشخصية, كما هدفت الدراسة إلى تقييم اثر المسؤولية الاجتماعية في إدارة الصورة الذهنية, ولقد تم جمع بيانات الدراسة الميدانية عن طريق استبانة وزعت على المديرين والموظفين المتواجدين في المراكز الرئيسية, بالإضافة إلى زبائن الشركات الأربعة في مدينة

2 فالح عبد القادر الحوري و آخرون، الاردن ادارة الصورة الذهنية للمنظمات الاردنية في اطار واقع المسؤولية الاجتماعية "دراسة ميدانية في شركات الاتصالات الخلوية الأردنية"(الاردن: كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة العلوم التطبيقية 2008).

عمان, وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التي ناسبت أسئلة وفرضيات الدراسة من الإحصاء الوصفي, والاستدلالي, وقد توصلت الدراسة إلى:

1. أن شركات الاتصالات الخلوية الأردنية أظهرت مستوى عال من الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية بإبعادها السنة؛ إذ بلغ المتوسط العام (4.30).
 2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك أفراد عينة الدراسة للمسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغيراتهم الديموغرافية.
 3. وجود اثر معنوي للمسؤولية الاجتماعية بإبعادها مجتمعة في إدارة الصورة الذهنية ككل.
 4. عدم وجود اثر معنوي للمسؤولية الاجتماعية بإبعادها مجتمعة في الصورة الذهنية الذاتية.
 5. وجود اثر معنوي للمسؤولية الاجتماعية بإبعادها مجتمعة في الصورة الذهنية المرغوبة, وقد تبين أن بعدي المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين، والموردين قد اظهرا تأثيراً معنوياً أكبر في الصورة الذهنية المرغوبة.
 6. عدم وجود اثر معنوي للمسؤولية الاجتماعية بإبعادها مجتمعة في الصورة الذهنية المدركة, في حين تبين وجود أثراً معنوياً لبعدي المسؤولية الاجتماعية تجاه الموردين قد اظهر تأثيراً معنوياً في الصورة الذهنية المدركة.
- يري الباحث أن هذه الدراسة تناولت الكشف عن مدى اهتمام شركات الاتصالات الخلوية الأردنية في تطبيق المسؤولية الاجتماعية تجاه أصحاب المصالح (المجتمع المحلي, الموظفين, الزبائن, الموردين, البيئة, المساهمين), وتحديد مستوى الفروق في إدراك أفراد عينة الدراسة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغيراتهم الشخصية. بينما تناولت الدراسة الحالية أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لتحسين جودة المعلومات المحاسبية للمنشآت الصناعية بالمملكة العربية السعودية.

4. دراسة:عبداء لرزاق "محمد سعيد" الفرأ و رياض محمد الهنداوي (2008م)⁽¹⁾

تتمثل مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل تقوم الشركات المساهمة العامة الصناعية بالإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية مقارنة مع ما هو سائد عالمياً؟
- هل هناك علاقة بين حجم الموجودات للشركات وبين مدى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية ؟
- هل هناك علاقة بين حجم مبيعات الشركات وبين مدى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية ؟

يهدف هذا البحث إلى دراسة مدى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية للشركات الأردنية الصناعية المدرجة في بورصة عمان لعامي 2007 و 2008، ومعرفه اثار كل من حجم الموجودات وحجم المبيعات في درجة الإفصاح. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم بناء مؤشر للمسؤولية الاجتماعية ، ومن ثم فحص التقارير السنوية للشركات عينة الدراسة للوقوف على مدى الإفصاح. أما عينة الدراسة فشملت (72) شركة صناعية تمثل (80.9%) من للعينة الواحدة وكذلك الانحدار البسيط. t-test مجتمع الدراسة (89 شركة). ولاختبار فرضيات الدراسة استخدم اختبار توصلت الدراسة إلى وجود تفاوت في مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية بين الشركات، ألا أن الإفصاح ما زال دون المستوى المطلوب حيث لم تتجاوز النسبة المئوية للإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية (43%) لعامي الدراسة 2007

¹ عبدالرزاق "محمد سعيد" الفرأ و رياض محمد الهنداوي مدى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة العامة دراسة حالة الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان لعامي 2007 و 2008. الاردن المجلة الاردنية في ادارة الاعمال المجلد 7 العدد 2، 2011م

و2008؛ أي أقل من المتوسط . أما أعلى نسبة مئوية للإفصاح فكانت الإفصاح عن حماية البيئة حيث بلغت (73.6 %) و(69.4%) لعامي الدراسة على التوالي، ولم تظهر نتائج الدراسة أي تحسن ملحوظ في مستوى الإفصاح خلال عامي الدراسة. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لحجم الموجودات وحجم المبيعات في مستوى الإفصاح الاجتماعي.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات لتفعيل الإفصاح الاجتماعي لدى الشركات الصناعية وهي أن على الجهات الحكومية المنظمة والمشرفة على أداء الشركات تشجيع الشركات على أداء مسؤولياتها تجاه المجتمع والبيئة و غيرها من عناصر المسؤولية الاجتماعية وبالتالي الإفصاح عنها وعلى الجهات المنظمة لعمل الشركات بناء مؤشر للمسؤولية الاجتماعية الإعلان عنه رسمياً، ومن ثم منح جائزة سنوية لأفضل شركة أردنية قامت بتطبيق معايير المسؤولية الاجتماعية .

يري الباحث أن هذه الدراسة تناولت دراسة مدى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية للشركات الأردنية الصناعية المدرجة في بورصة عمان لعامي 2007 و2008، ومعرفة اثر كل من حجم الموجودات وحجم المبيعات في درجة الإفصاح. بينما تناولت الدراسة الحالية أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لتحسين جودة المعلومات المحاسبية للمنشآت الصناعية بالمملكة العربية السعودية.

5. دراسة: عماد يوسف الشيخ، سليمان سند السبوع (2009م):⁽³⁾

³ عماد يوسف الشيخ، سليمان سند السبوع، مدى تطبيق محاسبة المسؤولية في الفنادق الأردنية- دراسة ميدانية(الاردن عمان مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية - المجلد التاسع - العدد الثاني 20) .

تمثلت مشكلة الدراسة في تزايد حجم الفنادق الأردنية و تتعدد الطرق المحاسبية التي يمكن تطبيقها ووجود كثير من الأقسام و الإدارات داخل الفندق الواحد كان لا بد من إيجاد نظام رقابي فاعل يقوم أولاً بتقويم الأداء و من ثم تحفيز العاملين علي القيام بالعمل المخطط المطلوب منهم و لمعرفة ما إذا كانت التنظيمات الإدارية و إجراءات العمل تسير بالشكل المناسب المتفق مع مقومات . محاسبة المسؤولية، و لذلك سوف تحاول هذه الدراسة معرفة مدى تطبيق محاسبة المسؤولية في الفنادق الأردنية من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية :

- 1 - هل هناك أنظمة تخطيطية ورقابية تربط الأداء المخطط بمراكز المسؤولية في الفنادق الأردنية؟
- 2 - هل تتم مقارنة الأداء الفعلي بالأداء المخطط، في مراكز المسؤولية في الفنادق الأردنية؟
- 3 - هل يتم تحليل الانحرافات ل أداء الفعلي عن المخطط بهدف تحديد المسؤولين عنها في الفنادق الأردنية؟

وقد هدفت الدراسة إلي التعرف على مدى تطبيق محاسبة المسؤولية في الفنادق الأردنية ، وأهميتها ، بيان أثر تطبيق محاسبة المسؤولية على وظائف الإدارة، من : تخطيط، ورقابة، و تقويم للأداء في الفنادق الأردنية ،بيان أهمية التنظيم الإداري في تحديد مراكز المسؤولية في الفنادق الأردنية .

- 4 - بيان أثر تطبيق نظام الحوافز في تعزيز نظام محاسبة المسؤولية في الفنادق الأردنية .

ولتطبيق هذه الدراسة تم إعداد استبانة، حيث تم توزيعها على عينة الدراسة التي اشتملت على الفنادق من فئة الخمس نجوم والأربع الموجودة في مدينة عمان. ولقد توصلت الدراسة إلى أن الفنادق الأردنية تقوم بتحديد واضح لمراكز المسؤولية، وأنه يتم إعداد

موازنات تخطيطية تربط الأداء المخطط بالفعل، وأنها تقوم بمقارنة الأداء الفعلي بالأداء المخطط لغرض تقويم الأداء ووجود نظام تقارير متكامل لم تابعة الأداء وتقويمه في مراكز المسؤولية، ووجود نظام حوافز فاعل يسهم في تعزيز نظام محاسبة المسؤولية في الفنادق الأردنيّة. وقد انتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمه:

أ: زيادة التنسيق بين مراكز المسؤولية، والعمل على توضيح العلاقات فيما بينها، والعمل على تفعيل الموازنات التخطيطية وخصوصاً في مجال الرقابة، وضرورة إجراء المقارنات بين أرقام الأداء الفعلي وأرقام الأداء المخطط من أجل تقويم الأداء، وإبراز أهمية إعداد التقارير وصياغتها، والعمل على المحافظة على وجود نظام حوافز فاعل، والعمل على تطوير المهارات الإدارية والمحاسبية للعاملين وتمييزها، ورفع مستواهم من خلال عقد الدورات التدريبية، وأن يتم توظيف أصحاب الكفاءات ذوي التأهيل العلمي والخبرات الفنية.

يري الباحث أن هذه الدراسة تناولت التعرف إلى مدى تطبيق محاسبة المسؤولية في الفنادق الأردنية، وأهميتها، بيان أثر تطبيق محاسبة المسؤولية على وظائف الإدارة، من: تخطيط، ورقابة، وتقويم للأداء في الفنادق الأردنية، بيان أهمية التنظيم الإداري في تحديد مراكز المسؤولية في الفنادق الأردنية. بينما تناولت الدراسة الحالية أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لتحسين جودة المعلومات المحاسبية للمنشآت الصناعية بالمملكة العربية السعودية.

6. دراسة: محمد سالم اللولو (2009م) (1)

¹ محمد سالم اللولو، مدى إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة (دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية الجامعة الإسلامية (غزة) فلسطين: بحث ماجستير غير منشور (2009م).

تمثلت مشكلة الدراسة في أن المشكلات الاجتماعية المتفاقمة- في الوقت الحالي تأخذ مكاناً بارزاً في المناقشات السياسية لكافة المجتمعات المتحضرة، وبعد البحث عن الحلول العلمية لهذه المشكلة من الأمور الضرورية، الأمر الذي حداً بالأنظار نحو ضرورة الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية لمشروعات الأعمال جنباً إلى جنب مع المسؤولية الخاصة) المالية (لأصحابها، والذي يتطلب تطوير النظرة نحو المشروع من كونه كائن اجتماعي بجانب كونه كائن اقتصادي وكذلك حثت نصوص القوانين المحلية والدولية على أهمية أخذ الالتزامات الاجتماعية بعين الاعتبار، منها قانون البيئة الفلسطيني رقم (7) لعام 1999 م حيث حدد عقوبات وغرامات تخضع لها هذه المشاريع أو المصانع في حالة ثبوت الأضرار المباشرة أو غير المباشرة للمجتمع. لذا يجب أن يكون هناك اهتمام من قبل المشاريع العاملة في فلسطين بأهمية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وبالتالي سنتناول الدراسة موضوع تطبيقها في الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، وسيكون السؤال الرئيس المطروح في الدراسة:

ما مدى إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية؟".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، والوقوف على مدى اهتمام تلك الشركات بمجالات المسؤولية الاجتماعية والإفصاح المحاسبي عنها، ودراسة مدى توفر مقومات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لديها.

وقد اعتمدت الدراسة التطبيقية على استبانته وزعت على مجتمع الدراسة المكون من الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية وعددها 37 شركة، وبواقع استبانته واحدة لكل شركة، وكذلك القيام بمسح التقارير المالية السنوية للشركات نفسها لمعرفة مدى الإفصاح واختبار T-test عن الأداء الاجتماعي. وتم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي واختبارات واختبار شفهي ANOVA .

وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها، أولاً: إن إدارة الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية تدرك مفهوم المسؤولية الاجتماعية بمعناها الواسع، إلا أنهم لا يعيرون مجالاتها المختلفة نفس الاهتمام، فالمستهلكون يحظون بالأولوية ثم الموارد البشرية يليها البيئة وأخيراً المجتمع المحلي. ثانياً: إن تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية يتطلب إدراك الإدارة لمفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، وتوفر كادر محاسبي كفؤ، وتوفر نماذج محاسبية لقياس التكاليف والمنافع الاجتماعية، ويتطلب تشريعات وقوانين تلزم الشركات بتطبيقها، ثالثاً: يتوفر لدى الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية مقومات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، رابعاً: توضح نتائج المسح للتقارير المالية السنوية بأن الإفصاح الاجتماعي غير كافي، حيث إن بعض الشركات تفصح بصورة وصفية، والباقي يكاد يكون الإفصاح الاجتماعي لديها معدوم.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها، أولاً: ضرورة قيام الشركات بتطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بكافة جوانبها، واستخدامها كنظام معلومات اجتماعي يخدم كافة الأطراف ذات العلاقة ابتداءً من الشركة نفسها وانتهاءً بالمستثمر والمواطن. ثانياً: يجب أن يكون

للحكومة موقف وممارسات ايجابية اتجاه الشركات المساهمة التي تتحمل المسؤولية الاجتماعية، من خلال تشريعات أو إجراءات تسمح بإعفائها من الضرائب أو غيرها من التسهيلات مقابل مساهمتها الاجتماعية، وأن يكون لهذه التشريعات قدرة على المسائلة والرقابة على أداء الشركات الاجتماعي.

يرري الباحث أن هذه الدراسة تناولت التعرف على مدى إدراك الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية. بينما تناولت الدراسة الحالية أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لتحسين جودة المعلومات المحاسبية للمنشآت الصناعية بالمملكة العربية السعودية.

7. دراسة : لعبيي هاتو خلف (2009م) ⁽¹⁾

¹ لعبيي هاتو خلف، الإفصاح المحاسبي في ظل توسع المنهج المحاسبي المعاصر ليشمل المحاسبة الاجتماعية، (بغداد: الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2009م).

تمثلت مشكلة البحث في اعتبار أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية أحدث مراحل التطور المحاسبي ولقد نشأ هذا التطور الحديث نتيجة للزيادة المنفرد في حجم وقرارات الشركات التي لها تأثيرات مالية واقتصادية واجتماعية واسعة النطاق، مما أدى إلى الاهتمام بها من قبل المنظمات والجمعيات المحاسبية والمهنية والجهات الأكاديمية ولما كان الإطار الفكري المحاسبي يعاني من القصور لعدم قدرته على تقديم إجابات محددة لعدد من المشاكل التي تواجه المحاسب مثل قياس التكلفة والعائد الاجتماعي فان السؤال الرئيسي للمشكلة هي توفر المحاسبة أدوات قياس تستند إليه في قياس التكاليف و المنافع الاجتماعية التي تساعد على تقديم المعلومات إلى الأطراف المعنية بما يكفل إجراء عملية التقييم الشامل من جانب المجتمع والدولة لمستوى الأداء الاجتماعي الذي يحققه المشروع.

يهدف البحث إلى تحديد مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ،ودراسة أساليب قياس التكلفة والعائد الاجتماعي، التعرف على أسس وأساليب الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية، توفير المعلومات عن السياسات والبرامج الاجتماعية.

وأوصي الباحث بأنه أصبح لزاما على مشروعات الأعمال أن تعمل على مقابلة توقعات المجتمع وتقدير متطلباته وأصبحت منظمات الأعمال ،و بالوفاء بإشكال مختلفة من مسؤولياتها الاجتماعية في حدود إمكانياتها مع العمل في نفس الوقت على إعلام الأطراف المعنية بإشكال ذلك الأداء الاجتماعي والإفصاح عن نتائجه وفي ظل هذا المناخ العام حدث نوع من الضغط الشديد على المحاسبين والمراجعين للدخول في ذلك المجال ،وتوالى الآراء منادية بضرورة أن تتضمن التقارير المالية المنشورة إلى جانب نتائج الأداء

الاقتصادي لمنظمات الأعمال، نتائج أخرى عن الأداء الاجتماعي لها.

يري الباحث أن هذه الدراسة تناولت تحديد مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، ودراسة أساليب قياس التكلفة والعائد الاجتماعي، التعرف على أسس وأساليب الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية، توفير المعلومات عن السياسات والبرامج الاجتماعية.

بينما تناولت الدراسة الحالية أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لتحسين جودة المعلومات المحاسبية للمنشآت الصناعية بالمملكة العربية السعودية.

8. دراسة: منى لطفى بيطار و منى خالد فرحات (2010م)⁽⁴⁾.

تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة الآتية: ما مدى وجوب التزام المصارف الإسلامية بالاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية، انطلاقاً من الأسس النظرية لإنشائها؟ وهل اهتمت المعايير المحاسبية الإسلامية بالإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي؟ وهل تهتم المصارف الإسلامية بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية؟

وقد استند البحث إلى الفروض الآتية: انطلقت الأسس النظرية للمصارف الإسلامية من أهمية الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية.

1. اهتمت المعايير المحاسبية الإسلامية بالإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي في القوائم المالية.

2. تهتم المصارف الإسلامية بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية.

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وتم الرجوع إلى الدراسات السابقة في مجال المسؤولية الاجتماعية للتعرف على مفهومها وأبعادها، وتم الاطلاع على المعايير

⁴ منى لطفى بيطار و منى خالد فرحات، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية (سوريا :جامعة تشرين عام 2010م).

المحاسبية الإسلامية للتعرف على مدى أخذها في الحسبان الإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي.

تم دراسة محتوى التقارير المالية العائدة لعام /2010/ لعدد من المصارف الإسلامية داخل وخارج سورية، لمعرفة مدى الاهتمام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمصرف، وتم الاطلاع على مدى التزام المصرف بالمسؤولية الاجتماعية كما هي مبينة في الموقع الإلكتروني العائدة للمصرف و بياناته المالية السنوية.

وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: تزايد الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية، بهدف مساعدة الشركات على الإسهام في التنمية المستدامة، إن التزام المصارف الإسلامية بالمسؤولية الاجتماعية نابع من التعاليم الإسلامية السامية، بينت المعايير المحاسبية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية كيفية إعداد قائمة مصادر واستخدامات أموال صندوق الزكاة والصدقات، وقائمة مصادر واستخدامات أموال صندوق القرض. لكنها أغفلت أهمية الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية الأخرى، لم تفصح المصارف الإسلامية في سورية عن المسؤولية الاجتماعية، اهتمت المصارف الإسلامية الرائدة بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، وتميز بيت التمويل الكويتي بإصدار تقرير المسؤولية الاجتماعية.

و قد أوصي الباحث بضرورة اهتمام المصارف الإسلامية بالمسؤولية الاجتماعية، ولحداث دائرة خاصة للمسؤولية الاجتماعية، وضرورة إصدار تقرير المسؤولية الاجتماعية، وضرورة تبني سوق دمشق للأوراق المالية إصدار مؤشر المسؤولية الاجتماعية، على غرار الهند وجمهورية مصر العربية.

يرى الباحث أن هذه الدراسة تناولت محتوى التقارير المالية العائدة لعام /2010/ لعدد من المصارف الإسلامية داخل وخارج سورية، لمعرفة مدى الاهتمام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمصرف، وتم الاطلاع على مدى التزام المصرف بالمسؤولية الاجتماعية كما هي مبينة في الموقع الإلكتروني العائدة

للمصرف و بياناته المالية السنوية. بينما تناولت الدراسة الحالية أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لتحسين جودة المعلومات المحاسبية للمنشآت الصناعية بالمملكة العربية السعودية.

9. دراسة: محمد بولصنام و بن فرج زوينة (2010م)⁽⁵⁾

تمثلت مشكلة البحث في محاولة معرفة الصورة الحقيقية للإفصاح الاجتماعي في الشركات الأردنية خاصة الصناعية منها ودراسة أهم العوامل المؤثرة عليه، ولذلك نطرح التساؤل التالي :

ما هي العوامل المؤثرة على الإفصاح الاجتماعي في شركة البوتاس العربية المساهمة العامة؟

وقد هدف هذا البحث إلي تحديد مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، التعرف على أساليب الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية في القوائم المالية معرفة أهم العوامل التي تؤثر على الإفصاح الاجتماعي بصفة عامة وفي شركة البوتاس العربية المساهمة العامة بصفة خاصة .

وكانت أهم النتائج هي أن المحاسبة الاجتماعية أحد أهم التطورات الحاصلة في المحاسبة وقد انتقلت هذه الفكرة من الدول الصناعية الكبرى إلى دول العالم الثالث ومن خلال الدراسة البسيطة على العينة المدروسة توضح أن شركة البوتاس العربية المساهمة المحدودة تهتم بشكل إجمالي بالنشاط الاجتماعي كجزء من النشاط الاقتصادي ولكنها لم ترق إلى مستوى الدول الكبرى في إبراز النشاط الاجتماعي وطرق الإفصاح عنه ،و أن تلتزم شركة البوتاس العربية المساهمة المحدودة بالإفصاح عن بعض الأنشطة الاجتماعية ولكن ليس بشكل منفصل عن القوائم المالية الرئيسية .

وقد أوصت الدراسة بأهمية الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية ضرورة حتمية في الشركات على اعتبار أن لها آثار بالغة مثل التعليم وصحة العاملين، وتلوث

⁵ محمد بولصنام و بن فرج زوينة، العوامل المؤثرة على الإفصاح الاجتماعي دراسة حالة شركة البوتاس العربية المساهمة،(الجمهورية الجزائرية: جامعة يحي فارس المدية 2010م).

البيئة، واستهلاك الموارد، وهذا يتطلب ضرورة توفير البيانات الملائمة عن الأداء الاجتماعي ومدى مساهمتها في تحقيق الأهداف الاجتماعية ويجب تجسيد الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية على مستوى القوائم المالية الأساسية من خلال تكثيف الإفصاح عن مثل هذه الأنشطة.

و ضرورة وجود رقابة على تطبيق قوانين وأنظمة حماية البيئة وحماية المستهلك وحماية العمال وفرض عقوبات على الشركات التي لا تلتزم بذلك.

و ضرورة الاهتمام بالمجال المحاسبي الاجتماعي خاصة أكاديميا مع تكثيف دورات تدريبية للطلبة بدل التلقين النظري.

يري الباحث أن هذه الدراسة تناولت تحديد مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، التعرف على أساليب الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية في القوائم المالية معرفة أهم العوامل التي تؤثر على الإفصاح الاجتماعي بصفة عامة وفي شركة البوتاس العربية المساهمة العامة بصفة خاصة. بينما تناولت الدراسة الحالية أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لتحسين جودة المعلومات المحاسبية للمنشآت الصناعية بالمملكة العربية السعودية.

10. دراسة: محمد فلاق، قدور بنافلة (2011م) (1)

تتمثل مشكلة البحث اعتبار أن المسؤولية الاجتماعية من القضايا الأساسية التي من المفترض أن تعطى لها أهمية كبيرة من قبل المنظمات على اختلاف أشكالها وطبيعتها ملكيتها. فقد كان الاعتقاد سائداً بأن المنظمات الحكومية أو منظمات القطاع العام هي فقط التي تتحمل جانب المسؤولية الاجتماعية، ومع تغيير دور الدولة وكثرة منظمات القطاع الخاص وزيادة عدد العاملين فيها وارتفاع الأرباح التي تحققها، كل هذا فرض دوراً اجتماعياً جديداً لهذا القطاع للتعويض عن تضائل دور القطاع العام.

من هنا تكمن المشكلة أساساً في إمكان إدارة شركات الاتصالات (جيزي، موبيليس، نجمة) العاملة بالجزائر أخذ مفهوم المسؤولية الاجتماعية منهجاً وتطبيقاً في تعاملها على

1 محمد فلاق، قدور بنافلة المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات الجزائرية (جيزي، موبيليس، نجمة) التحول من العمل الخيري الي العطاء الذكي، (الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة الشلف - 2011م).

مستوى الأمد القصير أو البعيد، سواء أكان ذلك من داخل الشركة أو خارجها مع الأطراف المتفاعلة معها، وبما أن الشركات الجزائرية هي جزء من النظام العالمي الذي يفرض عليها تحمل العديد من المسؤوليات والالتزامات الاجتماعية تجاه أدائها الاقتصادي والاجتماعي والبيئي التي هي جزء منها.

تأسيسا على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة كالتالي: إلى أي مدى تتبنى شركات الاتصالات في الجزائر إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية؟ وهل هناك علاقة بين تبني هذه الإستراتيجية وترسيخ صورتها الذهنية؟

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية للشركات جيزي، موبيليس، نجمة، وقياس درجة تأثير المسؤولية الاجتماعية على بناء صورتها الذهنية، والوصول إلى نتائج يمكن من خلالها صياغة بعض التوصيات التي تساعد أصحاب القرار في الشركة على تطوير عملها. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي في الدراسة .

وقد أوصي الباحثان بصياغة النشاطات والممارسات الاجتماعية التي تقوم بها (جيزي، نجمة، موبيليس) ضمن مفهوم المسؤولية الاجتماعية وتحويل تلك النشاطات والممارسات إلى منهاج عمل يمارس ضمن إطار خطط وبرامج تفصيلية، وصياغة نشاطات المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها الشركات المبحوثة ضمن إطار إستراتيجية الشركة التي تتبعها ولحداث تغيير في الرؤية والتوجهات من خلال الإشارة إلى مضامين المسؤولية الاجتماعية بعدها خيارا استراتيجيا، وليس إجراءا تكتيكيا تلجأ إليه كل من (جيزي، نجمة، موبيليس) الشركات في أوقات معينة، وهيكله نشاطات المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها الشركات المبحوثة ضمن الهيكل التنظيمي وإنشاء وحدة تنظيمية تخص نشاطات المسؤولية الاجتماعية على أن ترتبط بشكل مباشر بالإدارة العليا، وذلك من خلال الاستعانة بهيئة استشارية متخصصة تدرس وتحلل الهيكل التنظيمي للشركة، وتحدد موقع المسؤولية الاجتماعية.

يرري الباحث أن هذه الدراسة تناولت التعرف على واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية للشركات جيزي، موبيليس، نجمة، وقياس درجة تأثير المسؤولية الاجتماعية على بناء صورتها الذهنية. بينما تناولت الدراسة الحالية أهمية المحاسبة عن المسؤولية

الاجتماعية لتحسين جودة المعلومات المحاسبية للمنشآت الصناعية بالمملكة العربية السعودية.

11. دراسة: طارق راشي (2013م) ⁽¹⁾

تمثلت مشكلة الدراسة من خلال الغموض الذي يكتنف كيفية مساهمة تبني مقارنة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الريادة وتدعيم التنافسية لمنظمات الأعمال، لذا تسعى هذه الورقة البحثية لمحاولة إمارة هذا الغموض، من خلال تبيان الفوائد التي يدرها هذا المفهوم على منظمات الأعمال عند تبني مبادئه وتفعيل ممارساته. وبالتالي يمكن صياغة إشكالية هذه الورقة البحثية في التساؤل الآتي:

ما مدى مساهمة تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية في تحقيق ريادة وتدعيم تنافسية منظمات الأعمال؟

لذا تهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز وتحليل أهم الفوائد التي تتحصل عليها منظمات الأعمال جراء مصاحبته وتبنيها لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، ومحاولة تثبيت ذلك من خلال الاستعانة بأهم الدراسات التطبيقية الموجودة في هذا المجال من أجل طرحها بالنسبة لمنظمات الأعمال في الدول الإسلامية للوصول إلى الاستفادة منها ومحاولة تطويرها في إطار الخصوصية الثقافية الإسلامية في هذه الدول. ولمعالجة هذا الموضوع فإن محتوى هذه الورقة البحثية يدور حول الكشف عن مقارنة المسؤولية الاجتماعية وإضفاء الرؤية الإسلامية على هذا المفهوم، كما يسלט الضوء على أهم عناصره من خلال تشريح مبادئه وأبعاده ومجالاته واستراتيجياته، ومحاولة استنباط أهم الفوائد وتثبيتها تطبيقياً من خلال التطرق إلى أهم الدراسات التي قام بها الباحثين والمنظمات المتخصصة في هذا المجال، بالإضافة إلى استقراء أهم النتائج التي توصلت لها منظمات الأعمال الرائدة في تطبيق هذا المفهوم.

¹ طارق راشي ، دور تبني مقارنة المسؤولية الاجتماعية في خلق وتدعيم ريادة وتنافسية منظمات الاعمال المؤتمر العلمي العالمي التاسع للإقتصاد والتمويل الإسلامي المنظم بعنوان: "النمو والعدالة والإستقرار من منظور إسلامي" أيام 10/09 سبتمبر 2013 إستنبول/ تركيا.

وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج منها أن المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال حقيقة نظرية وميدانية، أثبتتها تنظير طويل استسقى أصوله من واقع المعاملات وتواصل الحديث عنه على وتيرة متسارعة عبر أدبيات لا تزال تتعاضم وتمتد إلى مجالات كثيرة السياسية منها والاقتصادية والقانونية والبيئية والاجتماعية، وإلى العديد من المستويات الكلية وبالأخص الجزئية المعبر عنها بمنظمات الأعمال.

إن تعاضم تأثير الإعلام وازدياد تدفق المعلومات وسهولة الحصول عليها في الوقت الحاضر، فإن المستهلكين باتوا أقدر على تمييز منظمات الأعمال ذات السمعة الجيدة في مجال المسؤولية الاجتماعية، وهو ما يعني أن منظمات الأعمال ذات الاسم التجاري الجذاب بفعل السياسات والسلوكيات المستجيبة اجتماعياً وبيئياً تستفيد من سمعتها الحسنة من أجل تنمية مبيعاتها وخلق التزام أقوى لدى الزبائن بسلعها وخدماتها.

يرى الباحث أن هذه الدراسة تناولت إبراز وتحليل أهم الفوائد التي تتحصل عليها منظمات الأعمال جراء مصاحبته وتبنيها لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، ومحاولة تثبيت ذلك من خلال الاستعانة بأهم الدراسات التطبيقية الموجودة في هذا المجال من أجل طرحها بالنسبة لمنظمات الأعمال في الدول الإسلامية للوصول إلى الاستفادة منها ومحاولة تطويرها في إطار الخصوصية الثقافية الإسلامية في هذه الدول. بينما تناولت الدراسة الحالية أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لتحسين جودة المعلومات المحاسبية للمنشآت الصناعية بالمملكة العربية السعودية.

الفصل الأول

يستعرض الباحث في هذا الفصل :

الإطار النظري للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وذلك من خلال المباحث التالية :

المبحث الأول: الإطار النظري للمحاسبة
المبحث الثاني: الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية
المبحث الثالث: مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية

المبحث الأول

الإطار النظري للمحاسبة

تمهيد:

في ضوء المشاكل الاجتماعية المتفاقمة والتي جاءت متزامنة مع التطور العلمي والتكنولوجي، بل جاءت كنتيجة طبيعية لها، أصبح من الضروري البحث عن الحلول العلمية لهذه المشاكل من جهة والاعتراف بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات الاقتصادية من جهة ثانية وهذا الأمر يتطلب تطوير النظرة نحو مؤسسات الاقتصادية وعدم حصر نشاطها بالجانب الاقتصادي فقط، بل التفكير بما

يمكن أن تؤديه تجاه المشاكل الاجتماعية المتفاقمة. يوم بعد يوم، وباعتبار أن لهذه المؤسسات التزامات بجانب حقوقها تجاه المجتمع الذي يوفر لها متطلبات البيئة الاقتصادية والاجتماعية الصحيحة. وبالأخص مدى استجابة المؤسسات الاقتصادية لتطبيق النظام المالي المحاسبي الجديد وسبل التكيف معها بقوانين ومكانزمات.

مفاهيم وتعريف المحاسبة :

تتميز العلوم الاجتماعية بالتكيف و التطور السريع نسبيا لدائمة التغيرات والمستجدات البيئية المحيطة بخلايا المجتمع، وبطبيعة الحال تتفق هذه المقولة مع المحاسبة كفرع شجرة العلوم الاجتماعية والإنسانية وبالرغم من قدم المحاسبة فإنه لا يوجد تعريف للمحاسبة متفق عليه، وتعددت واختلقت التعاريف نذكر منها:

• المحاسبة هي علم يبحث عن طرق تسجيل المعاملات المادية المختلفة واقتراح النظم و الدفاتر الملائمة لها.⁽⁶⁾

• ويمكن تعريف المحاسبة بأنها اصطلاح مالي أطلق على حقل المعرفة موجه لتقديم العديد من المعلومات الرقمية طبقا لاعتبارات قانونية و اقتصادية، من خلال الحسابات التي تتم على شكل تسجيل و تبويب و تلخيص العمليات والأحداث ذات الطابع المالي و تتلخص فيما يلي:⁷

1. التسجيل: و هو تسجيل جميع العمليات المالية في دفتر أو مجموعة من الدفاتر، لأننا لا يمكن الاعتماد على الذاكرة في هذا المجال.

2. التبويب: هو ترتيب جميع البيانات و تصنيفها مع فرز العمليات والمعلومات ذات طبيعة واحدة.

⁶ -صالح رزق، عبد الكريم زواتي، أصول المحاسبة، (عمان: دار الفكر للنشر و التوزيع، 1992)، ص7.

⁷ -بويعقوب عبد الكريم، أصول المحاسبة العامة وفق المخطط الوطني المحاسبي الوطني، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، 1994)، ص 11.

3. التلخيص: هو تركيز البيانات التي تم تسجيلها و تبويبها في صورة معلومات مفيدة على شكل تقارير أو قوائم توضح النتائج و الحقائق المالية.

ليس هنالك تعريف متفق عليه، نظرا لأن مجال البحث في إطار نظرية المحاسبة مازال قابلا للتجديد والابتكار والإبداع، فيرى البعض فيرى البعض أن نظرية المحاسبة تركز على مجموعة من المبادئ والأسس والفروض التي تتناول الحقائق وتتمثل في عمليات ومراكز ذات القيمة المالية المتعلقة بالوحدة المحاسبية، كما تستخدم في شرح وتفسير النواحي التطبيقية للمحاسبة، في شتى مجالات النشاط الاقتصادي.

كما يمكن أن نعرف المحاسبة بأنها خلاصة في شكل مجموعة المبادئ الرئيسية التي تتصف بما يلي:⁽⁸⁾

1. أنها تقدم إطارا يمكن الرجوع إليه في تقييم الممارسة المحاسبية.
2. أنها مرشد لتطوير استخدامات و إجراءات جديدة في مجال المحاسبة.

يمكن للباحث أن يعرف المحاسبة بأنها: هي علم يشمل مجموعة من مبادئ و أحسن القواعد التي تستعمل في تحليل العمليات المالية عند حدوثها وتسجيلها من واقع مستندات مؤيدة لها، ثم تبويب وتضيق هذه العمليات وتلخيصها بحيث تمكن الوحدة الاقتصادية من تحديد إيراداتها وتكلفة الحصول على هذه الإيرادات، ومن ثم استخراج نتيجة أعمالها من ربح أو خسارة عن فترة مالية معينة، وبيان مركزها المالي في نهاية هذه الفترة.

وكمفهوم حديث فإنه لم يعد في ضوء استخدامات الحاسبات الالكترونية علم هو ذلك العلم الذي يبحث في عمليات القيد والترحيل و تصوير الحسابات الختامية و القوائم المالية، فإن هذه

⁸ خالد أمين و آخرون، أصول المحاسبة، (الاردن عمان : مركز الكتب الأردني، 1990)، ص13

العمليات يقوم بها الحاسب الالكتروني في سرعة و دقة فائقين ماداما يغذي بالبرنامج السليم و البيانات الخام الصحيحة. ومن هنا علم المحاسبة أصبح ذلك العلم الذي يبحث في الأخبار المحاسبية السليمة والدقيقة ويمد الأطراف المعنية بكل المعلومات المحاسبية التي تقيدها في رسم السياسات واتخاذ القرارات باستخدام جميع الأساليب الممكنة سواءا أكانت أساليب تقليدية كالقوائم المالية و التحليل المالي بالنسب المالية، ونماذج الموازنة التخطيطية التقديرية أو كانت أساليب رياضية إحصائية كأسلوب التفاضل والتكامل ونظرية الاحتمالات أو رسائل علمية مستمدة من علم مثل أسلوب البرمجة الخطية أو غيرها. نظرا لأغراض و فرضيات المحاسبة نحاول أن نقدم أهم أهدافها التالية:

1. توفير المعلومات المالية.
2. قياس نتائج الأعمال عن فترة معينة و تحديد نتيجة المؤسسة من ربح و خسارة.
3. تأمين مختلف المعلومات المالية المتعلقة بتبيان الوضع المثالي للمؤسسة في وقت محدد بشكل يمكن مختلف الأطراف ذوي العلاقة بالمؤسسة من التعرف على مركزها المالي إضافة إلى تحديد نتائج أعمال المؤسسة في فترة زمنية محددة.
4. قياس تطورا الوضع الاقتصادي للمؤسسة خلال فترة محددة من الزمن نتيجة لممارستها للنشاط التي أنشأت من أجله.
5. الحفاظ على ممتلكات المؤسسة وذلك لأن المحاسبة تعتبر من وسائل المراقبة الداخلية للمؤسسة.

وأيضا تتمثل أغراض المحاسبة والوظائف التي تقوم بها في النقاط التالية:⁹

⁹ خالد أمين و الآخرون، المرجع السابق ، ص5.

1. تسجيل جميع العمليات التجارية ذات الأثر المالي بقيمتها النقدية سواء أكانت نقدية أم آجلة.
 2. تبويب العمليات المسجلة على شكل حسابات.
 3. تلخيص العمليات المسجلة و المبوبة على شكل قوائم و كشوفات.
 4. استخراج نتيجة عمل المشروع لسنة مالية من ربح و خسارة.
 5. تحديد المركز المالي للمشروع في نهاية العام المالي و مقارنته بالسنوات السابقة لبيان تحسنه أو بقاءه على حالة أوتراجعه.
 6. معرفة ما لدى المشروع من موجودات (أصول) أو ماله من حقيقة.
 7. معرفة ما على المشروع من مطلوبات (خصوم) أو ما عليه من التزامات.
 8. مراقبة مصروفات المشروع وإيراداته، لإجراء الدراسة عليها من أجل تحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح، بحيث لا تكون على حساب مشروع آخر.
- إعداد القوائم المالية ومقارنتها لأغراض الدراسة، وللمساعدة على اتخاذ القرارات.

يري الباحث أن التقارير المالية هي الناتج النهائي و المستهدف من النشاط المحاسبي و انه يتم إعدادها بأشكال متعددة لمقابلة إحتياجات مختلفة للمعلومات فإن أهداف الأعمال و الإجراءات المحاسبية المتعلقة بإعداد و إصدار التقارير المالية تعتمد على أهداف ووظائف تلك المخرجات من التقارير لمقابلة مختلف الإحتياجات للمستخدمين و لنستهل بعرض أنواع المستخدمين و طبيعة الإحتياجات المتعددة للمعلومات و مراحل تطور الأهداف قبل عرض و تحديد الأهداف.

أولاً: أنواع المحاسبة

المحاسبة يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أصناف، و ذلك على النحو التالي:

المحاسبة الوطنية : وهي تلك الحسابات القومية (الوطنية)،المجموعة من لدى كلا لأعوان الاقتصاديين،المكرسين لتدفقات القيم،ككتويج لنشاط المجتمع الممثلين له (الدولة)،في غضون السنة المالية الواحدة أو مجموعة سنوات.⁽¹⁾

أو بتعبير آخرهي طريقة لعرض الوقائع والأوضاع الاقتصادية وأيضاً العلاقات القائمة بين مختلف العناصر التي تلعب دوراً اقتصادياً على الصعيد الوطني. بحيث أنها تعطي صورة كمية على الواقع الاقتصادي الوطني. وتساعد في الرقابة على صرف أموال الدولة،وتخدم أغراض التخطيط بتسجيل عمليات تحصيل وصرف الموارد الحكومية.²

2- المحاسبة العمومية : و هي تلك المحاسبة الموجهة خصيصاً لخدمة غرض أو أغراض المؤسسات غير الاقتصادية، أي المؤسسات ذات الطابع الإداري،و التي تعود في وصايتها إلى الدولة أو هيئتها القاعدية (البلدية، الولاية، الوزارة). و يسميها البعض بالمحاسبة الموازناتية لأنها تتبنى على الموازنة بين الإيرادات و النفقات فهي بالتالي محاسبة متميزة، تقوم على تسيير الإيرادات الموفرة من طرف الدولة في شكل نفقات موزعة على الإيرادات العامة، لذلك تحكمها إجراءات و ميكانيزمات خاصة.

3- محاسبة المؤسسة : وتنقسم إلى ثلاث أنواع :

المحاسبة العامة :وتسمى أيضاً بالمحاسبة المالية أوالمحاسبة المعمقة ،وتعني تلك الإجراءات و الوثائق والمستندات الموجهة لمسايرة نشاط المؤسسة،على امتداد الدورة المالية، قصد تقويمه

⁽¹⁾ احمد طرطار ،تقنيات المحاسبة العامة في المؤسسة ،(الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية ،1999) ص 29 إلى 29.

² فتح الله ولعلو ، الاقتصاد السياسي مدخل للدراسات الاقتصادية (بيروت ،لبنان: دارالحدائث للطباعة و النشر 1982) ،ص 449

وإثبات أثره على مكونات الذمة المالية للمؤسسة، استنادا إلى نظام محاسبي موحد (دليل محاسبي وطني).

المحاسبة التحليلية: ويطلق عليها محاسبة التكاليف أو كذلك محاسبة الاستغلال، فهي تهتم بتقدير وتجميع وتسجيل وتوزيع وتحليل وتفسير البيانات الخاص بالتكلفة الصناعية والبيعية والإدارية . وهي إدارة هادفة فكل إجراء من إجراءاتها يهدف إلى تغطية حاجة من حاجات الإدارة. فهي تعمل على مد الإدارة بالبيانات التي تعتمد عليها في الإشراف على تنفيذ المهام وتكرس مسعاها لمسايرة التكاليف الموافقة للمنتوجات والخدمات المؤدا. كما أنها ضرورية كأداة إدارية تستخدم في حلال مشاكل المختلفة التي تتعرض لها إدارة المشروع يوما بعد يوم. (1)

المحاسبة التقديرية: تعد المحاسبة التقديرية امتداد للمحاسبة التحليلية أي تعني اعتماد محاسبة تحليلية بقيم تقديرية للزمن القادم، حيث أنها تعتمد على تقدير ما سوف يحدث في الفترات المستقبلية ومنه تقارن التقديرات بما أنجز فعلا وتستخرج الفرق. (2)

(1) المحاسبة التحليلية - بوعقوب عبدالكريم - ص 10.

(2) محمد بوتن، المحاسبة العامة للمؤسسة ، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية طبعة 1998) ص 1.

المبحث الثاني

الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية

1 نشأة المسؤولية الاجتماعية و مفهومها و أهميتها

مفهوم المسؤولية الاجتماعية

تعريف المسؤولية الاجتماعية :

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم المسؤولية الاجتماعية في منطلقاتها ومضامينها، ووفقاً لاختلاف طبيعة عمل المنظمات وقدراتها المادية والبشرية والبيئة المحيطة بها والأنظمة والتشريعات التي تحكم وتنظم عملها.

وقد أشار كل من (Carter&Burritt) إلى أن محاولة إيجاد تعريف لمفهوم المسؤولية الاجتماعية والذي برز بمسميات مختلفة تشير جميعها إلى المسؤولية الاجتماعية منها (المساءلة الاجتماعية والأخلاق المنظمة والمواطنة المنظمة والالتزامات المنظمة)، هو بمثابة أمر صعب حيث أن هذا المصطلح أو المفهوم هو معقد شأنه شأن مصطلح العولمة والتنمية المستدامة، وهذه المصطلحات

تتطوي على عدة معاني، حيث أنه في حال تبيان إحداها يظهر فهماً جديداً للمفهوم أو المصطلح.¹

ونظراً لزيادة أهمية المسؤولية الاجتماعية فقد ظهر العديد من التعريفات التي حاولت تحديد التعريف الدقيق للمسؤولية الاجتماعية، وأهمها تعريف منظمة المقاييس العالمية ISO والتي عرفتها بأنها: "مسؤولية المنظمة عن الآثار المترتبة لقراراتها وأنشطتها على المجتمع والبيئة عبر الشفافية والسلوك الأخلاقي المتناسق مع التنمية المستدامة ورفاه المجتمع فضلاً عن الأخذ بعين الاعتبار توقعات المساهمين"، فالمسؤولية الاجتماعية تعد التزاماً على منظمة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك عن طريق المساهمة في مجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر، وتحسين الخدمات الصحية، ومكافحة التلوث، وخلق فرص عمل وحل مشكلة الإسكان والمواصلات وغيرها.

ويشار إلى أنه ما زال هناك بعض الخلط المفاهيمي بتحديد المعنى الدقيق للمسؤولية الاجتماعية، حيث ما زال البعض ينظر لهذا المفهوم كمرادف للعمل الخيري، ولكن مفهوم المسؤولية الاجتماعية يتجاوز حدود العمل الخيري ويتعداه، إلى معانٍ أشمل وأكثر عمقا لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال ترسيخ المبادئ التي تحث على الاهتمام بالعمال والمجتمع والبيئة المحيطة، وبمصالح المجتمع عن طريق الأخذ في الاعتبار تأثير نشاطاتها على المستهلكين والموظفين وحملة الأسهم والمجتمعات والبيئة وذلك في كل أوجه عملياتها.

¹Carter, A.J. and Burritt, R.L. (2007) "By whatever name: a typology of corporate social responsibility", Journal of the Asia-Pacific Centre for Environmental Accountability, 13(4), pp. 19-29.

ويرى (Asongu, 2007) بان المسؤولية الاجتماعية هي التزام أصحاب النشاطات الاقتصادية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع المجتمع المحلي، بهدف تحسين مستوى معيشة السكان بأسلوب يخدم الاقتصاد ويخدم التنمية في آن واحد، كما أن الدور التنموي الذي يقوم به القطاع الخاص يجب أن يكون بمبادرة داخلية وقوة دفع ذاتية من داخل صناعات القرار في المؤسسة، ويمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية بالمعنى العام بأنها العلاقة ما بين المنظمة والمجتمع التي تعمل ضمن نطاقه، وهي تركز على الالتزامات التي يتوجب على المنظمة الوفاء بها إذا أرادت أن يتم اعتبارها متمتعة بصفات المواطنة الجيدة.⁽¹⁾

ويؤكد (العامري، والغالي، 2005) إلى أن المسؤولية الاجتماعية ما هي إلا واجب إدارات المنظمات بالقيام باتخاذ قرارات أو التصرف بطريقة تساهم بزيادة رفاهية المجتمع ومصالحه ومصالح المنظمات.

يستند مفهوم المسؤولية الاجتماعية على المشاركة في نشاطات اقتصادية ذات طبيعة مستدامة، تتجاوز المتطلبات القانونية التي تعمل على حماية رفاه الموظفين والمجتمع ككل والبيئة، ويشكل استراتيجي يؤدي خلق منافع مادية ملموسة للمنظمة، وبالتالي القدرة على تمويل المشاريع أو المبادرات ذاتياً وبنفس الوقت الحد من اعتراض المساهمين بشأن تبيد ثروتهم، وتتضمن المسؤولية الاجتماعية التأكيد على عناصر الاستدامة البيئية والبشرية، فالاستدامة البيئية تتضمن استخدام الأفكار العلمية التي

¹Asongu, J.J., (2007). "The Legitimacy of Strategic Corporate Social Responsibility as a Marketing Tool", Journal of Business and Public Policy, JBPP: Vol. 1, No. 1..

²العامري، صالح مهدي محسن، الغالي، طاهر محسن منصور، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال: الأعمال والمجتمع، عمان: الأردن دار وائل للنشر، 2005، (ص 48.

تعمل على الحد من الآثار البيئية الضارة لعمليات المنظمة، والاهتمام بالقضايا الكونية كتناقص الموارد والطاقة غير المتجددة والتعامل من النفايات الناتجة عن عمليات التصنيع والاستهلاك، أما الاستدامة البشرية فتقوم على أساس خلق أجواء عمل صحية وعادلة للموظفين، وتطوير قدراتهم ومهاراتهم وتضيف المنفعة لذوي العلاقة من عملاء وموردين وأعضاء المجتمع الآخرين (Heslin and Ochoa, 2008)⁽¹⁾

تعرف المفوضية الأوروبية المسؤولية الاجتماعية للشركة على أنها "مفهوم تدمج فيه الشركة بين الاهتمامات المجتمعية والبيئية في عملياتها التجارية وفي تعاملها مع أصحاب المصلحة على أساس طوعي. كما تدرك الشركة بشكل متزايد بأن السلوك المسؤول اجتماعياً يؤدي إلى النجاح في عالم الأعمال، وربط البعض مفهوم المسؤولية الاجتماعية بالقرارات الإستراتيجية التي تقوم بها منظمات الأعمال، حيث يرون أن المسؤولية الاجتماعية للشركة هي الشعور بالالتزام من جانب الشركات نحو وضع معايير اجتماعية محددة أثناء عملية صنع القرار الاستراتيجي.²

ويشير تعريف المسؤولية الاجتماعية إلى أنه التزام الشركة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية والسلوك الأخلاقي، الذي يرتبط بقضايا التلوث البيئي ومحاربة الفقر والبطالة والتضخم وتحسين الخدمات الصحية، وخلق فرص عمل وحل مشكلة الإسكان والمواصلات

1Heslin, A. Peter. and Ochoa, D. Jenna.(2008).Understanding and developing strategic corporate social responsibility, Organizational Dynamics, Vol.37, No.2, pp.125-144 .

2 عبدالمعتال، محمد سيد، ورفاعي، رفاعي محمد ، الإدارة الإستراتيجية: الجزء الأول،(دار المريخ للنشر 2007 ص118

وغيرها، وتنشأ المسؤولية الاجتماعية في هذا الجانب من قيام منظمات الأعمال بتنفيذ واجباتها تجاه المجتمع.³

3 جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، المسؤولية الاجتماعية و اخلاقيات الادارة، (عمان، الاردن):، ص185 .

كما عرف البنك الدولي مفهوم المسؤولية الاجتماعية لرجال الأعمال على أنها التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة و يخدم التنمية في آن واحد.⁽¹⁾

كما عرفت الغرفة التجارية العالمية المسؤولية الاجتماعية على أنها جميع المحاولات التي تساهم في تنطوع المؤسسات لتحقيق تنمية بسبب اعتبارات أخلاقية واجتماعية، وبالتالي فإن المسؤولية الاجتماعية تعتمد على مبادرات رجال الأعمال دون وجود إجراءات ملزمة قانونياً، ولذلك فإن المسؤولية الاجتماعية تتحقق من خلال الإقناع والتعليم².

كما تعرف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية "المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة على أنها التزام هذه الأخيرة بالمساهمة في التنمية الاقتصادية، مع الحفاظ على البيئة والعمل مع العمال وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع بشكل عام هادف إلى تحسين جودة الحياة لجميع هذه الأطراف"³

كما تعرف: على أنها التزام المنظمة لتعظيم التأثيرات الإيجابية والتقليل من التأثيرات السلبية في المجتمع⁴.

1 موقع الكتروني المسؤولية الاجتماعية لرجال الأعمال <http://www.nefdev.org/phil/ar/page.asp?pn=22>، 09/03/، 2011

2مرجع نفسه

3 Marie-françoise GUYONNAUD et Frédérique WILLARD, Du management environnemental au développement durable des entreprises, France : ADEME, Mars 2004, P 05

4 Pride, M., William and Ferrell, C.O., "Marketing Concepts And Strategies, Ninth Edition, Houghton, Mifflin

P 65.,company, Boston, 1997

وأنها التزام المنظمات المستمر للسلوك أخلاقيا والمساهمة في التطوير الاقتصادي من خلال تحسين نوعية حياة العاملين وعوائهم وكذا الالتزام تجاه المجتمع بشكل عام. من هذه التعاريف نجد أنها تباينت في محتواها، و مضامينها والجوانب التي تم التركيز عليها، وإن اشتركت في هدف أو أكثر تمثل في تفاعلها و اتجاهها لخدمة المجتمع.

ومن هذا يستطيع الباحث استخلاص تعريف شامل: "المسؤولية الاجتماعية تتمثل بكونها مجموعة القرارات والأفعال التي تتخذها المؤسسة للوصول إلى تحقيق الأهداف المرغوبة والقيم السائدة في المجتمع والتي تمثل في نهاية الأمر جزءا من المنافع الاقتصادية المباشرة لإدارة المؤسسة والساعية إلى تحقيقها كجزء من إستراتيجيتها .

قد حددت أيضا ثلاثة مفاهيم أساسية لمسؤوليات المنظمة تمثلت في:¹

أ-المسؤولية تجاه تحقيق الأرباح

وتشير إلى أن مسؤولية المنظمة كانت متمثلة فقط في تحقيق الأرباح للمالكين ولحملة الأسهم، وهذه المسؤولية القاصرة تؤيد ما جاء به الاقتصادي Friedman .

ب-المسؤولية تجاه أصحاب المصالح

نتيجة الانتقادات الموجهة لأهداف الربحية كمسؤولية وحيدة تركز عليها المؤسسة ظهر ما يسمى بالمسؤولية تجاه أصحاب المصالح والتي تركز على ضرورة الاهتمام بتلبية أهداف أصحاب المصالح من مستهلكين، عاملين، مجهزين، موزعين،... وغيرهم.

ج-المسؤولية تجاه المجتمع

وقد انتشر هذا المفهوم في الأعوام الأخيرة، ويشير إلى ضرورة التزام المنظمة بالمسؤولية تجاه البيئة والمجتمع بشكل عام. وذلك من خلال الاهتمام بما تطرحه الجماعات ذات العلاقة مثل والتي تنادي بتعزيز السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة مثل جماعة السلام الأخضر و التسويق الأخضر.

2.1 لمحة تاريخية حول نشأة المسؤولية الاجتماعية:

¹Berkowitz, N., Eric & Kerin, A., Roger & Hartley, W. Steven and Rudelius, William, "Marketing", Fifth Edition, Irwin, McGraw Hill, Inc., 1997.pp :110.120

إن المسؤولية الاجتماعية هي ليست نتاجا للقضايا المعاصرة و المعروفة لدينا بشكل دقيق، أو أنها ترتبط بالجوانب الذاتية للموضوع فقط، إذ أن علاقتها ترتبط بالمتغيرات الأساسية الحاصلة في المجتمع و بشكل موضوعي، و بالتالي فإنها ليست ظاهرة جديدة، أو حالة سطحية تمثل الاستجابة للضغوط الاجتماعية الطارئة، و التي يمكن تهدئتها أو معالجتها من خلال القيام بأنشطة العلاقات العامة .

فنشوء فكرة المسؤولية الاجتماعية بعدة مراحل التي تشكل إطار لتطور مفهوم

المسؤولية الاجتماعية، كالتالي:

1. مرحلة إدارة تعظيم الأرباح (1800-1920)

في هذه المرحلة كانت المسؤولية الأساسية للأعمال هي تعظيم الأرباح والتوجه نحو المصلحة الذاتية الصرفة، و رفع شعار "ما هو جيد لي جيد للبلد".

2. مرحلة إدارة الوصاية، من أواخر العشرينات حتى بداية الستينات

خلال هذه الفترة كانت مسؤولية الأعمال الأساسية هي تحقيق الربح الملائم الذي يحقق المصلحة الذاتية و مصالح الأطراف الأخرى مثل المساهمين والعاملين، أما الشعار خلال هذه الفترة فهو "ما هو جيد للشركات جيد للبلد".

3. مرحلة إدارة نوعية الحياة للفترة من أواخر الستينات حتى الوقت الحاضر

تقوم المسؤولية الأساسية للأعمال على أن الربح ضروري و لكن الأفراد أهم من النقود، و هذا يحقق المصلحة الخاصة للشركة و مصالح المساهمين والمجتمع ككل، الشعار هو "ما هو جيد للمجتمع هو جيد للبلد".

3.1 أهمية المسؤولية الاجتماعية

هناك وجهات نظر متعارضة حول تبني المؤسسات لمزيد من الدور الاجتماعي، وعلى العموم هناك اتفاق عام بكون المسؤولية الاجتماعية بحدود معينة تمثل عملية مهمة ومفيدة للمؤسسات في علاقتها مع مجتمعاتها لمواجهة الانتقادات و الضغوط المفروضة عليها و من شأن الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية تحقيق مزايا بالنسبة للمؤسسة والمجتمع و الدولة و أهمها ما يلي:¹

¹ مولاي لخضر عبد الرزاق و بوزيد سايج ، دور الاقتصاد الإسلامي في تعزيز مبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات، الملتقى الدولي: الاقتصاد الإسلامي: الواقع والرؤى، (الجزائر، فيفري: جامعة غرداية -2011)، ص 08.

بالنسبة للمؤسسة :

تحسين صورة المؤسسة في المجتمع و خاصة لدى العملاء و العمال وخاصة إذا اعتبرنا أن المسؤولية تمثل مبادرات طوعية للمؤسسة اتجاه أطراف مباشرة أو غير مباشرة موجود المؤسسة.

من شأن الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تحسين مناخ العمل، كما تؤدي إلى بعث روح التعاون و الترابط بين مختلف الأطراف.

تمثل المسؤولية الاجتماعية تجاوبا فعالا مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع كما أن هناك فوائد أخرى تتمثل في المردود المادي و الأداء المتطور من جراء تبني هذه المسؤولية .

بالنسبة للمجتمع:

الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة و سيادة مبدأ تكافؤ الفرص وهو جوهر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة ؛ تحسين نوعية الخدمات المفيدة للمجتمع. ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين المؤسسات ومختلف الفئات ذات المصالح. الارتقاء بالتنمية انطلاقا من زيادة تثقيف و الوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد و هذا يساهم بالاستقرار السياسي و الشعور بالعدالة الاجتماعية .

بالنسبة للدولة :

تخفيض الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهامها و خدماتها الصحية والتعليمية و الثقافية و الاجتماعية الأخرى.

يؤدي الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية إلى تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات بأهمية المساهمة العادلة و الصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية.

المساهمة في التطور التكنولوجي و القضاء على البطالة وغيرها من الآلات التي تجد الدولة الحديثة نفسها غير قادرة على القيام بأعبائها جميعا بعيدا عن تحمل المؤسسات الاقتصادية الخاصة دورها في هذا الإطار .

2 أبعاد و مجالات و قضاياها المسؤولية الاجتماعية:

1.1 أبعاد المسؤولية الاجتماعية

للمسؤولية الاجتماعية عدة أبعاد يمكن تلخيصها في الجدول التالي :

الشكل رقم (1-2-1) : أبعاد المسؤولية الاجتماعية

العناصر الفرعية	العناصر الرئيسية	البعد
- منع الاحتكار و عدم الأضرار بالمستهلكين . - احترام قواعد المنافسة و عدم إلحاق الأذى بالمنافسين .	المنافسة العادلة	الاقتصادي
- استفادة المجتمع من التقدم التكنولوجي . - استخدام التكنولوجيا في معالجة الأضرار التي تلحق بالمجتمع و البيئة.	التكنولوجي	
- حماية المستهلك من المواد الضارة. - حماية الأطفال صحيا و ثقافيا.	قوانين حماية المستهلك	القانوني
- منع التلوث بشتى أنواعه . - صيانة الموارد و تتميتها . - التخلص من المنتجات بعد استهلاكها .	حماية البيئة	البيئي
- التقليل من إصابات العمل . - تحسين ظروف العمل و منع عمل المسنين و صغار السن . - منع التمييز على أساس الجنس أو الدين . - توظيف المعاقين.	السلامة و العدالة	
- مراعاة مبدأ تكافؤ الفرص في التوظيف . - مراعاة حقوق الإنسان . - احترام العادات و التقاليد و مراعاة الجوانب الأخلاقية في الاستهلاك .	المعايير الأخلاقية و القيم الاجتماعية	الاجتماعي
- نوعية المنتجات و الخدمات المقدمة . - المساهمة في تقديم الحاجات الأساسية للمجتمع	نوعية الحياة	

المصدر : العامري، صالح مهدي محسن، الغالبي، طاهر محسن منصور، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال: الأعمال والمجتمع، دار وائل للنشر، عمان: الأردن 2005م¹

إن الأبعاد سابقة الذكر يمكن ترتيبها بصيغة تشكل التزامات الشركة تجاه مجتمعها ، و قد تمحورت تلك الالتزامات فيما يلي :²
الالتزامات التنموية

¹ العامري، صالح مهدي محسن، الغالبي، طاهر محسن منصور، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال: الأعمال والمجتمع، (عمان: الأردن ، دار وائل للنشر، 2005م) ص 82 .

² سرمد كوكب الجميل ، المسؤولية الاجتماعية للاستثمار الأجنبي، مجلة علم إنسانية ، العدد 18 ، فبراير 2005 .

يقصد بها التزامات الشركة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وذلك بتحقيق الأهداف التنموية والسياسات التي تتبناها الدول و تعمل بها نحو تحقيق النمو والتنمية، لهذا لا بد من أن تسهم المؤسسة مهما كانت طبيعة نشاطها، في تحقيق تقدم اقتصادي واجتماعي و بيئي كعمل مساند للتنمية المستدامة . إن حماية البيئة، تقديم الخدمات العامة، نقل التكنولوجيا، مع العمل على ممارسة التقاليد المتعارف عليها في قطاع الأعمال كلها تمثل دليلا يمكن أن يساهم في تحقيق المزيد من التنمية والتقدم .

الالتزامات السياسية و الاجتماعية

إن مسؤولية المؤسسة تجاه مجتمعها تتبع من العلاقة بينها وبين المجتمع الذي يضيفها، و يقصد بالالتزامات السياسية و الاجتماعية احترام النظم والقوانين والإجراءات و التقاليد الإدارية واحترام القيم العليا والثقافية والأهداف وعدم التدخل في الأنشطة السياسية و الحكومية .

الالتزام بحماية المستهلك

إن الانتشار الكبير للأعمال في العالم و فرض ظاهرة تخطي الحدود بهدف التوسع و البحث عن الأسواق و الزبائن فرض قيودا و التزاما على المؤسسة تمثل في:

- مسؤولية حماية المستهلك - و التي تتضمن الالتزام و الأمان و حماية المنافع الاقتصادية للزبون (الحماية من تضليل الإعلان، مؤشرات الأسعار، الحماية في التعاقدات) والخدمات المالية وتوفير المعلومات و الحد الأدنى من الثقافة .

الالتزام بالممارسات الجديدة و الناشئة

لقد أفرزت التغيرات والتطورات عناوين جديدة في ممارسات المؤسسات والحكومة، هي أساسا في صلب المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات أيا كانت وطنية أم أجنبية ، ومنها حاكمية المؤسسة و معايير أخلاقيات الأعمال و حقوق العمال .

2.2 مجالات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة

تنقسم مجالات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة حسب ESTEO إلى ما يلي :¹

مجالات المساهمات العامة .

¹ حسين مصطفى هلاي ، الإبداع المحاسبي في الإفصاح عم المعلومات البيئية في التقارير المالية ، منشورات القاهرة : المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، 2005)، ص 55.

مجال الموارد البشرية .

مجال الموارد الطبيعية و المساهمات البيئية .

مجال مساهمات المنتج أو الخدمة .

1- مجال المساهمات العامة¹

ترتبط أنشطة هذا المجال بمساهمات المؤسسة في تدعيم المؤسسات العلمية و الثقافية و الخيرية والمساعدة في التسهيلات الخاصة بالعناية الصحية و برامج الحد من الأوبئة و الأمراض و العمل على حل المشاكل الإنسانية فيما يتعلق بتوظيف الأقليات و المعوقين و العناية بالطفولة و توفير وسائل النقل للعاملين مما يؤدي إلى تخفيض الضغط على وسائل النقل العامة و الاشتراك في برامج التخطيط الحضاري التي تهدف إلى تخفيف معدل الجرائم و المساعدة في تنفيذ برامج الإسكان التي تختص بإنشاء المساكن و تجديدها و فيما يلي أنشطة خاصة بمجال المساهمات العامة:

البذل في سبيل الإنسانية :

- تدعيم المؤسسات العلمية ؛ تدعيم الهيئات الخاصة بالرعاية الصحية ؛ تدعيم الهيئات التي تقوم بالأنشطة الثقافية.

المواصلات و النقل :

توفير وسائل النقل للعاملين .

الإسكان :

المساهمة في تنفيذ برامج الإسكان؛ إنشاء مساكن للعاملين .

الخدمات الصحية :

تدعيم البرامج التي تحد من الأوبئة و الأمراض ؛

توفير وسائل و إمكانيات و خدمات العناية و الرعاية بالصحة .

رعاية مجموعة معينة من الأفراد :

¹ محمد عباس بدوي ، المحاسبة عن التأثيرات البيئية و المسؤولية الاجتماعية للمشروع ، (الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر ، 2000)، ص 81 .

المساهمة في رعاية المعوقين أو ذوي العاهات ؛ المساهمة في رعاية الطفولة و المسنين .

2- مجال الموارد البشرية

إعداد برامج تدريب لكل العاملين لزيادة مهاراتهم و إتباع سياسة للترقية و تحقيق رضاهم الوظيفي واتباع نظام أجور و حوافز يحقق لهم مستوى معيشي مناسب يتفق مع المستويات الموجودة في المؤسسات الأخرى في القطاع ،كما يتضمن هذا المجال أنشطة مساهمة المؤسسة في توفير فرص عمل متكافئة لجميع الأفراد دون تفرقة و في المجتمع .

أدت التطورات التقنية إلى التأكيد و الاهتمام بالناحية النوعية للموارد البشرية لذلك تحصى اعتبارات التدريب و التكيف مع طرق الإنتاج المتغيرة و المقدرة على الابتكار باهتمام خاص من قبل المؤسسات ،كما تهتم التشريعات بحماية الموارد البشرية فتحدد سياسات التوظيف و شؤون العاملين، و تنظم معالجة هذه الأمور من حيث الشكل و المضمون ، كما تستجيب المؤسسات لهذا المجال لما له من نتائج اقتصادية ايجابية، فتحقق سلامة العاملين في النواحي الصحية و النفسية ووقايتهم من أخطار المهنة يؤدي إلى زيادة كفاءتهم الإنتاجية، و فيما يلي أنشطة خاصة بمجال الموارد البشرية :¹

سياسات التوظيف :

توفير فرص عمل متكافئة لأفراد المجتمع؛قبول توظيف الطلاب أثناء العطلة الصيفية ؛قبول توظيف الأفراد المعوقين .

تحقيق الرضا الوظيفي :

منح العاملين أجور و مرتبات تحقق لهم مستوى معيشي مناسب؛
إتباع سياسة للتقدمي تعترف بقدرات كل العاملين و تحقق فرص متساوية للتقدمي.
إعداد برامج تدريب لزيادة مهارة العاملين؛

¹ محمد عباس بدوي ، مرجع سبق ذكره ، ص 81 .

المحافظة على الاستقرار للعمالة بالصيانة المستمرة للمعدات و جدولة الإنتاج بحيث يمكن الحد من البطالة ؛
تهيئة ظروف للعمل تتصف بالأمن .

3 - مجال الموارد الطبيعية و المساهمات البيئية

هذا المجال يعتبر من أهم مجالات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة بسبب توسع استغلال الموارد الطبيعية و التقدم التقني و ما نتج عنها من زيادة المخلفات الصناعية و توسع استخدام الأسمدة الكيماوية و المبيدات الزراعية مما أدى إلى مشاكل بيئية كبيرة على جميع المستويات .
فضلا عن تأثير هذا المجال على نوعية الحياة فان أثره يمتد على ما تتحمله ميزانية الدولة من نفقات ، إذ تخصص المجالس البلدية 20% من ميزانيتها للتخلص من المخلفات الصلبة خاصة في الدول الصناعية.

يتضمن هذا المجال الأنشطة التي تؤدي إلى تخفيف أو منع التدهور البيئي وذلك من خلال ما يلي :

الموارد الطبيعية:

الاقتصاد في استخدام الموارد الخام؛

الاقتصاد في استخدام موارد الطاقة ؛

المساهمة في اكتشاف مصادر جديدة للموارد الخام و الطاقة .

المساهمات البيئية :

تجنب مسببات تلوث الأرض و الهواء و المياه و إحداث الضوضاء؛

تصميم المنتجات و عمليات تشغيلها بطريقة تؤدي إلى تقليل المخلفات ؛

التخلص من المخلفات بطريقة تكفل تخفيض التلوث .

4- مجال مساهمات المنتج أو الخدمة

تتضمن هذه الأنشطة القيام بالبحوث التسويقية لتحديد الاحتياجات التي تتلاءم مع المقدرة الاستهلاكية للعملاء و إعلامهم بخصائص السلعة أو الخدمة و بطريقة

استخدامها، وبتحديد المخاطر و مدة صلاحية الاستخدام. وعلى ضوء ما تقدم يمكن تحديد أهم الأنشطة خاصة بمجال المنتج الخدمة على النحو التالي¹:

تحديد و تصميم المنتجات:

القيام بالبحوث التسويقية لتحديد احتياجات المستهلكين؛
تعبئة المنتجات بشكل يؤدي إلى التقليل من احتمالات التعرض لأي إصابة عند الاستخدام .

تحقيق رضا المستهلكين :

وضع بيانات على عبوة المنتج للتعرف بحدود و مخاطر الاستخدام و تاريخ عدم الصلاحية ؛
القيام ببرامج إعلامية تعرف المستهلكين بخصائص المنتج و طرق و مجالات استخدامه؛توفير مراكز خدمة لصيانة و إصلاح المنتج .

3.2 قضايا المسؤولية الاجتماعية

أشار PRIDE et FORRELL إلى أن قرارات مدراء المؤسسات بشكل عام و مدراء التسويق بشكل خاص يجب أن تأخذ في الاعتبار جملة قضايا و اعتبارات اجتماعية أساسية وفقا لمفهوم المسؤولية الاجتماعية ، و قد حدد تلك القضايا و الاعتبارات في الجدول التالي :

الشكل رقم (1-2-2) : قضايا المسؤولية الاجتماعية

القضية	الوصف	الاهتمامات الاجتماعية الأساسية
حركة المستهلكين	أنشطة يقوم بها أفراد مستقلين ، جماعات ، منظمات لحماية حقوقهم كمستهلكين .	حق الأمان . حق الحصول على المعلومات . حق الاختيار .

¹ محمد عباس بدوي ، مرجع سبق ذكره ، ص 82.

حق سماع الرأي .		
قضايا المساواة . أفراد المجتمع المعوزين . الأمان و الصحة . التعليم و الرفاهية العامة .	المجتمع متلهف لوجود تسويقيين يساهمون في تحقيق الرفاهية للمجتمع يرغبون في التعرف على ما يقوم به رجال الأعمال للتغلب على المشكلات الاجتماعية و حلها ، و تطالب الجمعيات من المنظمات أن تصغي إلى نصائحها و أفكارها التي تقدمها .	علاقات المجتمع
الوقاية . تلوث البيئة . تلوث الهواء . تلوث الأرض .	المستهلكون لا يصرون على نوعية الحياة فقط ، بل يصرون أيضا على البيئة الصحية لذا فهم يستطيعون المحافظة على المستوى العالي من المعيشة خلال فترة حياتهم .	التسويق الأخضر
فرص متساوية في التوظيف . التكامل . التعبير في كيف يمكن الحد من الخلاقات لضمان النجاح .	يضغط العاملین و المستهلكين للاطلاع و المعرفة لكل من القضايا الديموغرافية و طبيعة الحياة اللتان تظهرا على نحو واضح في المنظمات كالتنوع في قوة العمل و النمو العام للسكان .	متنوعة

Pride, M., William and Ferrell ,1997 ,p68::Source

3 مؤشرات المسؤولية الاجتماعية و مدى التزاماتها

1.3 المؤشرات التي تقيس الأداء الاجتماعي للمؤسسات

هناك أربعة مؤشرات أساسية يتم من خلالها تقييم المسؤولية الاجتماعية:¹

مؤشر الأداء الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة

و يشمل جميع تكاليف الأداء بخلاف الأجر الأساسي الذي تقدمه المؤسسة للعاملين فيها بغض النظر عن مواقعهم التنظيمية أو نوع أو طبيعة أعمالهم و تقوم المؤسسة بالالتزام بتوفير كافة العوامل اللازمة لخلق و تعميق حالة الولاء و انتماء

¹ مقدم وهبية, دور المسؤولية الاجتماعية لمنشآت الأعمال في دعم نظم الإدارة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة,

<http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/topics/68347/posts/159111>

.16-02-2011

العاملين كالاهتمام بحالتهم الصحية و تدريبهم و تحسين وضعهم الثقافي و الاهتمام بمستقبلهم عند انتهاء فترة خدماتهم و ما إلى ذلك.

مؤشر الأداء الاجتماعي لحماية البيئة

و يشمل كافة تكاليف الأداء الاجتماعي المضحى بها لحماية أفراد المجتمع المحيط الذي تعمل المؤسسة داخل نطاقه الجغرافي حيث تحاول جاهدة رد الأضرار عن البيئة المحيطة و المتولدة من أنشطتها الصناعية، وهذه تشمل على تكاليف حماية تلوث الهواء و البيئة البحرية و المزروعات و الأعشاب الطبيعية و تلوث المياه و ما إلى ذلك.

مؤشر الأداء الاجتماعي للمجتمع

و يتضمن كافة تكاليف الأداء التي تهدف إلى إسهامات المؤسسة في خدمة المجتمع مشتملة بذلك على التبرعات و المساهمات للمؤسسات التعليمية و الثقافية و الرياضية و الخيرية ثم تكاليف الإسهامات في برامج التعليم و التدريب الاجتماعي و مشاريع التوعية الاجتماعية.

مؤشر الأداء الاجتماعي لتطوير الإنتاج

و تشمل كافة تكاليف الأداء التي تنصب في خدمة المستهلكين حيث تتضمن تكاليف الرقابة على جودة الإنتاج و تكاليف البحث و التطوير ثم تكاليف ضمانات المتابعة ما بعد البيع و تدريب و تطوير العاملين و غيرها من الخدمات التي تحقق حالة الرضا عن المنافع المتأتية من المنتجات و الخدمات المقدمة إلى المستهلكين. و بذلك نكون قد أحطنا بأهم ما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية كاصطلاح إداري، و ليكون هذا المبحث أساس لما سيأتي.

2.3 إلزامية المسؤولية الاجتماعية

سنتطرق إلى الحجج المؤيدة و الحجج المعارضة لنستطيع معرفة إلزامية المسؤولية الاجتماعية:

المسؤولية الاجتماعية بين مؤيد و معارض

1. الحجج المؤيدة للقيام بمهام المسؤولية الاجتماعية

- يمكن حصر حجج المؤيدين لتبني المسؤولية الاجتماعية فيما يلي:¹
- المنظمة جزء لا يتجزأ من المجتمع الذي تتواجد فيه لذا عليها أن تلعب دورا كبيرا في تحقيق أهدافه المختلفة.
- تزداد الأرباح على المدى البعيد إذا تبنت المنظمة دورا اجتماعيا.
- الدور الاجتماعي هو رد فعل على النقد الموجه للمنظمة و هو اهتمامها بالأرباح و إهمال المتطلبات الاجتماعية.
- الصورة العامة للمنظمة ستكون أفضل حينما تلعب دورا اجتماعيا (تحسين السمعة).
- التقليل من إجراءات الحكومة و قوانينها المتعلقة بالتدخل في شؤون المنظمات.
- المسؤولية الاجتماعية شكل من التدابير الوقائية لتجنب المشاكل الاجتماعية المعقدة التي ستحدث عاجلا أم آجلا.

2. الحجج المعارضة للقيام بمهام المسؤولية الاجتماعية

- تنطلق الحجج المعارضة من اعتبار أن الالتزام الاجتماعي يتعارض مع الهدف الرئيسي للمنظمة وهو تحقيق الربح، أما الحجج الأخرى فهي كالتالي:²
- الالتزام بمهام المسؤولية الاجتماعية يحول المنظمة إلى شكل لا يختلف عما هو سائد في المنظمات الحكومية.
- إذا انفردت المنظمة بإنفاق المبالغ على تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية، فإن ذلك يعني تحملها كلفا إضافية تنعكس على زيادة أسعار السلع التي تتعامل بها، و بالتالي تنعكس سلبا على موقفها و قوتها التنافسية في السوق.
- محدودية الخبرة و المهارة المتاحة لدى منظمات الأعمال في معالجة المشكلات الاجتماعية التي تعترض عملها.

¹ طاهر محسن منصور الغالبي و صالح مهدي محسن العامري، مرجع سبق ذكره ، ص ص: 69-71 .

² ثامر ياسر البكري، التسويق و المسؤولية الاجتماعية،(عمان : دار وائل للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، 2001)، ص ص : 53-54.

- تضعف الأهداف الرئيسية الأخرى لمنظمة الأعمال لكونها تستنزف طاقة ليست بالقليلة من جهد المنظمة، كما أن المشكلات الاجتماعية هي من مسؤولية الدولة فقط.

المبحث الثالث

مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية

ويهدف هذا المفهوم باعتباره أن المؤسسة يجب أن لا تكتفي باستغلال الموارد المتاحة لها بما يخدم أهدافها الاقتصادية بل أن مسؤوليتها تمتد إلى مواجهة المتطلبات الاجتماعية أيضا. فاكتساب ثقة الجمهور ورضا المستهلكين يساعد في

خدمة أهداف المؤسسة الاقتصادية، وعلى هذا الأساس فلا بد للمؤسسة أن تساهم في تحقيق رفاهية المجتمع عن طريق تحسين الظروف البيئية والحد من الآثار السلبية التي يسببها نشاطها للبيئة المحيطة عن طريق تقليص التلوث وتحقيق التنمية الاقتصادية، كما أن رعاية شؤون العاملين وتحقيق الرفاهية الاجتماعية لهم والاستقرار النفسي سيجعل منهم أكثر إنتاجية من خلال تنمية قدراتهم الفنية والإنتاجية وتوفير المن الصناعي والرعاية الصحية والاجتماعية لهم مما ينعكس بدوره على خدمة نشاط المؤسسة.¹

لقد تعددت المفاهيم والتعاريف الخاصة بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ولكن التعريف الشامل لها هو "مجموعة الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال وتوصيل تلك المعلومات للفئات والطوائف المختصة وذلك بغرض مساعدتهم في اتخاذ القرارات وتقييم الأداء الاجتماعي لتلك المنظمات" حيث يبرز هذا التعريف اهتمام المحاسبة الاجتماعية بوظيفتي قياس الأداء الاجتماعي للمنظمات والتقرير عن نتائج القياس بما يكفل إجراء تقييم للأداء الاجتماعي لأي منظمة من قبل المجتمع.²

وفيما عرفه آخرون كما يلي: المحاسبة الاجتماعية فرع من فروع المحاسبة يهدف إلى تحديد نتيجة أعمال المؤسسة ومركزها المالي من مدخل الاجتماعي Sociale Approach وذلك باعتبارها - أي المؤسسة - عضو فاعلا في المجتمع ترتبط بالفئات الأخرى فيه ضمن علاقة تعاقدية مستمدة من قواعد العقد الاجتماعي الذي يجمع بين مصالح تلك الفئات.

يمكن صياغة تعريف للمسؤولية الاجتماعية: بأنها القرارات والتشريعات التي تحدد مصالح ومتطلبات المنظمات بمختلف أنواعها ضمن المجتمع الواحد من خلال مدى

¹ سعدون مهدي الساقى، عبد الناصر نور، محاسبة المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، مؤتمر دولي التحديات المعاصرة للإدارة العربية (القيادة الإبداعية)، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، (القاهرة: جامعة الدول العربية، القاهرة، 2006) ص 199

² الصبان محمد عبد السلام، المحاسبة الاجتماعية"، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الإسكندرية، العدد الأول، السنة الخامسة عشرة، (الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، 1987) ص 33.

تفاعلها وقيامها بمسؤوليات الاجتماعية إلى جانب مسؤوليات الاقتصادية، واستنادا إلى ذلك نستطيع تحديد مفهوم للمحاسبة الاجتماعية بأنها: منهج لقياس وتوصيل المعلومات المترتبة على قيام الإدارة بمسؤوليات الاجتماعية بمختلف الطوائف المستفيدة داخل المجتمع ، بشكل يمكن من تقييم الأداء الاجتماعي للمنظمة.¹ المحاسبة الاجتماعية: يعتبر هذا النوع من المحاسبة فرعا جديدا، وهناك مطالب على مهنة المحاسبة القيام بها من أجل قياس التكاليف والمنافع الاجتماعية للأعمال المختلفة فمثلا المحاسبون في هذا المجال يمكن أن يقوموا بقياس وتقييم الأثر البيئي للتلوث.²

بناء على تعريف الجمعية الأمريكية للمحاسبين القانونيين يوضح (مطر) التزام المؤسسة لا يبقى محصورا بالمحافظة على مصالح الملاك Stockholders فقط، بل المحافظة أيضا على مصالح الفئات الأخرى في المجتمع Stockholders ، كما أن نتيجة أعمال المؤسسة لا تتحدد بالأسلوب التقليدي لمقابلة الإيرادات بالنفقات، بل يجب توسيع نطاق هذه المقابلة لتشمل أيضا التكاليف والمنافع الاجتماعية- فإذا كانت نتيجة هذه المقابلة أن تزيد المنافع أو الفوائد الاجتماعية المحققة من نشاط المؤسسة عن التكاليف الاجتماعية ممثلة بالموارد الاجتماعية التي استنفدتها المؤسسة في تنفيذ لأنشطتها تكون النتيجة ربحا أو منفعة اجتماعية (profit) Social Benefit ، أما إذا حدث العكس أي أن تزيد التكلفة الاجتماعية عن المنافع أو الفوائد الاجتماعية المحققة تكون النتيجة حينئذ خسارة اجتماعية Social loss .¹

أهداف المحاسبة الاجتماعية

أ- تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية للمنظمة التي لا تشمل فقط على عناصر التكاليف والمنافع الخاصة والداخلية للمنظمة، وإنما أيضا تتضمن عناصر

¹ سعدون مهدي الساقى، عبد الناصر نور، مرجع سبق ذكره، ص199

² نعيم دهمش ، مبادئ المحاسبة، (دار وائل للنشر، ط 2 ،) 2005، ص2

¹ محمد مطر، التأصيل النظري للممارسات المهنية المحاسبية في مجالات: القياس والعرض والإفصاح، (الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2004)، ص417.

التكاليف والمنافع الخارجية (الاجتماعية) والتي لها تأثير على فئات المجتمع وينبع هذا الدور من قصور المحاسبة التقليدية في مجال قياس الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال ويرتبط هذا الهدف بوظيفة القياس المحاسبي .²

ب- تقييم الأداء الاجتماعي للمنظمة وذلك من خلال تحديد ما إذا كانت إستراتيجية المنظمة وأهدافها تتماشى مع الأولويات الاجتماعية من جهة ومع طموح المنظمة للأفراد بتحقيق نسبة معقولة من الأرباح من جهة أخرى وتمثل العلاقة بين أداء منظمات الأعمال الاقتصادية والرفاهية الاجتماعية العنصر الجوهرى لهذا الهدف من أهداف المحاسبة الاجتماعية ويرتبط هذا الهدف أيضا بوظيفة القياس المحاسبي

ج - الإفصاح عن الأنشطة التي تقوم بها المنظمة والتي لها آثار اجتماعية (اثر قرارات المنظمة على تعليم وصحة العاملين وعلى تلوث البيئة وعلى استهلاك الموارد) ويظهر هذا الهدف ضرورة توفير البيانات الملائمة عن الأداء الاجتماعي للمنظمة مدى مساهمتها في تحقيق الأهداف الاجتماعية ، وأيضا إيصال هذه البيانات للأطراف المستفيدة الداخلية والخارجية على حد سواء، من اجل ترشيد القرارات الخاصة والعامة المتعلقة بتوجيه الأنشطة الاجتماعية وتحديد النطاق الأمثل لها سواء من وجهة نظر المستخدم أو من وجهة نظر المجتمع ويرتبط هذا الهدف بوظيفة الاتصال المحاسبي .

معايير التفرقة بين الأنشطة الاجتماعية والأنشطة الاقتصادية¹

ليس هناك اتفاق على الأنشطة التي تعتبر داخل نطاق المحاسبة الاجتماعية والأنشطة التي لا تدخل ضمن هذا النطاق ولكن هناك معياران للتمييز بين الأنشطة الاجتماعية والأنشطة الاقتصادية:-

²Toms, "Firm Resources, Quality Signals and Environmental Reputation: Some United Kingdom Evidence", British Accounting Review, Vol. 34, 2002.p 201 .

¹ بزماوي محمد حسام ،القياس والإفصاح للأداء الاجتماعية في المنشآت الصناعية، رسالة ماجستير غير منشورة،(الجمهورية السورية، جامعة حلب، 2002).ص89

المعيار الأول: هو وجود أو عدم وجود الإلزام القانوني بالنشاط فالأنشطة الاجتماعية هي الأنشطة التي تنفذها المنظمة اختياريًا للإيفاء بالتزاماتها تجاه المجتمع أي أن صفة الاختيار أو الالتزام هي التي تحدد طبيعة النشاط فيما إذا كان اجتماعي أم لا؛ المعيار الثاني: هو معيار النشاط ذاته أي أن الأنشطة الاجتماعية تشمل كل الأنشطة ذات الطبيعة الاجتماعية وليس فقط الأنشطة التي تقوم بها المنظمة بصفة اختيارية

2-2 مجالات المحاسبة الاجتماعية

لقد حددت لجنة المحاسبة عن الأداء الاجتماعي من قبل الجمعية القومية للمحاسبين بأمريكا (N.A.A.) National Amirecan Assosiation أربعة

مجالات للأداء الاجتماعي هي:

- تفاعل المنظمات مع المجتمع؛
 - المساهمة في تنمية الموارد البشرية؛
 - المساهمة في تنمية الموارد الطبيعية والبيئية؛
 - الارتقاء بمستوى جودة السلع والخدمات؛
- كما حدد المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) نسبة مجالات للأداء الاجتماعي هي:

- البيئة؛
- لموارد غير المتجددة؛
- الموارد البشرية؛
- الموردين؛
- العملاء؛
- المجتمع.

أما جمعية المحاسبة الأمريكية Account Amirecan Assosiation (AAA) فقد قامت بإجراء دراسة ميدانية على بعض الشركات التي تعد قوائم وتقارير اجتماعية وذلك من أجل التعرف على أساس القياس والإفصاح، فقد أصدر تقريراً بخمس مجالات للأداء الاجتماعي هي:

- الرقابة على البيئة؛
- توظيف الأقليات؛
- العاملون ؛
- تحسين المنتج؛
- خدمة المجتمع.

3-معايير قياس الأداء الاجتماعي

يرى البعض أن المعايير المحاسبية العامة التي وضعتها جمعية المحاسبين الأمريكية عام 1963م ونشرت في عام 1966م هي أنسب أسلوب وعلى هذا الأساس فإن المعايير الاجتماعية المقترحة كالتالي:

أ-معيار الصلاحية: حيث لا بد أن تكون البيانات و المعلومات المحاسبية المتعلقة بالنشاط الاجتماعي وثيقة الصلة والارتباط بالهدف من استخدامه وأن تعكس التقارير الاجتماعية الأثر الاجتماعي للأنشطة المطلوب قياس نتائجها لجميع أصحاب المصلحة والأطراف الاجتماعية المستفيدة بصورة حقيقية تبعث على الثقة وفي الوقت المناسب و بشكل يحقق الأهداف المرجوة من أعداد القوائم الاجتماعية الختامية.

ب-معيار الخلو من التميز: يتبلور مضمون هذا المعيار في ضرورة تحديد الحقائق و التقارير عنها بنزاهة وتجرد وبحيث لا تتطوي على أي تحيز بالتضمين أو استخدام طرق القياس التي يظهر بها التميز واضحا والاعتماد على طريقة موضوعية للقياس المحاسبي سواء للتكاليف أو للعوائد الاجتماعية.

ج-معيار النسبية: مضمون هذا المعيار يكمن في ضرورة تبيان أسباب تحقق أو عدم تحقق الأهداف الاجتماعية حتى يمكن الوصول إلى درجة الإقناع العام و إشباع حاجة طالبي المعلومات الاجتماعية و كذلك حق المجتمع في أن يعرف النتائج الاجتماعية لنشاط المنظمة.

د-معيار التكلفة الاجتماعية التاريخية: يقابل هذا المعيار (مبدأ التكلفة التاريخية) المتعارف عليه في مجال القياس المحاسبي للنشاط الاقتصادي و بالرغم من تعرضه للنقد الشديد إلا أنه في ظل القياس المحاسبي للأداء الاجتماعي يتوقع أن تزداد

أهمية هذا المعيار لما يتحقق عنه قدر ليس بالقليل من الموضوعية والقبالية للمقارنة.

هـ- معيار العائد الاجتماعي: و يمكن أن يحل هذا المعيار في مجال المحاسبة الاجتماعية بدلا من (مبدأ تحقيق الإيراد) في مجال المحاسبة المالية، لأنه يتسع ليشمل العوائد الاجتماعية غير القابلة للقياس النقدي المباشر ولا يوجد لها سعر في السوق.

و- معيار مقابلة العوائد الاجتماعية بالتكاليف المسببة لها: يقابل هذا المعيار (مبدأ مقابلة الإيرادات بالتكاليف) في حالة المحاسبة المالية، يعني مقابلة العوائد الاجتماعية لكل نشاط اجتماعي تحت كل مجال من مجالات المسؤولية الاجتماعية بالتكلفة التي أحدثت هذا العائد و يتسع ليشمل الأساليب المستحدثة في القياس الاجتماعي أو التكاليف الاجتماعية¹

ثانيا - قياس الأداء الاجتماعي للمنظمة

1- تكاليف المسؤولية الاجتماعية

1-1 مفهوم التكاليف الاجتماعية

قد اختلف الباحثون في تحديد مفهوم التكاليف الاجتماعية، فهي في رأي (Ramanathan, 1975, p71) تمثل التضحية (الفائدة) للمجتمع على شكل موارد مستنفذة (مضافة) من قبل الوحدة الاقتصادية نتيجة لتعاملاتها ذات التأثير الاجتماعي.

أما (Estes,) فيرى أن التكاليف الاجتماعية تمثل ما ينفق (أو ما ينبغي إنفاقه) لإزالة الضرر الناتج عن مزاوله الوحدة الاقتصادية لنشاطها مثل التلوث.¹

¹ سعدون مهدي الساقى، عبد الناصر نور، محاسبة المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، مؤتمر دولي التحديات المعاصرة للإدارة العربية (القيادة الإبداعية)، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، (القاهرة : جامعة الدول العربية، 2006)، ص 200.

¹Estes, R.W ;,Corporate Social Accounting New York Wiley, 1976.p284

أما (PESQUAUX & MARTORY) فهما ينظران إلى التكاليف الاجتماعية على أنها تكاليف الاختلال الوظيفي الناشئة عن السلوك السلبي للعاملين نتيجة عدم توفير ظروف عمل مناسبة و ما تتفقه المنشأة لتحسين تلك الظروف، و تتمثل في التكاليف المتخفية التي لا تظهر كمجموعة متميزة وحدها ضمن حسابات التكاليف أو حسابات النتيجة

أما الشيرازي فبقسمها إلى تكاليف اجتماعية مباشرة تتمثل في التضحيات الاقتصادية التي تتحملها الوحدة نتيجة قيامها إجباريا أو اختياريا بتنفيذ بعض البرامج والأنشطة الاجتماعية والتي لا يتطلبها نشاطها الخاص فهي أعباء لا تعود بمنفعة أو عائد مباشر على الوحدة المحاسبية، أما التكاليف الاجتماعية غير المباشرة فتتمثل بقيمة ما يتحمله المجتمع من أضرار أو تضحيات نتيجة ممارسة الوحدة لنشاطها الخاص، فتلوث الهواء والمياه والعوادم والنفايات التي تترتب على النشاط الخاص للوحدة يعد عبئا وتكلفة اجتماعية .

عليه يقترح الباحث² تعبير تكاليف المسؤولية الاجتماعية ليستخدم للتعبير عن التضحيات التي تقدمها المنشأة لأداء دورها الاجتماعي بموجب القوانين و التعليمات أو بناء على إدراكها لمسئوليتها تجاه المجتمع و يتضمن ما تتفقه المنشأة في مجالات العلاقة مع العاملين و تحسين بيئة العمل، ومجال حماية البيئة ومجال التفاعل مع المجتمع، ومجال خدمة المستهلك، وتمثل التكاليف الاجتماعية من وجهة نظر الوحدة المحاسبية.

تكمن المشكلة الأساسية التي تواجه المحاسبة إلى أن هناك اختلاف بين وجهة النظر المحاسبية ووجهة النظر الاقتصادية في قياس هذا النوع من التكلفة.

أ. **وجهة النظر المحاسبية:** تعتبران التكلفة الاجتماعية تمثل المبالغ التي تتفقه المنظمة نتيجة اضطلاعها بمسؤولياتها الاجتماعية بصيغة اختيارية أو إلزامية والتي لا يطالبها نشاطها الاقتصادي بالإضافة إلى عدم حصولها على منفعة أو عائد

² الشيرازي عباس، نظرية المحاسبة، الطبعة الأولى، (الكويت: ذات السلاسل، 1990). ص 351

اقتصادي مقابل هذه التكاليف، نجد أن هذا المفهوم يعتمد التكلفة الفعلية أساسا في القياس.

ب. وجهة النظر الاقتصادية:

تعتبر التكلفة الاجتماعية هي قيمة ما يتحمله المجتمع من أضرار نتيجة لممارسة المنظمة لنشاطها الاقتصادي فهي بذلك تعبر عن قيمة الموارد التي يعني بها المجتمع من أجل إنتاج السلع والخدمات ونجد أن هذا المفهوم يعتمد تكلفة الفرصة البديلة أساسا في القياس.

إن الأخذ بمفهوم التكلفة الفعلية أساسا في قياس التكاليف الاجتماعية من وجهة النظر المحاسبية لا يعبر عن التكاليف الاجتماعية المتمثلة بالأضرار والآثار السلبية التي تلحقها المنظمة بالبيئة المحيطة بها وبالمجتمع بسبب تلوث البيئة الناتج عن ممارسة المنظمة لنشاطها الاقتصادي فهي لا تمثل تكاليف اجتماعية وفقا لهذا المفهوم على اعتبار أن المنظمة لم تدفع مقابلا لهذه الأضرار، وهنا نجد أن المفهوم يعاني من القصور في إيجاد أساس ملائم لقياس التكاليف الاجتماعية مما سبق يتضح أن لكل من وجهتي النظر المحاسبية والاقتصادية تكمل إحداهما الأخرى، وبالتالي لا يمكننا الأخذ بوجهة النظر المحاسبية دون وجهة النظر الاقتصادية والعكس صحيح بل يقضي الأمر الأخذ بوجهتي النظر معا لتلافي القصور في كل منهما.

وحسب رأي (الشيرازي)¹ يمكن تقسيم التكاليف الاجتماعية إلى:

- تكاليف اجتماعية مباشرة (تمثل وجهة نظر النظرة المحاسبية)؛

- تكاليف اجتماعية غير مباشرة (تمثل وجهة نظر النظرة الاقتصادية).

2- قياس العائد الاجتماعي:

ركزت معظم الدراسات على التكاليف الاجتماعية في حين يعتبر قياس العائد الاجتماعي المشكلة الجوهرية التي تواجه المحاسبة الاجتماعية والإفصاح عنها فمثلا كيف يمكن تقدير قيمة نقدية للمنفعة التي يحصل عليها المجتمع من جراء قيام المنظمة بتشجير المنطقة المحيطة بها وتعود صعوبات القياس للأسباب التالية:

¹ الشيرازي مرجع سابق ص 101

أ- معظم العوائد الاجتماعية تتحقق لأطراف خارج المنظمة، فالأنشطة الاجتماعية ينشأ عنها منافع للمجتمع وليس للمنظمة، والعديد منها يصعب قياسها نقداً فمثلاً كيف يمكن قياس أو تقدير قيمة نقدية للمنفعة التي يحصل عليها المجتمع نتيجة الحد من تلوث الهواء الذي تحدثه عمليات التشغيل الخاصة بالمنظمة.

ب- حتى ولو تحققت للمنظمة نتيجة قيامها بالأنشطة الاجتماعية الخارجية والتي تتمثل في قبول المجتمع للمنظمة اجتماعياً فإن تقدير قيمة نقدية لهذا القبول صعب التحقق من ناحية ، ولا يتفق مع سياسة الحيطة والحذر من ناحية ثانية، مثل تحقيق انطباع حسن عن المشروع لدى المجتمع ،حيث يكون من الصعب تقدير قيمة نقدية لهذا الانطباع الحسن .

3- الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي:

الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي هو الطريقة التي بموجبها تستطيع المنظمة إعلام المجتمع بأطرافه المختلفة عن نشاطاتها المختلفة ذات المضامين الاجتماعية وتعتبر القوائم المالية أو التقارير الملحقة بها أداة لتحقيق ذلك ويجب أن يكون الإفصاح المحاسبي احد الأشكال التالية:

أ- الإفصاح الكافي:

أي أن تشمل القوائم المالية والملاحظات والمعلومات الإضافية المرفقة بها كل المعلومات المتاحة المتعلقة بالمنظمة لتجنب تضليل الأطراف المهتمة بالمنظمة وبعد الإفصاح الكافي من أهم المبادئ الرئيسية لإعداد القوائم المالية (حماد، 2000، ص 102)

ب- الإفصاح الكامل:

أي أن يشمل الإفصاح على كافة المعلومات المحاسبية المتوفرة مما يعني معه إظهار معلومات بكميات كبيرة، مما يؤدي إلى إغراق مستخدمي القوائم المالية بمعلومات قد لا يكون هناك حاجة لها.

ج - الإفصاح العادل:

ويتمثل بالإفصاح عن المعلومات بطريقة تضمن وصولها بنفس القدر إلى كافة المستفيدين دون تحيز إلى جهة معينة¹

ويمكن تصنيف المعلومات الواجب الإفصاح عنها كما يلي:

- معلومات كمية (مالية)

يمكن تحديد أربعة مجالات أساسية يتم خلالها الإفصاح عن المعلومات الكمية ممثلة في الميزانية العمومية ، قائمة الدخل، قائمة التغير في حقوق الملكية، وقائمة التدفقات النقدية، حيث يتم تضمين هذه القوائم بأرقام تعبر عن مبالغ فعلية أو تقديرية نتيجة الأحداث المالية التي قامت بها المنظمة، ومن الملاحظ أن هذا الجانب من الإفصاح يلقي استجابة دائمة من قبل المستفيدين من القوائم المالية المنشورة.

- المعلومات غير الكمية (غير المالية):

يتم الإفصاح عن هذا الجانب في التقارير المحاسبية بشكل صفي من شأنه أن يزيد من فهم المستخدم وثقته بالمبالغ النقدية الظاهرة في القوائم المالية إذ أن هذه المعلومات غالباً ما تكون مرتبطة بالمعلومات الكمية ،ويتم الإفصاح عن المعلومات غير الكمية من خلال القوائم المالية الرئيسية ومن خلال قوائم مالية ملحقه أو الملاحظات الهامشية بالإضافة إلى تقرير الإدارة ،كما أن "هندركسون" يشير في كتابه إلى أن المعلومات غير الكمية تعتبر ملائمة والإفصاح عنها مثمراً إذا كانت مفيدة في عملية اتخاذ القرارات.

ثالثاً: الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية

-1 مفهوم وأهمية الإفصاح المحاسبي عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية

قد عرف "Burke"¹ الإفصاح الاجتماعي على أنه عرض البيانات المتعلقة بالنشاط الاجتماعي للوحدة الاقتصادية بشكل يمكن من تقويم الأداء الاجتماعي للوحدة ولقد

¹ حسن إيناس عبد الله، الفجوة بين الإفصاح في المحاسبة والإفصاح في التدقيق في ظل القواعد المحاسبية الدولية الصادرة عن مجلس المعايير المحاسبية والرقابية العراقي، مجلة المحاسب القانوني العربي، العدد7، حزيران عام 2002 ص 66.

تزايد الاهتمام بالإفصاح عن بيانات التكاليف الاجتماعية التي تتحملها المنشأة و ذلك للأسباب التالية:

1-1 أسباب تتعلق بتحسين المحتوى الإعلامي للتقارير المالية منها:²

يساهم الإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية في معالجة القصور في قابلية القوائم المالية على المقارنة بين المنشآت ؛ إن تضمين القوائم المالية بيانات عن التكاليف الاجتماعية يساهم بشكل أفضل في تقويم أداء الوحدة الاقتصادية اجتماعيا. لم يقتصر المستثمرون على الجانب الاقتصادي فقط لاتخاذ قرار الاستثمار بل تعدى ذلك إلى الجوانب والمعايير الأخرى مثل الدينية والسياسية والاجتماعية وهذا ما نتج عنه ظهور ما يعرف بالمستثمر الأخلاقي (ETHICS INVESTORS) (SPICER,1978,P96).

ازدياد ضغط الرأي العام بالنسبة للمشاكل البيئية و الاجتماعية التي قد تسببها منشآت الأعمال مما دفع الحكومات لإصدار القوانين و تحقيق نوع من الإشراف و فرض العقوبات و الغرامات على المنشآت المخالفة، الأمر الذي أدى إلى حث المنشآت على إعطاء قدر أكبر من الاهتمام ببيانات التكلفة الاجتماعية لتجنب العقوبات والإجراءات القانونية(عبد المجيد،1983، ص22).

إن الدراسات العلمية ومحاولات التطبيق العملي قد استقرت على إتباع إحدى الطريقتين:

- أ- **طريقة الدمج** : دمج معلومات محاسبة المسؤولية الاجتماعية مع المعلومات التقليدية للمحاسبة المالية ضمن قوائمها المالية ذات الغرض العام :قائمة الدخل وقائمة المركز المالي. ويأخذ أسلوب العرض في طريقة الدمج أحد الشكلين التاليين:
- **قائمة العمليات الاقتصادية - الاجتماعية**

¹Burke, Lee and Logedon, J.M, " How Corporate Social Responsibility Pays off", Long Range Planning, Vol. 29, No. 4, 1996. p22

² عبد المجيد محمود، الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية في القوائم المالية المنشورة ، نموذج مقترح "، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 42، (الإمارات المتحدة، 2004) ص 19.

وتسمى بنموذج "LINOWES" : وهي شكل شبيه بقائمة الدخل التقليدية يمثل قائمة تخص الأداء التشغيلي والاجتماعي للمشروع توضح هذه القائمة نتيجة المقابلة الزمنية للعمليات ذات التأثيرات الموجبة والسالبة في مجالات ثلاثة لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، مجال الموارد البشرية، مجال الموارد الطبيعية ومجال المنتج أو الخدمة ويتم تقسيم عناصر هذه المجالات الثلاثة من حيث تأثيراتها كلا على حدى إلى تحسينات (IMPROVEMENTS) أو تأثيرات موجبة والى أضرار (DETRIMENTS) أو تأثيرات سالبة.

- تعديل القوائم المالية التقليدية

فتعد قائمة الدخل المعدلة بأعباء الوفاء بالمسؤولية البيئية والاجتماعية، أي يعدل ربح التشغيل المحاسبي بأعباء المسؤولية الاجتماعية في مجالاتها الأربعة؛ المساهمة البيئية، المساهمات العامة، الموارد البشرية، مجال المنتج أو الخدمة ويمكن أن تقسم هذه الأعباء في مجالاتها الأربعة إلى الأعباء الإجبارية والى الأعباء الاختيارية ليتم التوصل في نهاية التعديلات إلى صافي الدخل المعدل.

وعلى غرار التعديل السابق يتم تعديل قائمة المركز المالي التقليدي بتأثيرات المساهمات البيئية والاجتماعية وتهدف هذه القائمة إلى توفير معلومات عن الموارد المتاحة للاستخدام في مجالات الأداء البيئي وما يقابلها من حقوق للغير، بحيث يتم تحديد صافي الأصول (NET ASSETS) في كل من المجالات الأربعة :مجال المساهمات البيئية، والمساهمات العامة، والموارد البشرية وأخيرا مجال المنتج.

ب-طريقة الفصل:

تأخذ تقارير المسؤولية الاجتماعية في هذه الطريقة احد ثلاثة أشكال وهي: تقارير وصفية تصف بطريقة سردية أو روائية (NARRATIVE) الأنشطة الاجتماعية التي قامت بها الوحدة، وهي عادة أنشطة الالتزام الاختياري للمشروع دون محاولة تقويم وتحليل التكاليف والمنافع المترتبة على هذه الأنشطة وتمثل هذه التقارير المرحلة الأولى من مراحل تطور محاسبة المسؤولية الاجتماعية،ولقد اقترحت مثل هذه التقارير الجمعية الأمريكية للمحاسبة (AAA) عام 1973.

- تقارير تفصح عن الجانب التكاليفي لتأثيرات أنشطة المسؤولية الاجتماعية دون التعرض لقيمة المنافع وتعرف هذه التقارير بتقارير المدخلات.
 - تقارير تفصح عن كل من تكاليف ومنافع أنشطة المسؤولية الاجتماعية وتعرف هذه التقارير بتقارير المدخلات والمخرجات. يلاحظ أن تأثيرات الأنشطة الاجتماعية في النوع الثاني والثالث يتم تقديمها والتعبير عنها بوحدة النقد الوطني السائدة بينما يعتمد في النوع الأول أسلوب الإفصاح والتقييم الروائي.
- لا شك أن النوع الأخير هو اشمل أنواع التقارير. ولقد اقترح "ESTES" في كتابه المحاسبة (المحاسبة الاجتماعية للشركات عام 1976) نموذجا لهذا النوع من التقارير يتم فيه مقابلة المنافع الاجتماعية بالتكاليف الاجتماعية بهدف التوصل إلى صافي الفائض أو العجز الاجتماعي على مستوى المشروع.
- إن التقارير السابقة في طريقة الدمج نموذج (LINOWES) في صورة قائمة العمليات الاقتصادية - الاجتماعية ونموذج تعديل قائمة الدخل وقائمة المركز المالي وكذلك في طريقة الفصل (النوع الثاني تقارير المدخلات والنوع الثالث تقارير المدخلات والمخرجات) تعاني جميعها من صعوبات القياس المحاسبي المالي لمعظم أنشطة المسؤولية الاجتماعية ، وبالتالي تفتقر إلى درجة مقبولة من الموثوقية (RELIABILITY) أو الموضوعية (OBJECTIVITY) الأمر الذي يضعف من ملاءمتها (RELEVANCE) لاتخاذ القرارات لدى أصحاب المصالح. لذلك إن تلك التقارير لا تصلح إلا للاستخدامات الداخلية لذلك فإن أكثر التقارير شيوعا لأغراض الإفصاح الخارجي هي تلك التي تقتصر فقط على بيان تكاليف أنشطة المسؤولية الاجتماعية دون التعرض إلى جانب المنافع، أي تقارير المدخلات فهي أكثر موثوقية.

ج- تقرير الأداء البيئي والاجتماعي متعدد الأبعاد:

إن الإفصاح السابق هو إفصاح محاسبي روائي أو قيمي ومن المفيد إضافة معلومات تعكس نتائج قياس التأثيرات البيئية والاجتماعية الكلية للمشروع في صورة أرقام ونسب وإحصاءات غالبا ما تكون أرقاما طبيعية فيزيائية أو بيولوجية وتعرض الأرقام على أساس مستويات قياسية معيارية يحددها المختصون بعلوم البيئة لتكون

معيارا للرقابة على المستويات الفعلية وتحديد نوع وحجم الانحراف وذلك على غرار التحاليل الطبيعية التي يعتمدها الطبيب لمساعدته في تشخيص المرض ووصف العلاج ويسمى مثل هذا التقرير تقرير الأداء البيئي والاجتماعي متعدد الأبعاد.

2- أهم نماذج الإفصاح عن المحاسبة الاجتماعية

1-2 مدخل قياس كل من عناصر التكاليف والمنافع الاجتماعية (مدخل التكلفة والعائد):

أ- نموذج (Estes): اقترح (Estes) نموذجاً أطلق عليه اسم (قائمة التأثير الاجتماعي) ويتم في هذه القائمة الإفصاح عن كل من التكاليف والمنافع الاجتماعية للوصول إلي صافي العجز أو الفائض الاجتماعي للوحدة الاقتصادية، وطبقا لهذا النموذج فإن المنافع الاجتماعية تتمثل في كل عائد على المجتمع أو أحد عناصره سواء كان التأثير اقتصادي أو غير اقتصادي داخليا أم خارجياً سواء تم الحصول على مقابل أم لم يتم. أما التكاليف الاجتماعية وفقاً لهذا النموذج فهي عبارة عن التكلفة أو التضحية أو الأضرار التي يقع عبؤها علي المجتمع أو أحد عناصره سواء كان التأثير اقتصادي أو غير اقتصادي داخليا أم خارجياً سواء دفعت الوحدة الاقتصادية مقابلاً له أم لم تدفع. ومن الملاحظ أن (Estes) أخذ بالمفهوم الواسع (وجهة نظر الوحدة الاقتصادية والمجتمع معاً) عند تعرضه لعناصر كل من التكاليف والأنشطة الاجتماعية، ويشير (Estes) إلى أن المنافع الاجتماعية لا تقاس بالتكاليف التي تتحملها الوحدة الاقتصادية من أجل تحقيق أهدافها الاجتماعية، وإنما تقاس بأي عائد للمجتمع أو أحد عناصره.¹ ويمكن تقييم نموذج (Estes) وفق الأسس المقترحة علي النحو التالي:

- مجال القياس (مجال الإفصاح): اتصف النموذج بالشمول لأخذه في الحساب كل من عناصر التكاليف والمنافع الاجتماعية من وجهة نظر المجتمع، إلا انه لم يحدّد تصنيفاً لمجالات للأنشطة الاجتماعية.

- أسلوب القياس (نطاق الإفصاح): اعتمد النموذج علي القياس النقدي لكل من عناصر التكاليف والمنافع الاجتماعية معتمداً في ذلك علي أسس مختلفة تتراوح بين

¹ عبد المجيد مرجع سابق ص ص 253-256 .

التكلفة التاريخية والتكلفة الجارية والتكلفة الاستبدالية في قائمة واحدة، وهذا يؤثر تساؤل مهم عن موضوعية وموثوقية وملائمة عناصر مقومة بأسس مختلفة.

- **التقرير عن نتائج القياس (مكان الإفصاح):** اتبع النموذج أسلوب الإفصاح المالي علي شكل قائمة تعد منفصلة عن القوائم المالية التقليدية، تعرض قيم كل من التكاليف والمنافع الاجتماعية وصولاً إلي صافي الإسهام- العجز أو الفائض الاجتماعي من وجهة نظر المجتمع.

- **إمكانية الممارسة العملية (شكل الإفصاح):** النموذج يصعب إعداده وتطبيقه وذلك بشهادة معد النموذج نفسه، وذلك نظراً لصعوبة القياس النقدي لبعض عناصر التكاليف والمنافع الاجتماعية واستخدام وسائل وأسس مختلفة القياس في قائمة واحدة.

- **تقييم الباحث للنموذج:** يعتبر النموذج الذي اقترحه (Estes) شامل ويأخذ بالمفهوم الواسع عند تعرضه لعناصر التكاليف والمنافع الاجتماعية، ويؤخذ عليه مأخذ عديدة من أهمها صعوبة تطبيقه عملياً وصعوبة قياس بعض عناصره، فمثلاً كيف تقاس الضوضاء قياساً مالياً باعتبارها تكلفة اجتماعية، وكيف يتم قياس المنافع الخارجية للمشروع في شكل نقدي، ويباع عليه أيضاً تجاهله للتكاليف المرتبطة بحماية المستهلك، ولعلّ أبرز ما يميّز هذا النموذج أنه نظرة متفائلة للمستقبل.

ب- نموذج (Seidler)

اقترح (Seidler) نموذجين للإفصاح عن الأداء الاجتماعي، النموذج الأول يختص بالوحدات الاقتصادية التي لا تهدف للربح، والنموذج الثاني يختص بالوحدات الاقتصادية التي تهدف للربح وأطلق على النموذجين اسم (تقرير الدخل الاجتماعي)، والهدف من النموذجين معرفة صافي الدخل - العجز الاجتماعي.

(Seidler ويمكن تقييم نموذج)

- **مجال القياس (مجال الإفصاح):** باعتبار أن النموذج قّم لإحدى الجامعات الأمريكية فإن النموذج لم يحدّد تصنيفاً لمجالات الأنشطة الاجتماعية واكتفي بالتعبير عنها بالتكاليف والمنافع الاجتماعية.

- أسلوب القياس (نطاق الإفصاح): اتبع النموذج أسلوب القياس النقدي على شكل قائمة مقارنة مقارنة بين الأداء الاقتصادي والأداء الاجتماعي.

- التقرير عن نتائج القياس (مكان الإفصاح): اتبع النموذج أسلوب الإفصاح المالي لمقارنة عناصر التكاليف والمنافع الاجتماعية، باستخدام مفهوم كل من المحاسبة المالية للتعبير عن الأداء الاقتصادي والمحاسبة الاجتماعية للتعبير عن الأداء الاجتماعي.

- إمكانية الممارسة العملية (شكل الإفصاح): يعتبر النموذج سهل التطبيق والإعداد ويمكن استخدامه لكل المؤسسات التعليمية.

- تقييم الباحث للنموذج: يتسم النموذج بصفة خاصة للجامعات، والمؤسسات التعليمية التي لا تهدف للربح بشكل عام، وقياس المنافع الاجتماعية عن طريق صافي القيمة الحالية للدخل المضافة، ويجمع النموذج بين مفهوم كل من المحاسبة المالية والمحاسبة الاجتماعية (مفهوم مقارن).

ج- نموذج (Clark Abt)

اقترح (Abt) نموذجاً للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يعد على شكل (قائمة دخل اجتماعي وقائمة مركز مالي اجتماعي) ويعد بصورة مستقلة عن القوائم المالية التقليدية، وقد قام (Abt) بتطبيق هذا النموذج على الشركة التي يرأسها شركة استشارات إدارية منذ سنة 1971 حني سنة 1973، إلا انه في العام التالي قام بتطوير نمودجه وذلك بدمج النظام الاقتصادي والاجتماعي معاً ليصبح النموذج على شكل قائمتين مدمجتين (قائمة دخل اقتصادي اجتماعي وقائمة مركز مالي اقتصادي - اجتماعي) وذلك

بهدف الربط بين الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية. ويرى (Abt) كي يتم إعداد النموذج يجب إتباع الإجراءات التالية:¹ ويمكن تقييم نموذج (Abt) وفق الأسس المقترحة علي النحو التالي:

- مجال القياس (مجال الإفصاح): تضمن النموذج أربع مجالات للأنشطة الاجتماعية وهي (العاملون/ العملاء / المجتمع / حملة الأسهم) وبالتالي فإن مجال القياس يدور حول الأطراف الاجتماعية المستفيدة من تلك الأنشطة، ونظراً لطبيعة اختلاف المستفيدين من الأنشطة الاجتماعية وهدف كل منهم من موقف الوحدة الاقتصادية, فإن التباين بين الأطراف المستفيدة سيؤدي إلي اختلاف المعلومات التي يرغبون في الحصول عليها، فحملة الأسهم يهتمون بالموارد المستخدمة في الأنشطة الاجتماعية، أما العملاء فيحتاجون إلي معلومات تتعلق بالمنتج والخدمة وكيفية الاستخدام, والعاملون يحتاجون لمعلومات تتعلق بظروف العمل والسلامة المهنية، أما المجتمع والهيئات العامة فيحتاجون لمعلومات عن حماية البيئة والرقابة على التلوث.

- أسلوب القياس (نطاق الإفصاح): اعتمد النموذج علي القياس النقدي لقياس عناصر كل من التكاليف والمنافع الاجتماعية وتحديد قيم الأصول والالتزامات الاجتماعية، كما اعتمد النموذج في تقسيم عناصر الأنشطة الاجتماعية التي لها أسعار سوقية علي القيمة الحالية، أو القيمة الاستبدالية للعنصر محل القياس، أما

¹ موقع الكتروني يوسف ابو خلخال المسئولية الاجتماعية للشركات في المحاسبة الاجتماعية الافصاح
المحاسبي iefpedia .com .docx

عناصر الأنشطة الاجتماعية الغير سوقية فيتم تقييمها علي أساس تكلفة الفرصة البديلة، وهذا سيؤثر بدوره علي موضوعية قياس تلك العناصر.

- **التقرير عن نتائج القياس (مكان الإفصاح):** اعتمد النموذج في قياس الأداء الاجتماعي علي قائمتين (قائمة دخل اجتماعي وقائمة مركز مالي اجتماعي) تعدا مستقلتين عن القوائم المالية التقليدية، وذلك في الثلاث سنوات الأولى لتطبيق النموذج علي الشركة، أما في السنة الرابعة فقد تم دمج الأنشطة الاقتصادية مع الأنشطة الاجتماعية لتصبح (قائمة الدخل الاقتصادي - الاجتماعي وقائمة المركز المالي الاقتصادي - الاجتماعي).

- **إمكانية الممارسة العملية (شكل الإفصاح):** يعتبر نموذج (Abt) أول محاولة شاملة لقياس كل أوجه مجالات الأنشطة الاجتماعية، وهذا الشمول قد عقد عملية القياس المالي نوعاً ما فبعض الأنشطة الاجتماعية يصعب قياسها، ويشير (Abt) نفسه إلي أن نمودجه يعاني بعض جوانب القصور في أساسه النظري أملاً علاجها في جهوده البحثية المستمرة.

- **تقييم الباحث للنموذج:** قدم (Abt) نمودجه للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية علي شكل (قائمة دخل اجتماعي وقائمة مركز مالي اجتماعي) في السنوات الأولى آخذاً في الحسبان وجهة نظر المجتمع، أما في السنة الرابعة من التطبيق العملي فقد عرف النموذج منعرجاً آخر، إذ نظر لبعض البنود من وجهة نظر الوحدة الاقتصادية، بينما نظر للبعض الآخر من وجهة نظر المجتمع، ويباع علي نموذج (Abt) أنه لم يحدّد مفاهيم واضحة لعناصر القائمتين وبالتالي صعوبة تعريف وتمييز تلك العناصر بوضوح مما يؤثر علي التطبيق العملي للنموذج، وبما إن الدراسة صمّمت لشركة (Abt) للخدمات الاستشارية مما يجعل فائدتها محدودة، وتحتاج إلي تعديل عند تطبيقها علي شركات ذات نشاط مختلف، ورغم الانتقادات الموجهة لهذا النموذج إلا أنه كان له السبق واللبنة الأولى في وضع تصور شامل عن الأداء الاجتماعي، وبالتالي أتاح الفرصة لغيره من النماذج كي يخرج حيز التطبيق.

د- **نموذج بدوي:** اقترح بدوي أربعة قوائم للتقرير والإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية بما يضمن توفير المعلومات المناسبة والملائمة لكافة الأطراف الخارجية المستفيدة من التقارير الاجتماعية، وتتمثل التقارير في القوائم (قائمة الربح المعدل بتأثيرات المساهمة الاجتماعية / قائمة المركز المالي المعدل بتأثيرات المساهمة الاجتماعية / تقرير الأداء الاجتماعي متعدد الأبعاد / القائمة المالية لتأثيرات عدم الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية).¹

ويمكن تقييم نموذج بدوي وفق الأسس المقترحة علي النحو التالي:

-**مجال القياس (مجال الإفصاح):** اشتمل النموذج قياس أغلب مجالات الأنشطة الاجتماعية المتعارف عليها للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، وهذا يجعل النموذج يحقق درجة عالية من الشمول.

-**أسلوب القياس (نطاق الإفصاح):** اعتمد النموذج علي أسلوب القياس متعدد الأبعاد (قياس مالي وكمي غير مالي وقياس وصفي روائي) ويتم الانتقال في عملية القياس من أسلوب إلي أسلوب آخر في حالة تعذر إتباع الأسلوب الأول؛ بشكل يعكس إظهار الصورة الحقيقية للأداء البيئي والاجتماعي ولمختلف الأطراف المستفيدة، ويحفز نحو التطبيق العملي للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.

-**التقرير عن نتائج القياس (مكان الإفصاح):** يتم الإفصاح عن نتائج القياس في شكل أربعة تقارير منفصلة عن بعضها البعض (قائمة الربح المعدل بتأثيرات المساهمة الاجتماعية / قائمة المركز المالي المعدل بتأثيرات المساهمة الاجتماعية / تقرير الأداء الاجتماعي متعدد الأبعاد / القائمة المالية لتأثيرات عدم الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية) ومنفصلة أيضاً عن القوائم المالية التقليدية.

-**إمكانية الممارسة العملية (شكل الإفصاح):** يحتاج النموذج إلى إمكانيات فنية ومادية كبيرة و ذلك لقياس العديد من التأثيرات الموجبة والسالبة لمختلف مجالات الأنشطة الاجتماعية، إضافة إلي صعوبة تطبيقه من المحاسبين أنفسهم، وبالتالي لا يمكن تعميمه وتطبيقه علي مختلف الوحدات الاقتصادية.

¹ موقع الكتروني يوسف ابو خخال مرجع سابق

-تقييم الباحث للنموذج: انطلق النموذج من حيث انتهاء القوائم المالية التقليدية و ذلك بتعديل الربح المحاسبي بقائمة الربح المعدل بتأثيرات المساهمة الاجتماعية وصولاً إلي صافي الدخل المعدل، وعلى غرار تعديل قائمة الدخل يتم تعديل قائمة المركز المالي بتأثيرات المساهمة البيئية والاجتماعية، وعلى غرار ذلك يعد التقرير عن الأداء البيئي والاجتماعي وفق مدخل متعدد الأبعاد.

القياس لعناصر التكاليف الاجتماعية (مدخل التكلفة)

أ- نموذج (Linowese)

اقترح (Linowese) نموذجاً للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وأطلق عليه اسم (تقرير النشاط الاقتصادي - الاجتماعي)، حيث يقسم (Linowese) التكاليف المترتبة عن الأنشطة الاجتماعية إلى ثلاث مجموعات؛ الأولى تهتم بتكاليف الأفراد العاملين؛ والثانية تهتم بتكاليف الأنشطة الخاصة بالبيئة؛ والثالثة تهتم بتكاليف الأنشطة الخاصة بالإنتاج، وقد مؤّن (Linowese) بين نوعين من التكاليف الاجتماعية؛ النوع الأول يتمثل في التكاليف التي تنفقها الوحدة الاقتصادية في سبيل تحقيق أهداف اجتماعية، ومن وجهة نظره تمثل هذه التكاليف تحسينات (مزايا اجتماعية)؛ أما النوع الثاني فهي التكاليف التي تنفقها الوحدة الاقتصادية أو كان يجب عليها إنفاقها في جانب معين من المجموعات الثلاث السابق ذكرها وتمثل (الأضرار الاجتماعية).

ويمكن تقييم نموذج (Linowese) وفق الأسس المقترحة علي النحو التالي:

-**مجال القياس (مجال الإفصاح):** اهتم النموذج بالأنشطة الاجتماعية الاختيارية فقط وذلك في مجال الموارد البشرية ومجال البيئة ومجال المنتج، باعتبار تلك الأنشطة موارد مضي بها في سبيل تحقيق منفعة للمجتمع دون الأنشطة الاجتماعية الإلزامية التي يراها ملزمة بنص القانون وبشكل إجباري، وبالتالي لا تدرج ضمن قائمة النشاط الاقتصادي الاجتماعي.

-**أسلوب القياس (نطاق الإفصاح):** اعتمد النموذج علي أسلوب القياس النقدي سواء في التعبير عن المزايا الاجتماعية أو الأضرار معبرا عنها بشكل نقدي.

-التقرير عن نتائج القياس (مكان الإفصاح): أعد النموذج على شكل قائمة دخل تحت مسمى قائمة الدخل الاقتصادي - الاجتماعي معبرا عنها بشكل نقدي، وتعد هذه القائمة منفصلة عن القوائم المالية التقليدية وترفق معها.

-إمكانية الممارسة العملية (شكل الإفصاح): يتميز النموذج بالبساطة وسهولة الإعداد ويسر الفهم لكافة الأطراف المعنية بالأداء الاجتماعي.

-تقييم الباحث للنموذج: اقتصر النموذج علي قياس التكاليف الاجتماعية الاختيارية دون الإلزامية متجاهلا طبيعة النشاط التي قد تكون المعيار المناسب لتخصيص التكاليف الاجتماعية، وأخذ بالمفهوم الواسع (وجهة نظر المجتمع) إلا انه يعاب عليه كيفية القياس للأضرار التي تصيب المجتمع حيث تخضع للتقدير الشخصي مما يؤثر علي الموضوعية الموثوقية والملائمة وعدم التحيز بشكل كبير.

ب- نموذج عبد المجيد

اقترح عبد المجيد نموذجا للتقرير عن الأداء الاجتماعي وأطلق عليه اسم (حساب الأرباح والخسائر المالي - الاجتماعي)، ويقسم النموذج الأنشطة الاجتماعية إلي أربع مجالات هي (مجال العاملين / مجال التفاعل مع البيئة / مجال حماية المستهلك / مجال الرقابة علي التلوث)، ويرى عبد المجيد أن الإفصاح عن تلك المجالات الأربع يقتصر علي التكاليف الاجتماعية دون المنافع المحققة منها مبرراً ذلك إلي صعوبة قياس تلك المنافع الاجتماعية.

ويمكن تقييم نموذج عبد المجيد وفق الأسس المقترحة علي النحو التالي:

-مجال القياس (مجال الإفصاح): اشتمل النموذج على أربع مجالات للأنشطة الاجتماعية هي (مجال العاملين / مجال التفاعل مع البيئة / مجال حماية المستهلك / مجال الرقابة علي التلوث) وأن الإفصاح عن تلك المجالات يكون علي تكاليفها فقط دون المنافع المتحققة منها.

-أسلوب القياس (نطاق الإفصاح): اعتمد النموذج علي القياس النقدي للأنشطة الاجتماعية التي تقوم الوحدة الاقتصادية بإنفاقها سواء كانت اختيارية أم إلزامية بالإضافة إلي قيمة الأضرار التي قد تسببها الوحدة الاقتصادية.

-التقرير عن نتائج القياس (مكان الإفصاح): اتبع النموذج أسلوب الإفصاح المالي (النقدي) علي شكل قائمة أطلق عليها اسم نموذج (حساب الإرباح والخسائر المالي - الاجتماعي) ويجمع بين التكاليف الاقتصادية والتكاليف الاجتماعية بحيث يعبر النموذج عن الأداء الكلي للوحدة الاقتصادية.

-إمكانية الممارسة العملية (شكل الإفصاح): يعتبر النموذج من الناحية العملية سهل الإعداد ومن الممكن تطبيقه، وحاول النموذج الربط بين كل الشركات المساهمة الكويتية وظروف عملها بغض النظر عن طبيعة نشاطها.¹

-تقييم الباحث للنموذج: اهتم النموذج بالأداء الكلي للوحدة الاقتصادية، سواء الاقتصادي منها أو الاجتماعي، ومن المآخذ على هذا النموذج اهتمامه وقياسه لجانب التكاليف الاجتماعية دون المنافع، واهتمامه بالشركات كبيرة الحجم دون الصغيرة منها، ولم يتطرق عبد المجيد إلي الأطراف المشاركة في عملية إعداد النموذج.

ج-نموذج الفضل

اقترح الفضل نموذجاً لمنشآت الأعمال العراقية، ودمج فيه العمليات الجارية الاقتصادية والاجتماعية في تقرير واحد أطلق عليه اسم (كشف العمليات الجارية الاقتصادية - الاجتماعية)، وقسم فيه الأنشطة الاجتماعية إلي أربع مجالات هي (مجال العاملين / مجال التفاعل مع البيئة / مجال حماية المستهلك / مجال الرقابة علي التلوث)، وتعد نتائج الأنشطة الاجتماعية بعد نتائج الأنشطة الاقتصادية، ويقول الفضل إن نموده جاء منسجماً مع متطلبات النظام المحاسبي.¹

ويمكن تقييم نموذج الفضل وفق الأسس المقترحة علي النحو التالي:

-مجال القياس (مجال الإفصاح): اهتم نموذج الفضل بقياس مجالات الأنشطة الاجتماعية (مجال العاملين / مجال التفاعل مع البيئة / مجال حماية المستهلك /

¹ عبد المجيد مرجع سابق

¹ الفضل مؤيد نور، الدوغي علي، المشاكل المحاسبية المعاصرة، (عمان،الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2002)، ص199.

مجال الرقابة علي التلوث) وقد اقتصر القياس عي تكاليف تلك الأنشطة دون المنافع.

-**أسلوب القياس (نطاق الإفصاح):** اعتمد النموذج علي القياس النقدي للتكاليف الاجتماعية سواء الاختيارية أم الإلزامية المتولدة عن مجالات الأنشطة الاجتماعية.
-**التقرير عن نتائج القياس (مكان الإفصاح):** اهتم النموذج بقياس الأداء الاقتصادي أولاً ويطلق عليه المرحلة الأولى حسب متطلبات النظام المحاسبي الموحد، ثم تأتي المرحلة الثانية والتي تهتم بقياس الأداء الاجتماعي، ومن الملاحظ أن المرحلتين يتم إعدادهما في نفس القائمة وصولاً إلي صافي العجز أو الفائض الاقتصادي- الاجتماعي، وبالتالي فإن مكان الإفصاح الدمج مع القوائم المالية التقليدية.

-**إمكانية الممارسة العملية (شكل الإفصاح):** يعد النموذج سهل التطبيق خصوصاً أنه جاء منسجماً مع متطلبات النظام المحاسبي الموحد المطبق علي منشآت الأعمال العراقية.

- **تقييم الباحث للنموذج:** اهتم النموذج بالأداء الكلي لمنشآت الأعمال العراقية سواء الاقتصادي منها أو الاجتماعي عبر مرحلتين للتعبير في نفس القائمة، المرحلة الأولى تهتم بالنشاط الاقتصادي والمرحلة الثانية تهتم بالنشاط الاجتماعي، ويعاب علي هذا النموذج الغموض فيما يتعلق بقياس المنافع الاجتماعية، ولم يحدد الفضل الأطراف التي يجب أن تشارك في إعداد هذا النموذج، إلا أنه من أبرز سمات هذا النموذج القابلية للمقارنة في منشآت الأعمال العراقية وذلك لالتزامها بتطبيق النظام المحاسبي الموحد.

الفروض والمبادئ الهامة لنظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية

يقوم نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية **SRA*** على أربعة فروض هي:¹
1- أن على المؤسسة التزامات تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وبأنها أي المؤسسة تقبل تحمل هذا الالتزام.

¹ Anderson A. H, social responsibility accounting howtoget stated? C.A , magazine, September, 1978, pp 20-35

2- أن الموارد الاقتصادية للمجتمع نادرة ومحدودة، ولأنها كذلك يتوجب استغلالها بفاعلية قصوى وبشكل يؤدي إلى تعظيم العائد الاجتماعي المحقق من الاستثمار الاجتماعي .

3- وهكذا وتأسيساً على ما سبق، لا يمكن اعتبار الموارد الاقتصادية العامة التي تستنفذها المؤسسة في نشاطها الاستغلالي التشغيلي كالماء والهواء سلعا مجانية وإنما موارد اقتصادية اجتماعية يتوجب على المؤسسة تعويض المجتمع عما تستنفذه منها .

4- للمجتمع الحق في الاطلاع على مدى تنفيذ المؤسسة لالتزاماتها تجاهه وذلك ضمن الأسس والمبادئ المتعارف عليها للإفصاح المحاسبي.

مشاكل المحاسبة الاجتماعية²

إن التحدي الذي يواجهه مصممي التقارير الاجتماعية هو صعوبة فصل التكاليف الاجتماعية عن التكاليف الاقتصادية، فالتشابه بين الأنشطة الاجتماعية إلى والنشطة الاقتصادية نابع من طبيعة نشاط المؤسسة الذي يؤدي إلى مشاكل كيفية القياس لكل نشاط بشكل مستقل. وإذا كانت مشكلة التداخل بين التكاليف الاجتماعية والاقتصادية تمثل أهم مشكلة للمحاسبة الاجتماعية، فإن هناك مشاكل أخرى على مستوى القياس المحاسبي الاجتماعي من جهة ثانية. وهنا نستطيع أن نقول بأن أهم مشاكل القياس المحاسبي الاجتماعي وهي:

1- مشكلة قياس التكاليف الاجتماعية على مستوى المنظمة.

2- مشكلة قياس العوائد (المنافع) الاجتماعية على مستوى المنظمة.

3- مشكلة خلق المعايير الاجتماعية الملائمة للقياس المحاسبي.

ولهذا فإن أهم مشاكل التقرير المحاسبي للنشاط الاجتماعي تتبلور في مشكلة الوقوف على أسلوب وطريقة التقرير الاجتماعي ومشكلة استحداث قواعد محاسبية

² سعدون مهدي الساقى، عبد الناصر نور، مرجع سبق ذكره، ص ص 200-201

للاتصال المحاسبي الاجتماعي وصولاً إلى مشكلة استحداث المعايير الملائمة لإعداد القوائم الاجتماعية.

نجد مفهوم محاسبة المسؤولية *Accountability* ينظر إليه على أنه أفضل مدخل لتحقيق أهداف المجتمع المتمثلة في العدالة والفاعلية، وهذا لأن التقارير المالية للشركات، تقدم معلومات ملائمة من خلال النظرة الاجتماعية الواسعة، لذا فإنه داخل مفهوم محاسبة المسؤولية لا يفترض أن مصالح مجموعة معينة من المستخدمين أهم من مصالح المستخدمين الآخرين، كما أن احتياطات حملة الأسهم والأسواق المالية ليست هي الاحتياجات الوحيدة التي يتم الاهتمام بها، حيث إن احتياجات المجتمع والعامّة هي السائدة.¹

ويرى الباحث أن مفهوم محاسبة المسؤولية هو مفهوم اجتماعي (النواحي والجوانب) وليس مرتكز على النواحي الاقتصادية، أي الربط بين النواحي الاقتصادية والاجتماعية، فما على المؤسسات أن تقدم بعض التقارير والمعلومات التي تراعي التوجه الاجتماعي، لأن التطور الحقيقي للحديث للمحاسبة جاء كاستجابة لتلبية متطلبات واحتياجات مجتمعاتها. ومن هنا التوسع والزيادة على المستوى الجزئي والكلي.

كما نلاحظ أن معظم الدول النامية وبالأخص الجزائر منشغلة في برامج للتطور الاقتصادي والاجتماعي أي التنمية ومؤشراتها، والدخل الوطني الخام إلا أنها ترعي للشعور الجماعي بأن المؤسسات والهيئات يجب أن تكون مسؤولة اجتماعياً، أي المؤسسات والهيئات التي تعمل داخل حيز الدولة معينة يحتمل أن تكون مسؤولة اجتماعياً، المسؤولية في الدول النامية هي الدعم والمساهمة في تحقيق الأهداف الوطنية للدولة الرفاهية الاقتصادية، وأيضاً مسئولين ومدراء المؤسسات والهيئات مسئولين عن كل تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية بالتركيز على تقديم المعلومات الكاملة والكافية لأطراف المعنية. ومن خلال دراسة محاسبة المسؤولية الاجتماعية التي تهدف إلى الإفصاح عن المعلومات العامة، وتعزيز إقرارات

¹ محمد المبروك أبو زيد، المحاسبة الدولية وانعكاساتها على الدول العربية، (مصر: إيتراك للطباعة والنشر

والتوزيع، طبعة الأولى، مصر، 2005)، ص 133

الاستثمار والإنتاج وتقلّي التكاليف وإدارة أفضل لاتخاذ القرارات. ويمكننا أن نبين أهم المشاكل الرئيسية في الدول النامية ونماذج للقوائم المحاسبية. الشكل رقم (1-2-1): المشاكل الرئيسية في الدول النامية ونماذج للقوائم المحاسبية

التقارير والقوائم المحاسبية الملائمة	المشاكل
أ- حساب الأرباح والخسائر ب- الميزانية العمومية (بالملاحظات) على أساس التضخم المعدل	النمو الاقتصادي
تقرير العمالة (الاستخدام)	مشكلة البطالة
قائمة الصفات بالعملة الأجنبية	ميزان المدفوعات
أ- قائمة القيم المضافة ب- تحليل المساهمين	توزيع الثروة والدخل
تقرير التعليم والتدريب	مستوى التكنولوجيا
أ- قوائم تدفق الأموال الإقليمية على مستوى الإقليم	عدم التوازن بين الأقاليم
تقرير العمالة والاستخدام	الأمن والسلامة
تقرير خاص	أثر البيئة
تقرير المراجعة	التلاعب والفساد

المصدر: محمد المبروك أبو زيد¹

وبالتالي فإن الشركات من أجل الوفاء بالتزاماتها يجب الإفصاح عن معلومات مفيدة حول العديد من هذه المجالات مثل العمالة والمجتمع والسكان المحليين بشكل عام، وبما أن أقوى السوق لا يمكن الاعتماد عليها في تقييم مدى القيام بهذه المسؤوليات الاجتماعية، فإن التنظيم المحاسبي اعتبر أداة مهمة للحصول على هذه الوسائل.

ويبدو أن هذا يدعم الاقتراح بأن المدخل القانوني للتنظيم المحاسبي هو المدخل الأكثر ملائمة للدول النامية في بناء أنظمتها المحاسبية، وأن القول بأن التقارير المالية بالدول النامية يجب أن توجه لتقديم المعلومات المطلوبة لكل من المجالات

¹ مرجع سبق ذكره، ص 136

الاقتصادية والاجتماعية يقع على نفس الخط مع أهداف التقارير في ظل محاسبة
المسؤولية الاجتماعية.²

الفصل الثاني

يستعرض الباحث في هذا الفصل :
الإطار النظري لجودة المعلومات المحاسبية
وذلك من خلال المباحث التالية :
المبحث الأول: الإطار النظري لجودة المعلومات المحاسبية
المبحث الثاني: مفاهيم جودة المعلومات المحاسبية
المبحث الثالث : جودة المعلومات المحاسبية:

² نفس المرجع، ص 137

المبحث الأول

الإطار النظري لجودة المعلومات المحاسبية :

تمهيد :

إن تحديد أهداف القوائم المالية هو نقطة البداية في تطبيق منهج فائدة المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات المستفيدين الخارجيين الرئيسيين. أي أن المعلومات الجيدة هي تلك المعلومات الأكثر فائدة في مجال ترشيد القرارات. "يقصد بمفاهيم جودة المعلومات تلك الخصائص التي يجب أن تتسم بها المعلومات المحاسبية المفيدة. هذه الخصائص تكون ذات فائدة كبيرة للمسؤولين عن إعداد التقارير المالية في تقييم نوعية المعلومات التي تنتج عن تطبيق الطرق والأساليب المحاسبية

البديلة".¹ تحدد مفاهيم جودة المعلومات الخصائص التي تتسم بها المعلومات المحاسبية المفيدة أو القواعد الأساسية الواجب استخدامها لتقييم نوعية المعلومات المحاسبية. ويؤدي تحديد هذه الخصائص إلى مساعدة المسؤولين عند وضع المعايير المحاسبية، كما تساعد المسؤولين عند إعداد القوائم المالية في تقييم المعلومات المحاسبية التي تنتج من تطبيق طرق محاسبية بديلة، وفي التمييز بين ما يعتبر إيضاحاً ضرورياً وما لا يعتبر كذلك. ويجب تقييم فائدة المعلومات المحاسبية على أساس أهداف القوائم المالية التي يتركز فيها الاهتمام على مساعدة المستفيدين الخارجيين الرئيسيين في اتخاذ القرارات التي تتعلق بالشركات. ويجب أن يوجه المحاسبون اهتمامهم إلى هؤلاء المستفيدين كما يجب أن توجه عنايتهم إلى إعداد القوائم المالية التي تساعدهم في اتخاذ قراراتهم.

المبحث الأول : خصائص المعلومات المحاسبية²:

سيتم عرض خصائص المعلومات المحاسبية، وهي قابلية المعلومات للفهم حيث تشير إلى المعلومات التي تكون مفهومة بسهولة، ثم خاصية الملائمة التي تشير إلى وجود ارتباط منطقي بين المعلومات وبين القرار موضوع الدراسة، وخاصية الموثوقية التي تشير إلى المعلومات التي تخلو من الأخطاء المادية والتحيز، وأخيراً سوف نتعرض إلى خاصية حيادية المعلومات للمقارنة والتي يقصد بها توفر معلومات خاصة بعدة فترات مالية حتى يتسنى للمستفيد من مقارنتها مع بعضها البعض.

¹ الشيرازي، عباس مهدي، نظرية المحاسبة، الطبعة الأولى، (الكويت : منشورات ذات السلاسل، 1990). ص

² ميرزا، عباس علي وجراهام. جيه. هولت، وماغنوس. أرييل، المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، (الأردن: المطابع المركزية، 2006) ص 7.

قابلية المعلومات للفهم¹:

تشير قابلية المعلومات للفهم إلى المعلومات التي تكون مفهومة بسهولة بالنسبة للمستخدمين الذين يملكون معرفة جيدة بالنشاطات التجارية والاقتصادية والمحاسبية ولديهم رغبة في دراسة المعلومات. "لا يمكن الاستفادة من المعلومات إذا كانت غير مفهومة لمن يستخدمها، وتتوقف إمكانية فهم المعلومات على طبيعة البيانات التي تحتويها القوائم المالية وكيفية عرضها من جهة، كما تتوقف على قدرات من يستخدمونها وثقافتهم من جهة أخرى. وبالتالي، فإنه يتعين على من يضعون معايير المحاسبة، كما يتعين على من يقومون بإعداد القوائم المالية أن يكونوا على بينة من قدرات من يستخدمون هذه القوائم وحدود تلك القدرات، وذلك حتى يتسنى تحقيق الاتصال الذي يكفل إبلاغ البيانات التي تشملها تلك القوائم.

إن هذه الخاصية من خصائص المعلومات المفيدة يجب أن تلقي قدرًا متساويًا من اهتمام الفريقين المشار إليهما، بمعنى أن من يقومون بوضع معايير المحاسبة عليهم أن يضعوا نصب أعينهم أن هذه المعايير لا توضع لمنفعة من يقومون بإعداد القوائم المالية، وإنما توضع لمنفعة من يستخدمون تلك القوائم لتقييم محصلة البدائل التي تواجههم. ومن ثم فإن قدراتهم يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند وضع هذه المعايير وبالمثل، فإن من يقومون بإعداد القوائم المالية عليهم أن يضعوا نصب أعينهم أن هذه القوائم لا تعد لمنفعة المحاسبين الآخرين، وإنما تعد لمنفعة من يستخدمونها خارج الشركة، وأن هؤلاء قد لا تكون لديهم سوى معرفة محدودة بالمحاسبة المالية، وربما كانوا يفكرون تمامًا إلى مثل هذه المعرفة، ومن ثم يجب أن يؤخذ ذلك في الاعتبار عند تصميم نماذج القوائم المالية وعند صياغة الإيضاحات التي ترفق بها.

وبناء على ما تقدم فإن الإجراءات الآتية تسهم في إمكانية فهم معلومات المحاسبة المالية واستيعابها: تصنيف البيانات في مجموعات ذات مغزى لمن يستخدمون القوائم المالية (وليس للمحاسبين وحدهم)، الاستعانة بعناوين واضحة

¹ ميرزا، عباس، وآخرون، مرجع سابق، ص 8.

المعنى سهلة الفهم. وضع البيانات المترابطة مقابل بعضها البعض، تقديم الأرقام الدالة على المؤشرات التي يرغب من يستخدمون هذه القوائم في معرفتها بدرجة معقولة من العناية¹.

إن الخصائص النوعية تساعد في تحديد ماهية ونوعية الخصائص التي تجعل "المعلومات المحاسبية أكثر فائدة وأكثر قيمة، كما توضح أن الأساس للاختيار بين بديلين من الطرق المحاسبية يعتمد على أي من هذين البديلين يوفر فائدة أكثر للاستخدامات المختلفة لمستخدمي التقارير المالية، وأن التفريق بين المعلومات الأكثر فائدة من الأقل فائدة يعتمد على توفر صفتي الملاءمة والموثوقية فيها، آخذين بعين الاعتبار قيد التكلفة والمنفعة المحققة"².

2:1 الملاءمة:

لتكون المعلومات مفيدة يجب أن تكون ملاءمة لحاجات صناع القرار وتكون المعلومات ملاءمة عندما تؤثر على القرارات الاقتصادية للمستخدمين بمساعدتهم في تقييم الأحداث الماضية والحاضرة والمستقبلية أو عندما تؤكد أو تصحح تقييماتهم الماضية. ويمكن تعريف الملاءمة³ بأنها تعني وجود ارتباط منطقي بين المعلومات وبين القرار موضوع الدراسة. أي بمعنى قدرة المعلومات على إحداث تغيير في اتخاذ القرار". وأيضاً هناك تعريف آخر للملاءمة حيث يقصد بالملاءمة وجود علاقة وثيقة بين المعلومات المستمدة من المحاسبة المالية والأغراض التي تعد من أجلها. ولكي تكون هذه المعلومات مفيدة يجب أن تكون ذات علاقة وثيقة

1. موقع الكتروني هيئة المحاسبين القانونيين السعودية <http://www.socpa.org.sa> الدخول بتاريخ: 2012/9/10، الساعة: 11.00.

2. Fifth ,Accounting Theory ,Breda F. Van Michael, 1992&Hendriksen S. Eldon: Irwin McGraw-Hill, Inc,pp,123-150 ,Edition

3القاضي، حسين، و مأمون توفيق حمدان، المحاسبة الدولية،(الأردن : الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع و دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2000). ص 169.

باتخاذ قرار أو أكثر من القرارات التي يتخذها من يستخدمون تلك المعلومات، ومن ثم يمكن صياغة تعريف محدد لمفهوم المعلومات الملائمة على الوجه الآتي¹:
تعتبر المعلومات ملائمة أو ذات علاقة وثيقة بقرار معين إذا كانت تساعد من يتخذ ذلك القرار على تقييم محصلة إحدى البدائل التي يتعلق بها القرار، شريطة توافر الخصائص الأخرى التي تنتم بها المعلومات المفيدة.

ويواجه المستفيدون الخارجين الرئيسيين للقوائم المالية عدة بدائل. وتتعلق بعض هذه البدائل بوحدة محاسبية معينة بينما يتعلق بعضها الآخر بوحدة أخرى. ومن الواضح أن المعلومات المستمدة من المحاسبة ترتبط بوحدة معينة بحد ذاتها. وبالتالي يقتصر مدى ملاءمة هذه المعلومات على البدائل التي ترتبط بتلك الوحدة دون غيرها. ومعنى ذلك أنه ليس من المتوقع مثلاً أن يجد المستثمر في القوائم المالية للوحدة المحاسبية التي يمتلك فيها جزءاً من حقوق الملكية معلومات تساعد على تقييم محصلة بيع حصته في تلك الوحدة، فلا بد من عطاء يقدمه شخص راغب في الشراء لتقييم محصلة هذا البديل، كما أنه لا يتوقع أن يجد في القوائم المشار إليها ما يساعده على تقييم محصلة استثمار أمواله في وحدات أخرى، فلا بد من دراسة القوائم المالية لتلك الوحدات لتقييم محصلة هذا البديل.
وهناك خصائص فرعية لخاصية الملاءمة تتكون من: التوقيت الملائم، القدرة على التنبؤ، والقدرة على إعادة التقييم.

3:1 الموثوقية²:

تشير الموثوقية إلى المعلومات التي تخلو من الخطأ المادي والتحيز والتي يمكن الاعتماد عليها من قبل المستخدمين لتمثل بصدق ما تقصد تمثيله أو ما يتوقع على نحو معقول أن تمثله. ووفقاً لما ورد في الإطار، ينبغي أن تتصف المعلومات بما يلي لتكون موثوقة:

- أن تخلو من الخطأ المادي.

¹ جريوع، يوسف محمود، و جلس، سالم عبد الله، المحاسبة الدولية مع التطبيق العملي لمعايير المحاسبة الدولية (عمان، الأردن، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2002). ص 78.

² جريوع، يوسف، وآخرون، مرجع سابق، ص78.

- أن تكون محايدة، أي أن تخلو من التحيز.
- تمثل بصدق المعاملات والأحداث الأخرى التي تقصد تمثيلها أو ما يتوقع على نحو معقول أن تمثله.
- أن تكون كاملة ضمن حدود المادية والتكلفة.
- أن تعبر عنه أو من المتوقع أن تعبر عنه. ترتبط بالموثوقية مجموعة من المفاهيم الفرعية منها9:
- * التمثيل الصادق، الجوهر فوق الشكل، الحياد، الحيطة والحذر

حيادية المعلومات للمقارنة¹:

يقصد بها توفير معلومات خاصة بعدة فترات مالية حتى يتسنى للمستفيد من مقارنتها مع بعضها البعض، وهذه الصفة تعتمد على مبدأ الثبات في المحاسبة"، أي إتباع الطرق والسياسات المحاسبية المتبعة في الفترات الماضية، والإفصاح عن أي تغيير في تلك الطرق والسياسات وتأثيره على التقارير المالية. " وذلك حتى يتمكن مستخدم البيانات المالية من تقييم التغيير في السياسات المحاسبية للشركة من سنة إلى أخرى.

وتشير قابلية المقارنة إلى المعلومات التي يمكن مقارنتها عبر الوقت وبين الشركات،

1حمدان، مأمون، مقدمة عن معايير المحاسبة الدولية، كلية الاقتصاد، قسم المحاسبة،(سوريا : جامعة دمشق، 2008،) ص 10.

ولتحقيق قابلية المقارنة، ينبغي محاسبة المعاملات والأحداث المشابهة بنفس الطريقة من قبل الشركة من خلال شركات أخرى، عبر الوقت بالنسبة لتلك الشركة، ومن قبل شركات مختلفة. يُتطرق أيضاً معيار المحاسبة الدولي (1) إلى تناسق العرض، إذ ينص على الحفاظ على عرض وتصنيف البنود في البيانات المالية، كقاعدة عامة، من فترة إلى الفترة التي تليها، مع وجود استثناءات محددة. يوجد عادة على الصعيد العملي تضاد بين الخصائص النوعية المختلفة للمعلومات. وفي هذه الحالات، يجب تحقيق توازن مناسب بين هذه الخصائص من أجل تحقيق هدف البيانات المالية.

ويرى الباحث أنه كلما كانت المعلومات موثوقة وحيادية وتخلو من التحيز وأن مبدأ الحيطة والحذر قد تم أخذه بعين الاعتبار، فإن الفائدة من المعلومات سوف تزداد إذا كان بالإمكان مقارنتها مع معلومات من شركات أخرى مشابهة وعبر الزمن، وهذا الاستنتاج يتفق مع الارتباط بالثبات في تطبيق السياسات المحاسبية والإفصاح عن التغيير فيها، مما يمكن المستخدمين للقوائم المالية من إجراء المقارنة بين القوائم المالية وتحديد مركز الشركة المالي والحكم على أدائها.

المبحث الثاني

مفاهيم جودة المعلومات المحاسبية

المقدمة :

إن فائدة المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات المستفيدين الخارجيين، بمعنى أن المعلومات الجيدة هي تلك المعلومات الأكثر فائدة في مجال ترشيد القرارات، وتعتبر المعايير المحاسبية وتعليمات الإفصاح التي تصدرها المنظمات المهنية والجهات المسؤولة عن تنظيم الأسواق المالية، بمثابة مجموعة من القواعد المتفق عليها كأساس لتحقيق تجانس المعالجات في قياس الأحداث الاقتصادية التي تؤثر على نتائج أعمال الوحدة الاقتصادية، والاعتراف بها، وكيفية إيصال المعلومات الناتجة عن تلك المعالجات إلى الأطراف المستفيدة والمهتمة بها، بهدف تحسين جودة الممارسات المحاسبية لخدمة المستفيدين من المعلومات المحاسبية. " وقد

اتجهت العديد من الدول ومنها الأردن إلى توفير خصائص معينة لأسواقها المالية حتى تأخذ مكاناً متقدماً في أسواق المال العالمية، عن طريق إصدار المعايير المحاسبية أو تعليمات الإفصاح المالي، من خلال جهة مرجعية تكون لها سلطة إصدار المعايير أو تعليمات الإفصاح. وقد اتجهت الدول في ذلك إلى إصدار معايير محاسبية محلية أو تبني معايير المحاسبة الدولية.

"ويتطلب في المعايير المحاسبية الدولية أو تعليمات الإفصاح التي يتم إصدارها أن تتوافر فيها مجموعة من الصفات التي تجعلها ذات جودة عالية، لتتحدد على ضوءها أساليب وإجراءات قياس تأثير العمليات والأحداث والظروف على المركز المالي للوحدة الاقتصادية، ونتيجة أعمالها والإفصاح عن نتائج القياس والمعلومات المالية وغير المالية التي يُعتقد أنها مهمة إلى الأطراف المستفيدة"¹. وسوف نتعرض في هذا الإطار إلى أمانة المعلومات وإمكانية الثقة بها والاعتماد عليها، ومفهوم الأهمية النسبية والإفصاح الأمثل ثم جودة المعايير المحاسبية، وأخيراً سوف نتطرق إلى منفعة المعلومات المحاسبية.

1:2 أمانة المعلومات وإمكانية الاعتماد عليها:

إن مستوى جودة المعلومات لا يعتمد فقط على الخصائص الذاتية للمعلومات (الملاءمة والموثوقية) بل يعتمد أيضاً على خصائص تتعلق بمتخذي القرارات أي مستخدمي المعلومات. وتعتمد فائدة المعلومات لمتخذ القرار على عوامل كثيرة تتعلق بمجال الاستخدام، مثل طبيعة القرارات التي يواجهها وطبيعة نموذج القرار المستخدم، وطبيعة ومصادر المعلومات التي يحتاجها، ومقدار ونوعية المعلومات السابقة المتوفرة، والمقدرة على تحليل المعلومات، ومستوى الفهم والإدراك المتوفرة لدى متخذ القرار. يفضل من يستخدمون المعلومات المستمدة من المحاسبة المالية أن تكون هذه المعلومات على درجة عالية من الأمانة، إذ أن هذه

1 أنزراح، عادل رجب، أثر تطبيق تعليمات الإفصاح الصادرة عن هيئة الأوراق المالية على منفعة المعلومات المحاسبية للمستثمرين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، (عمان الأردن. 2006)، ص 31

الخاصية هي التي تبرر ثقتهم في تلك المعلومات كما تبرر إمكان الاعتماد عليها. وتتسم المعلومات المالية الأمانة بالخاصتين الآتيتين²:

أ - تصوير المضمون الذي تهدف إلى تقديمه تصويراً دقيقاً، بحيث تعبر عن الواقع تعبيراً صادقاً، فلا بد من وجود توافق وثيق بين تلك المعلومات وبين الواقع. وليست هناك قاعدة عامة لتقييم أسلوب معين من أساليب القياس على أساس هذه الخاصية،" وبعبارة أخرى: يتعذر تحديد مدى مطابقة المعلومات المستخرجة وفقاً لأسلوب معين من أساليب القياس للواقع، فلا بد من معرفة الظروف التي تحيط بكل حالة قبل تقدير مدى الاعتماد على الأسلوب المستخدم للقياس في تلك الحالة بالذات. كما يلاحظ أن أمانة المعلومات وإمكان الاعتماد عليها ليست مرادفة "للدقة المطلقة" ، لأن المعلومات المستمدة من المحاسبة المالية تتطوي على التقريب والتقديرات الاجتهادية، وإنما يقصد بذلك أن الأسلوب الذي تم اختياره لقياس نتائج عملية معينة أو حدث معين والإفصاح عن تلك النتائج - في ظل الظروف التي أحاطت بتلك العملية أو بذلك الحدث - يؤدي إلى معلومات تصور جوهر تلك العملية أو الحدث.

ب - قابلية المعلومات للمراجعة والتحقق :

"يقصد بذلك أن النتائج التي يتوصل إليها شخص معين باستخدام أساليب معينة للقياس المحاسبي والإفصاح يستطيع أن يتوصل إليها شخص آخر بتطبيق نفس الأساليب. ومن ثم ، فإن المعلومات الأمانة التي يمكن الاعتماد عليها يجب أن تتوفر فيها هذه الخاصية بحيث يمكن التثبت منها وإقامة الدليل على صحتها غير أنه يلاحظ أن القياس المحاسبي والإفصاح لا يمكن أن يتسما بالموضوعية الكاملة لأن قياس المعلومات المالية أو الإفصاح عنها لا يعتبر قياساً علمياً كاملاً. ويرجع السبب في ذلك إلى أن المادة التي تخضع لهذا القياس لا يمكن تحديدها تحديداً موضوعياً حاسماً، فمن المعلوم أن النشاط الذي تزاوله الشركات لا

²مجلس معايير المحاسبة الدولية، "معايير المحاسبة الدولية"، ترجمة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، (عمان: الأردن، 2000م).

يخضع للتحليل العلمي كما أن ذلك النشاط لا يتم وفقاً لمعادلات رياضية وبالتالي، فإن المعلومات التي تستمد من المحاسبة المالية لا تتصف بأنها معلومات موضوعية بصورة قاطعة، ومع ذلك فإن قابلية هذه المعلومات للتحقيق تؤدي إلى زيادة منفعتها أو بعبارة أخرى إذا كانت أساليب القياس والإفصاح التي استخدمت لإعداد تلك المعلومات من شأنها أن تؤدي إلى نتائج يستطيع التثبت منها أشخاص مستقلون عن الأشخاص الذين قاموا بإعداد تلك النتائج .

يعتقد الباحث أن خاصية الثقة بالمعلومات وإمكان الاعتماد عليها تعني أن أساليب القياس والإفصاح التي تم اختيارها لاستخراج النتائج وعرضها تعتبر أساليب مناسبة للظروف التي تحيط بها، وأن تطبيق هذه الأساليب قد تم بكيفية تسمح لأشخاص آخرين بإعادة استخدامها للتثبت من تلك النتائج، كما تعني هذه الخاصية أن المعلومات التي تم تقديمها تعتبر تصويراً دقيقاً لجوهر الأحداث التي تنطوي عليها، دون أن يعترها تحريف أو تشوبها أخطاء ذات أهمية. يضاف إلى ذلك أن هناك جانباً آخر لهذه الخاصية، يتمثل في حيادية المعلومات أو خلوها من التحيز.

2:2 الأهمية النسبية و الإفصاح الأمثل:

يرتبط هذان المفهومان ببعضهما البعض، كما أنهما يرتبطان معاً بمفهومى الملاءمة وأمانة المعلومات. ويرجع السبب في ارتباط الأهمية النسبية بالإفصاح الأمثل إلى أن المعلومات الهامة يتعين الإفصاح عنها، كما أن المعلومات التي لا يتم الإفصاح عنها يفترض إنها غير هامة. "أما السبب في ارتباط مفهومى الأهمية النسبية والإفصاح الأمثل معاً بمفهوم الملاءمة فيرجع إلى أن المعلومات التي ليست لها علاقة وثيقة بأهداف القوائم المالية تعتبر معلومات غير هامة، وبالتالي ليس هناك ما يدعو إلى الإفصاح عنها.

وبالمثل، فإن الأهمية النسبية والإفصاح الأمثل يرتبطان معاً بمفهوم أمانة المعلومات وإمكان الاعتماد عليها، وذلك على أساس أن القوائم المالية التي يمكن الاعتماد عليها يجب أن تفصح عن كافة المعلومات ذات الأهمية النسبية. وكثيراً ما تنطوي المحاسبة المالية على تقديرات اجتهادية تعتمد إلى حد كبير على تقييم

مستوى الأهمية. وجدير بالملاحظة أن مستوى الأهمية في المحاسبة المالية مسألة نسبية تعتمد على خصائص كمية وخصائص نوعية، أو على خليط منهما معاً. وبصفة عامة يعتبر البند ذا أهمية نسبية إذا أدى حذفه أو عدم الإفصاح عنه أو عرضه بصورة غير صحيحة إلى تحريف المعلومات التي تشملها القوائم المالية على نحو يؤثر على من يستخدمون هذه القوائم عند تقييم البدائل أو اتخاذ القرارات.

وتستلزم خاصية الأهمية النسبية توجيه الاهتمام إلى من يستخدمون القوائم المالية، والتعرف على ما يحتاجونه من المعلومات. "وقد حدد بيان أهداف المحاسبة المالية المستفيدين الرئيسيين للقوائم المالية واحتياجاتهم المشتركة من المعلومات. وفي ضوء ما جاء بذلك البيان يعتبر البند ذا أهمية نسبية إذا أدى حذفه أو عدم الإفصاح عنه أو عرضه بصورة غير صحيحة إلى تشويه المعلومات التي تشملها القوائم المالية مما يؤدي إلى التأثير على تقييم المستفيدين الخارجيين الرئيسيين للنتائج التي تترتب على الاحتفاظ بعلاقاتهم الحالية مع الوحدة المحاسبية أو تكوين علاقات جديدة مع تلك الوحدة وتتمثل الخصائص النوعية التي تتسم بها طبيعة البند فيما يلي"¹:

أ - الأهمية الأساسية للعملية، أو الحدث، أو الظروف التي تعكس البند سواء كانت غير عادية أو غير متوقعة، أو غير ملائمة، أو مخالفة للنظام الأساسي للشركة.

ب - الأهمية الأساسية للبند كمؤشر للمسار الذي يحتمل أن تسلكه الأحداث المقبلة سواء كان ذلك في صورة أنشطة جديدة، أو إدخال تغييرات جوهرية على الأنشطة القائمة، أو تعديل أساليب تأدية الأعمال التي تزاولها الشركة. وتتمثل الخصائص الكمية التي يتسم بها البند فيما يلي:

- مقدار البند منسوباً إلى التوقعات العادية.

- حجم البند منسوباً إلى أساس ملائم،

¹: هيئة المحاسبين القانونيين السعودية، مرجع سابق.

المبحث الثالث

جودة المعلومات المحاسبية:

إن تحديد أهداف التقارير المالية هو نقطة البداية في تطبيق منهج فائدة المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات المستفيدين، حيث يمكن الاعتماد على التقارير المالية في أخذ القرارات إذا كانت المعلومات الواردة فيها ذات جودة.

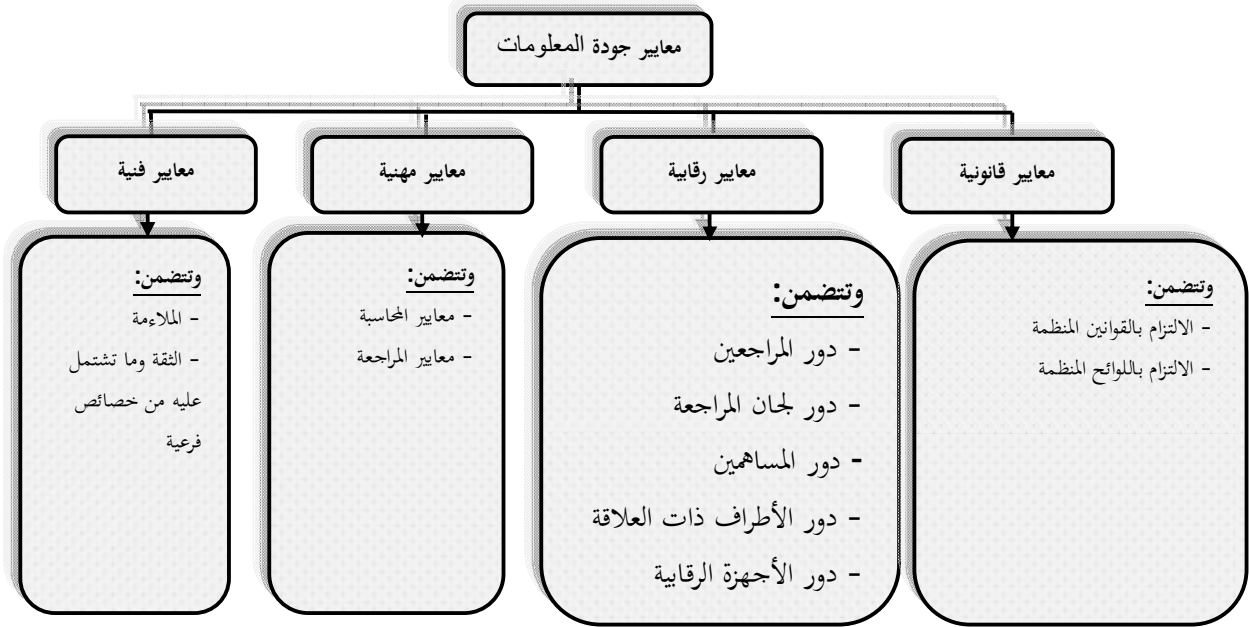
1. مفهوم جودة المعلومات المحاسبية

يقصد بمفاهيم جودة المعلومات تلك الخصائص التي يجب أن تتسم بها المعلومات المحاسبية، والمعبر عنها بالفائدة المرجوة من إعداد التقارير المالية في تقييم نوعية المعلومات، التي تنتج عن تطبيق الطرق والأساليب المحاسبية البديلة.

وتعني الجودة في هذا المجال مصداقية المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية، وما تحققه من منفعة للمستخدمين، ولتحقيق ذلك يجب أن تخلوا من التحريف والتضليل وأن تعد في

ضوء مجموعة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية، بما يحقق الهدف من استخدامها² ، وفي ضوء هذا المفهوم يمكن اقتراح المعايير التالية لتحقيق جودة المعلومات المحاسبية كما يتضح من الشكل التالي:

الشكل رقم (2-3-1): معايير جودة المعلومات المحاسبية



المصدر: محمد أحمد إبراهيم خليل، دور حوكمة الشركات في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية وانعكاساتها على سوق الأوراق المالية- دراسة تطبيقية

² 12-Ali Tazdait , **maitrise du système comptable financier**, 1^{er} Ed ACG, Alger 2009, p.23.

نظرية- مجلة الدراسات والبحوث التجارية، كلية التجارة ببنها، جامعة الزقازيق،
العدد الأول، 2007، ص23.

من خلال هذا الشكل يمكن القول أن مفهوم جودة المعلومات المحاسبية، لا يقتصر
على جانب واحد فقط بل يتعداه ليشمل الجوانب الأخرى التي لا تقل أهمية، وتؤثر
بشكل مباشر في تحقيق جودة هذه المعلومات، وسوف نركز على المعايير الفنية،
والمعايير المهنية التي تتضمن معايير المحاسبة ومنها معايير الإفصاح.

إن تحديد أهداف التقارير المالية ، هو نقطة البداية في تطبيق منهج فائدة
المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات المستفيدين الخارجيين الرئيسيين .. أي أن
المعلومات الجيدة هي تلك المعلومات الأكثر فائدة في مجال ترشيد القرارات .
يقصد بمفاهيم جودة المعلومات تلك الخصائص التي يجب أن تتسم بها المعلومات
المحاسبية المفيدة. هذه الخصائص تكون ذات فائدة كبيرة للمسؤولين عن إعداد
التقارير المالية في تقييم نوعية المعلومات التي تنتج عن تطبيق الطرق والأساليب
المحاسبية البديلة(1).

أهم هذه الخصائص التي حددها مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي
FASB هي:

1. ملاءمة المعلومات (Relevance)

2. إمكانية الاعتماد على المعلومات أو درجة الثقة بها (Reliability)

ومن الأمور المهمة ، أن مستوى جودة المعلومات لا يعتمد فقط على الخصائص
الذاتية للمعلومات (الملاءمة والموثوقية) بل يعتمد أيضا على خصائص تتعلق
بمتخذي القرارات (مستخدمي المعلومات).

وتعتمد فائدة المعلومات لمتخذ القرار على عوامل كثيرة تتعلق بمجال الاستخدام،
مثل طبيعة القرارات التي يواجهها وطبيعة النموذج القراري المستخدم ، وطبيعة
ومصادر المعلومات التي يحتاجها ، ومقدار ونوعية المعلومات السابقة

(1) عباس مهدي الشيرازي ، نظرية المحاسبة ، (الكويت : ذات السلاسل ، 1990). ص
194 ، 195.

المتوفرة، والمقدرة على تحليل المعلومات ، ومستوى الفهم والإدراك المتوفرة لدى متخذ القرار. وقبل المضي بشرح جميع الخصائص (2):
نجد أن خاصية فائدة المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات تأتي على قمة الخصائص وتمثل هذه الخاصية القاعدة العامة التي تعتمد على خاصية الملاءمة وخاصية الموثوقية . لكي تكون المعلومات ملائمة يلزم توافر مجموعة من الخصائص الفرعية:

1. وصول المعلومات إلى مستخدميها في الوقت المناسب (التوقيت الملائم).
 2. يكون للمعلومات قدرة تنبؤية.
 3. يكون للمعلومات قدرة على التغذية المرتدة.
- ولكي يمكن الاعتماد على المعلومات والوثوق بها يلزم أيضا توفر مجموعة من الخصائص الفرعية هي: (1)

1. إعداد المعلومات بحيث تعبر بصدق عن الظواهر التي يفترض أن تعبر عنها (صدق تمثيل الظواهر والأحداث).
 2. أن تكون المعلومات قابلة للإثبات وبالإمكان التحقق من سلامتها.
 3. أن تكون المعلومات حيادية، وغير متحيزة، وتعرض الحقائق غير منقوصة.
- قابلية المعلومات للمقارنة وما يتطلبه ذلك من ثبات في تطبيق الطرق والأساليب المحاسبية تعتبر خاصية متداخلة مع خاصيتي الملاءمة والموثوقية .
هناك محددان رئيسيان لاستخدام الخصائص السابقة هما :

1. اختبار مستوى الأهمية
2. اختبار التكلفة/ العائد

Richard G. Schroeder, Ibid., page (20)²

(¹)القصي، ظاهر شاهر يوسف مدى فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في تحقيق الأمان والتوكيدية والموثوقية في ظل التجارة الإلكترونية (رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية، 2003م) ص 52

يغلب على هذين القيدتين الصفة الكمية (على خلاف الخصائص السابقة) . إن الأهمية النسبية لكل خاصية سوف تحددها ظروف الحال كما أنها سوف تختلف من شخص إلى آخر . فعادة ما يحدد مستخدم القرار طبيعة وأهمية المعلومات بالنسبة له. إن قابلية المعلومات للفهم لا تعتمد على الخصائص المتعلقة بذات المعلومات بل تعتمد أيضا على خصائص أخرى تتعلق بمستخدمي المعلومات المحاسبية مثل: مستوى التعليم ، والإدراك وكمية المعلومات السابقة المتوفرة لديهم ، هذا ما يفسر لنا كون خاصية قابلية المعلومات للفهم كحلقة وصل بين خصائص المعلومات وخصائص مستخدميها . لذلك يقع على عاتق معدي التقارير المالية مهمة الموازنة بين الرغبات والصفات المتعددة والمتباينة لمستخدمي هذه التقارير .
مفهوما الملاءمة والموثوقية

* الملاءمة : تعني وجود ارتباط منطقي بين المعلومات وبين القرار موضوع الدراسة .. أي بمعنى قدرة المعلومات على إحداث تغيير في اتجاه القرار .
المعلومات المحاسبية الملائمة تمكن مستخدميها من (1) :

1. تكوين توقعات عن النتائج التي سوف تترتب على الأحداث الماضية أو الحاضرة أو المستقبلية ..

2. تعزيز التوقعات الحالية أو إحداث تغيير في هذه التوقعات. وهذا يعني أن المعلومات الملائمة تؤدي إلى تغيير درجة التأكد بالنسبة للقرار محل الدراسة.

3. تحسين قدرة متخذ القرار على التنبؤ بالنتائج المتوقعة في المستقبل وتعزيز أو تصحيح التوقعات السابقة والحالية .

4. تقييم نتائج القرارات التي بنيت على هذه القرارات .

تتميز التضحية بشيء من الدقة الحسابية ودرجة من عدم التأكد لصالح التوقيت المناسب . إذ إن عملية اتخاذ القرارات دائما محددة بفترة زمنية معينة ، لذلك فإن المعلومات الملائمة هي تلك التي تتوفر في الوقت المناسب حتى لو كان ذلك على حساب الدقة في عملية القياس أو مدى التأكد من صحة المقاييس الناتجة .

¹ عباس مهدي الشيرازي ، مرجع سابق. ص 199.

مما تقدم يستنتج الباحث ان مفهوم أو خاصية الملاءمة تتكون من الخصائص الثانوية أو الفرعية التالية:

التوقيت الملائم - أي وصول المعلومات المعدة إلى مستخدميها في الوقت المناسب. إذ إنه كلما زادت سرعة توصيل المعلومات المحاسبية إلى مستخدميها كان الاحتمال كبيرا في التأثير على قراراتهم المتنوعة. وكلما زاد التأخير في توصيل المعلومات كانت الثقة أكبر بأن المعلومات لا تعتبر ملائمة. ويمكن التضحية بشيء من الدقة لصالح التوقيت المناسب لأن عملية اتخاذ القرار (أو القرار نفسه) تكون دائما محددة بفترة معينة. لذلك فإن المعلومات الملائمة، هي تلك التي تتوفر في الوقت المناسب، ولو كان ذلك على حساب الثقة في عملية القياس، أو مدى التأكد من صحة المعلومات الناتجة.

القدرة على التنبؤ - وتعني احتواء المعلومات على قدرة تنبؤية وبالتالي تمكين مستخدمي المعلومات من استشراف أو تقدير المستقبل وتكوين صورة احتمالية (تقديرية) عنه. فالمعلومة الجيدة هي التي تمكن المستخدم من تكوين التوقعات عن النتائج المستقبلية وتحسين إمكاناته وقدراته في هذا المجال.

القدرة على إعادة التقييم - ويقصد بذلك احتواء المعلومات على خاصية تمكن مستخدميها من التقييم الارتدادي أو التغذية العكسية أو المرتدة من خلال المعلومات التي ينتجها نظام المعلومات والتي تساهم في تحسين وتطوير نوعية مخرجات (معلومات) النظام وقدرته على التكيف في الظروف البيئية المتغيرة باستمرار. لذا يمكن القول إن المعلومات الملائمة هي التي تمكن متخذ القرار من تعزيز التوقعات الحالية أو إحداث تغيير فيها وتقييم نتائج القرارات السابقة.

وتكمن أهمية خاصية الملاءمة، في أن القرار الذي ينوي مستخدم المعلومات المحاسبية اتخاذه له أهميته وخطورته سواء كان هذا المستخدم مديرا أو مستثمرا. ففقط البدء باتخاذ القرار هي مدى صحة وملاءمة المعلومات التي توفرت له بالنسبة للقرار تحت الدراسة. فإضافة إلى اهتمام المدير لمعرفة درجة السيولة التي تتمتع بها الشركة فإنه يهتم كذلك ويركز على جانب الأصول المتداولة والخصوم المتداولة. أما المستثمر فإنه يهتم بالأرباح المحققة من قبل الشركة حاليا ومستقبلا.

لذلك فان ما يهمله هو معرفة ربحية الشركة التي يمتلك أسهما فيها أو ينوي الاستثمار فيها.

لكن تعدد مستخدمي التقارير المالية، واختلاف أهدافهم يجعل مهمة المحاسب المتضمنة إنتاج وتأمين معلومات ملائمة ليس بالأمر اليسير. ومع ذلك، فإن المحاسب يلعب دورا كبيرا في توفير المعلومات المحاسبية مسترشدا بالمفاهيم الأخلاقية كالصدق في التعبير، والعدالة، والحق، والإنصاف، وعدم التحيز، والوضوح، الخ... التي تعتبر أساسية بالنسبة لمهنته.

* خاصية الموثوقية : تتعلق خاصية الموثوقية بأمانة المعلومات وإمكانية الاعتماد عليها. ينظر أكثر أن الحسابات (المعلومات المحاسبية) المدققة يعول عليها أكثر من الحسابات غير المدققة حتى وإن كانت الأخيرة متطابقة شكلا ومضمونا مع الحسابات المدققة. إن درجة الوثوق بالمعلومات المحاسبية تعد انعكاسا واضحا للأدلة الموضوعية أو طرق أو أسس القياس السليمة التي بنيت عليها تلك المعلومات. ولكي تتصف المعلومات المحاسبية بالموثوقية ينبغي إرساء أسس محاسبية ثابتة فيما يتعلق بالمبادئ والأعراف المحاسبية التي تحكم العمل المحاسبي، وكذلك تطوير أسس قياس موحدة ومقبولة وعملية.

لكي يمكن الاعتماد على المعلومات والوثوق بها يلزم أيضا توافر ثلاث خصائص فرعية هي: (1) (أ) الصدق في التمثيل (ب) إمكانية التثبيت من المعلومات (ج) حيادية المعلومات .

1- الصدق في التمثيل ويعني وجود درجة عالية من التطابق بين المعلومات والظواهر المراد التقرير عنها. بعبارة أخرى، إعداد المعلومات بحيث تعبر بصدق عن الظواهر صدق تمثيل الظواهر والأحداث. فالعبرة هنا بصدق تمثيل الجوهر وليس الشكل . ولكي تكون المعلومات معبرا عنها بصدق ينبغي مراعاة تجنب نوعين من أنواع التحيز وهما: (2)

¹ القشي، ظاهر شاهر يوسف مرجع سابق ص55

² مرقع الكترون

<http://infotechaccountants.com/forums/profile/31689->

- تحيز في عملية القياس - أي طريقة القياس سواء كانت توصل إلى نتائج موضوعية أم لا.

- تحيز القائم بعملية القياس وهذا النوع يقسم إلى التحيز المقصود والتحيز غير المقصود. إن التحرر من التحيز بنوعيه يتطلب أن تكون المعلومات على أكبر قدر ممكن من الاكتمال . أي التأكد من أنه لم يسقط من الاعتبار أي من الظواهر الهامة عند إعداد التقارير المالية من ناحية ، وهناك اعتبارات الأهمية النسبية وما تستلزمه من وجوب دراسة جدوى المعلومة قبل قياسها والإفصاح عنها من ناحية أخرى .

2- إمكانية التحقق والتثبت من المعلومات وتعني في المفهوم المحاسبي توفر شرط الموضوعية في أي قياس علمي . وهذه الخاصية تعني أن النتائج التي يتوصل إليها شخص معين باستخدام أساليب معينة للقياس والإفصاح يستطيع أن يتوصل إليها آخر باستخدام نفس الأساليب . أما إمكانية التثبت من المعلومات فهي خاصية تحقق لنا تجنب ذلك النوع من التحيز المتعلق بشخصية القائم بعملية. أي ينبغي التفرقة بين القدرة على التثبت من المقاييس ذاتها وبين القدرة على التثبت من صحة التطبيق لطريقة القياس.

3- حيادية المعلومات، وتعني تقديم حقائق صادقة دون حذف، أو انتقاء للمعلومات لمصلحة فئة أو قرار معين، وتعتبر هذه الخاصية ذات أهمية على مستويين :

- مستوى الأجهزة المسؤولة عن وضع السياسة المحاسبية.

- مستوى المسؤولين عن إعداد التقارير المالية.

وحيادية المعلومات يقصد بها تجنب النوع المقصود من التحيز الذي قد يمارسه القائم بإعداد وعرض المعلومات المحاسبية ؛ بهدف التوصل إلى نتائج مسبقة ، أو بهدف التأثير على سلوك مستخدم هذه المعلومات في اتجاه معين . إذن المعلومات

المتحيزة ، لا يمكن اعتبارها معلومات آمنة ، ولا يمكن الوثوق بها أو الاعتماد عليها كأساس لعملية اتخاذ القرارات .(1)

يري الباحث ان المعلومات المحاسبية ذات خصائص الجودة العالية تعتبر عنصراً من عناصر الإنتاج وتؤثر بشكل إيجابي في فاعلية وكفاءة نظام معلومات المحاسبة ولها دوراً مهماً في التخطيط والرقابة وتقويم الاداء مما يجعل المنشآت تتجه نحو أتمتة نظمها. كما تؤثر خصائص جودة المعلومات المحاسبية المحوسبة في فاعلية وكفاءة نظام معلومات المحاسبة في ظل التغيرات المتلاحقة في المعلومات وتتنافس المنشآت ،مما يؤدي الى إحداث تغييرات على الأسس والمفاهيم المحاسبية داخل المنشأة يساعد في التخطيط والرقابة وتقويم الاداء كما ان المعلومات المحاسبية ذات خصائص الجودة المعينة تؤثر في فاعلية وكفاءة نظام معلومات المحاسبة الادارية في التخطيط والرقابة وتقويم الاداء والاتصال بالعملاء وتبادل المعلومات معهم.

1 ظاهر شاهر يوسف القشي، مدى فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في تحقيق الأمان والتوكيدية والموثوقية في ظل التجارة الإلكترونية، (رسالة دكتوراه غير منشور، مكتبة جامعة عمان العربية عمان ، 2003م)، ص57.

الفصل الثالث الدراسة الميدانية
يستعرض الباحث في هذا الفصل :
المبحث الأول: نبذة تعريفية عن بعض المنشآت الصناعية السعودية
المبحث الثاني: تحليل البيانات و اختبار الفرضيات

المبحث الأول

نبذة تعريفية عن بعض المنشآت الصناعية السعودية

1. مصنع المراعي لمنتجات الألبان

مصنع المراعي هو أكبر مصنع متكامل لمنتجات الألبان في العالم، وتشتهر المراعي بالجودة العالية المميزة لكافة منتجاتها المهيمنة والرائجة بدول الخليج . وبدأت المراعي أعمالها عام 1976 تحت قيادة سمو الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير الذي أدرك الفرص المتاحة لإمكانية تحويل المزارع التقليدية للألبان وتسخيرها لخدمة السوق السعودية التي ما فتئت تشهد توسعاً ملحوظاً وتنامياً متسارعاً فكانت الطفرة الكبيرة في تحويل الأساليب التقليدية في عمليات تجهيز الحليب الطازج واللبن إلى مزارع ألبان حديثة مزودة بأحدث التقنيات الفنية والمرافق المتطورة.

تمتد شبكة شركة المراعي وقنوات توزيعها لتغطي كافة أنحاء شبه الجزيرة العربية حيث تقود المراعي بفاعلية مشهودة قطاعات التصنيع الزراعي وصناعات إنتاج الألبان وتوزيع الأغذية ويتجلى ذلك في قدرتها الحالية على تقديم منتجات عالية الجودة لأكثر من 43,500 محلاً للبيع بالتجزئة في دول مجلس التعاون الخليجي يومياً .¹

وتواصل المراعي استثماراتها المتنامية والمتنوعة محافظة على مبادئها في تكريس الاهتمام بالجودة أولاً ومواكبة التطوير التقني في المرافق الإنتاجية وفي استقطاب أفضل الكوادر لإيمانها الراسخ بأن عنصر الموارد البشرية يمثل أحد أهم العناصر الضرورية لتحقيق أهدافها. وتمتلك المراعي مصنعين في مدينة الخرج مخصصة للألبان ومنتجاتها وإنتاج العصائر ، كما تملك الشركة 7 مزارع للأبقار المنتجة للحليب الخام. في عام 2007،

¹ موقع الكتروني www.almarai.com تاريخ الدخول 2013/11/1م الساعة 11 صباحاً

وبعد استحواذ المراعي على شركة المخابز الغربية ومقرها في مدينة جدة تم توسيع نطاق منتجات المخابز لتشمل منتجات الخبز والفطائر والمعجنات. وفي عام 2009 استحوذت المراعي على شركة حائل للتنمية الزراعية (هادكو) ومقرها في حائل مضافة بذلك منتجات الدواجن لمجموعة منتجات المراعي من الألبان والمخباز. ولتحقيق أهداف التوسع الجغرافي في جنوب شرق آسيا وأفريقيا ودول الشرق الأوسط، فقد دخلت المراعي في مشروع مشترك مع شركة بيبسيكو وذلك بإنشاء الشركة العالمية للألبان والعصائر IDJ. كما دخلت المراعي في مشروع مشترك مع شركة ميد جونسون الأمريكية لاغتنام الفرصة المتاحة لصناعة وتسويق حليب الرضع وأغذية الأطفال في المملكة العربية السعودية وتلبية الطلب المتنامي لهذه المنتجات.

وتمثل البنيات التحتية القوية لشركة المراعي إحدى الركائز الأساسية الداعمة لنجاح الشركة ونموها وتطورها وتشمل هذه البنيات التحتية المزارع والألبان والعصائر والمخابز ومصانع الدواجن و أغذية الرضع وتسويقها وتوزيعها من خلال القنوات المتطورة والمزودة بكافة الوسائل اللوجستية الحديثة التي تدار بخبرات واسعة وكل ذلك موجه نحو تقديم منتجات ذات جودة عالية للمستهلك.

اسباب اختيار مصنع المراعي لمنتجات الألبان:

تم اختيار الشركة لادراكها مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأهميتها في تحقيق التنمية المستدامة، باعتبارها التزام من الشركة تجاه كل من: مستثمريها، ومستهلكيها، وموظفيها، والمجتمع، والبيئة المحيطة بها.

تتبلور أنشطة المراعي في مجال المسؤولية الاجتماعية ضمن 4 مجالات رئيسية وهي: العلوم والتدريب، والدعم الخيري، والبيئة، والرياضة.

تدعم الشركة العديد من الفعاليات التي تصب ضمن هذه الأنشطة من خلال إقامة الشراكات والتواصل مع مختلف أطراف المجتمع والمساهمة في فعالياته، كما تتبنى سياسات تساهم في حماية البيئة والموارد الطبيعية.

دعم العلوم: تساهم المراعي في تبني ودعم الإبداع العلمي من خلال العديد من الجوائز والتي منها:

جائزة المراعي للإبداع العلمي: أطلقت في عام 2001 م بالتعاون مع مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية وتعنى هذه الجائزة برعاية العلم والعلماء والباحثين في مجالات علوم الأساس والعلوم التطبيقية والتطويرية والابتكار بالمملكة العربية السعودية

جائزة التفوق الدراسي لدول مجلس التعاون الخليجي: وهي مخصصة لطلبة التعليم العام في دول مجلس التعاون الخليجي منذ العام 2006 م. وتهدف الجائزة إلى تشجيع الطلبة المتفوقين وتنمية قدراتهم ومواهبهم وتعزيز استمرار تفوقهم .

جائزة المراعي للطبيب البيطري: بدأت عام 2010 وتهدف هذه الجائزة إلى التأكيد على الدور الفاعل للطبيب البيطري وحماية الصحة العامة للثروة الحيوانية في المملكة وإظهار الوجه المشرق لمهنة الطب البيطري ودعمها.

التدريب: امتداداً لحرص المراعي على تهيئة الشباب السعودي للعمل في القطاع الخاص وقطاع الأغذية تحديداً، قامت الشركة بإنشاء المعهد التقني للألبان والأغذية بالتعاون مع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، وصندوق تنمية الموارد البشرية، لتهيئة وتدريب الشباب السعودي في صناعة الغذاء وتزويدهم بالعلوم والمعارف والمهارات للحصول على أفضل الفرص في سوق العمل السعودي. ويستوعب هذا المعهد 600 طالب ويخرج 200 طالب سنوياً .

ولتمكين الشباب من الدخول في منظومة العمل بفعالية تساهم المراعي في التدريب التعاوني لطلاب الجامعات في كافة التخصصات كما تقدم فرصاً سنوية للتدريب الصيفي.

الجمعيات الخيرية: تدعم المراعي مجموعة من البرامج والأنشطة الاجتماعية والإنسانية التي تساهم في تعميق أواصر التعاون والتكامل بين مكونات المجتمع إذ ترعى أنشطة العديد من الجمعيات الخيرية فضلاً عن الدعم المادي المباشر لأكثر من 75 جمعية خيرية سنوياً .

كسوة الشتاء: بدأت المراعي خلال عام 2012 تنفيذ برنامجها الخيري "كسوة الشتاء" الذي تضمن توزيع بطانيات لأكثر من 2000 أسرة محتاجة في المناطق الباردة في المملكة وشملت هذه الأماكن القرى المحيطة بحائل، والمنطقة الوسطى والقصيم، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، وعسير، والجوف وتبوك، وتهدف المبادرة إلى مساعدة الأسر المحتاجة في جميع أنحاء المملكة.

برنامج سلة الغذاء: أطلقت المراعي في 2012 حملتها الخيرية تحت مسمى سلة الغذاء لمساعدة ما يزيد عن 4000 أسرة محتاجة بالمملكة تم اختيارهم من قبل المساجد المحلية المنتشرة في 18 محافظة في المملكة وتغطي أكثر من 60 قرية، حيث تسلمت كل عائلة سلة غذاء تحوي 22 منتجاً صحياً من منتجات شركة المراعي.

الدعم الثقافي: في هذا الإطار ترعى المراعي العديد من المهرجانات الثقافية كمهرجان الجنادرية.

2. شركة مصنع الجزيرة للمنتجات الفولاذية المحدودة

تأسست شركة مصانع الجزيرة للمنتجات الفولاذية (جاسكو) عام 1988 م بجدة في المملكة العربية السعودية لإنتاج المواسير والأنابيب الفولاذية الملحومة طويلاً وذلك بطاقة إنتاجية تصل إلى 260 ألف طن سنوياً وفي عام 1994 م تم البدء في إنتاج المواسير المجففة . وتنتج جاسكو حالياً منتجات متنوعة من الأنابيب أكثر من أي شركة أخرى، وتلبي متطلبات عملائها في مجال نقل السوائل من من الأنابيب الفولاذية المستخدمة في قطاعات البترول والغاز والبتروكيماويات ونقل المياه والزراعة إضافة إلى قطاعات الإنشاءات والقطاعات الحيوية الأخرى .⁽¹⁾

3. مصنع دلتا للمياه :

⁽¹⁾ موقع الكتروني <http://www.aljazeera.com/ar> / تاريخ الدخول الي الموقع 2013/10/13م الساعة العاشرة مساءً .

4. تأسست شركة دلتا للتسويق، المالكة لمصنع دلتا للمياه، والتي يقع مقرها الرئيس في جدة عام 1984، وهي إحدى شركات مجموعة علي رضا للاستثمار، وتعتبر أول من أدخل عبوة (5 جالون) إلى المملكة، لتكرس نفسها لتوفير منتجات عالية الجودة من مياه الشرب المعبأة في المملكة.⁽¹⁾

اسباب اختيار شركة دلتا للمياه :

شركة دلتا ممثل المملكة في المنظمة العالمية للمياه المعبأة IBWA والمنظمة الآسيوية للمياه المعبأة ABWA، وهاتان المنظمتان هما المسئولتان عن وضع معايير إنتاج وتوزيع المياه المعبأة للمستهلكين. كما تقف شركة دلتا للتسويق في طليعة الشركات التي توفر هذا المنتج الحياتي النفيس، كما تتفرد شركة دلتا للتسويق بإنتاج مياه معالجة بالتقطير، وكذلك مياه دلتا للأطفال، وهذا ما مكّنها من الحصول على شهادات الجودة من هيئة المواصفات والمقاييس السعودية وشهادة الـ HACCP، وتم أخيرا الحصول على شهادة الـ ISO 22000، ويعتبر أول مصنع مياه يحصل عليها في المملكة.

عملية التقطير :

تُنتج مياه دلتا عن طريق عملية التقطير، وهي عملية تعتمد على تسخين الماء لدرجات عالية، ثم تكثف المياه للحصول على ماء نقي خالٍ من الأملاح، بعد ذلك يتم إذابة خليط من الأملاح الضرورية للجسم بالمياه المقطرة، ويتم تعقيم المياه المنتجة بغاز الأوزون والأشعة فوق البنفسجية لتكون صالحة للاستخدام، وتمتاز المنتجات التي تصنع بهذه الطريقة بالحصول على نقاوة عالية

⁽¹⁾ موقع الكتروني www.aleqt.com/2011/04/25/article_530891.html تاريخ الدخول الي

الموقع 2013/12/1 الساعة 9 صباحاً .

للمياه، إضافة الأملاح الضرورية للجسم وتتمثل بالكالسيوم والماغنسيوم، الحصول على مياه خالية من الصوديوم تقريبا.

عملية التناضح العكسي :

تُنتج مياه العين وهنية عن طريق هذه العملية بتمرير الماء بفلاتر كربونية ورملية لإزالة الروائح والشوائب الصغيرة، ومن ثم إلى جهاز التناضح العكسي، ويتم إضافة بعض الأملاح الضرورية للجسم، ويستخدم غاز الأوزون والأشعة فوق البنفسجية لتعقيم المياه، وبذلك تكون صالحة للاستخدام. وتتميز هذه الطريقة بالحصول على المياه بسعر مناسب، الحفاظ على الطعم الطبيعي للمياه، والحصول على منتج بالتركيب الطبيعي للعناصر.

ويعمل في المصنع أكثر من ألف موظف من جنسيات مختلفة، ويستخدم المصنع أكثر من 250 مركبة توزيع بأحجام مختلفة لتوصيل المنتجات إلى جميع مناطق المملكة. كما توجد خمسة فروع خارج جدة (مكة المكرمة، المدينة المنورة، الرياض، الطائف وخميس مشيط)، وتصدر منتجات المصنع إلى أكثر من عشر دول خليجية وعربية.

5. مصنع الزامل لتصنيع المعادن

شركة الزامل للصناعات المعدنية الثقيلة المحدودة هي شركة سعودية بنسبة مائة في المائة ذات مسؤولية محدودة ، تم تأسيسها في العام 1978م ويرأس مجلس إدارتها في الوقت الراهن الشيخ صالح بن إبراهيم الزامل وهي تعمل في مجال الصناعات المعدنية الثقيلة، وفي تصنيع الآلات الدقيقة والرافعات الصناعية التي تستخدم في صناعة البتروكيماويات والطاقة والدفاع وعمليات المعالجة.⁽¹⁾

تطبق الشركة أعلى مستويات المعايير المعتمدة عالمياً والمحافظة عليها باستمرار. تؤمن على هذه المعايير حكمة والهام الفرق الإدارية ذات الكفاءة العالية التي تشرف على القيادة الأمامية بالإضافة للأخصائيين الذين يقدمون لهم الدعم. ولتحقيق هذا الهدف قامت الشركة بالاستثمار بشكل مكثف في أحدث الآليات بما في ذلك أنظمة شبكات الكمبيوتر وبرمجيات الهندسة والتصميم وأنظمة مراقبة التصنيع والمعدات الصناعية المتخصصة وذلك لإنتاج البضائع الحديثة التي يطلبها عملاؤنا.

أصبحت شركة الزامل للصناعات المعدنية الثقيلة الشركة الأولى في القطاع الصناعي، التي تتمكن من تحقيق شهادة الآيزو 9001 واتبعتها بأختام الجمعية الأمريكية للمهندسين الميكانيكيين (ASME) "U"، "2U"، "PP"، "S"، "A"، "R" و "NB".

6. مصنع الهلال للكواشف الطبية

تأسس مصنع الهلال للكواشف الطبية عام 1986م في مدينة جدة - المملكة العربية السعودية. ويعتبر مصنع الهلال رائد في صناعة الكواشف الطبية في الشرق الأوسط حيث يستخدم أحدث التقنيات

⁽¹⁾ موقع الكتروني <http://www.zhiltd.com/> تاريخ الدخول الي الموقع 2013/12/11 الساعة 11 صباحاً

لإنتاج كواشف طبية ذات جودة عالية . كما يدير قسم الجودة والنوعية خبراء بمؤهلات عليا يقوم بمراقبة والتأكد من جودة المنتجات ، بالإضافة إلى مركز البحوث والتطوير الذي يسعى جاهداً إلى الحصول على أفضل درجات الدقة المطلوبة عالمياً . ويقوم المصنع بإنتاج أكثر من 170 منتج تستخدم في المختبرات والمنزل .

ويغطي مصنع الهلال احتياجات المملكة العربية السعودية في القطاع الخاص والحكومي ويقوم بالتصدير إلى أكثر من 35 دولة حول العالم ، ويمتلك مصنع الهلال مزارع الحيوانات الخاصة به للحصول على المواد الأولية ، ويتمتع المصنع بعلاقات جيدة مع مصانع عالمية لتبادل الخبرات .⁽¹⁾

ويتمركز مصنع الهلال في مدينة جدة والتي تعتبر الميناء الرئيسي في البحر الأحمر والتي تتميز بموقع متوسط بين أوروبا والشرق الأوسط والشرق الأقصى .

اسباب اختيار مصنع الهلال :

ويشارك مصنع الهلال سنوياً في معارض عالمية مثل AACC في أمريكا وmedica dusseldorf في ألمانيا ومعرض المختبرات في دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة وأخرى .

7. مصنع بابطين للحلويات والشوكولاتة¹

يعتبر مصنع بابطين للحلويات والشوكولاتة أحد المصانع الرائدة في الشرق الأوسط منذ عام 1985 ويعد أحد أكبر المصانع في المملكة مقاما على مساحة 900 كيلومتر مربع. ان منتجاته العالية الجودة ودأبه المستمر في البحث والتطوير ومواكبة أفضل وأحدث

(1)

¹ موقع www.babatin.com/sweets/ar/product.htm تاريخ الدخول الي الموقع 2013/11/15م الساعة التاسعة مساء .

التقنيات جعله موضع الثقة والاحترام لدى المستهلك على الدوام ونحن في مصنع بابطين للحلويات والشوكولاتة نؤمن بأن التفوق لا يأتي الا من خلال تقديم أعلى مستويات الجودة وهذا ما جعل من تجربة منتجاتنا متعة للذواقة.

8. شركة الراجحي للصناعات الحديدية المحدودة

شركة مملوكة لشركة محمد عبد العزيز الراجحي وأولاده وتتكون من ثلاثة مصانع منفصلة للحديد.

يقع المصنع بمدينة الرياض، ويسمى مصنع العاصمة لإنتاج الحديد (ويسمى باللغة الإنجليزية حديد العاصمة (Capital Steel) ويعتبر أول مصنع تقوم مجموعة الراجحي بإنشائه في تجارة الحديد في المملكة العربية السعودية، وقد تأسس في عام 1997 (1).

يقع مصنع العاصمة 2 بمدينة جدة وهو ثاني مصنع لإنتاج الحديد بسعة قدرها 300.000 طن من أنواع مختلفة في السنة.

ويقع المصنع الثالث وهو مصنع الراجحي لصهر الحديد بمدينة جدة . وتقدر السعة السنوية لهذا المصنع الذي يقوم بإنتاج الكتل الحديدية بسعة إنتاجيه تقدر بحوالي 850.000 طن في السنة.

9. مصنع بلاستيك جدة

مصنع بلاستيك جدة هو احد فروع شركة المصنع الوطني للورق ،،وهي شركة توصية بسيطة مركزها الرئيسي مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية 'ويعد من اوائل المصانع الوطنية التي تميزت في صناعة المنتجات البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد والمتعدد الاستخدام والخاصة بالفنادق والمطاعم وشركات التموينات ومصانع تعبئة مياه الشرب وقطاعات صناعية اخري ،، وتشغل منتجاتنا حصة لا يستهان بها داخل المملكة العربية السعودية ونحتل مكانة

(1) موقع www.babatin.com/sweets/ar/product.htm تاريخ الدخول الي الموقع 2013/11/15م

الساعة التاسعة مساء .

كبيرة في التصدير الخارجي لدول الخليج والدول العربية ونسعى للوصول بالمنتج إلى اعلي درجات التميز والجودة بهدف منافسة المنتجات الأوروبية (2).

10. مصانع نادك

مصانع نادك للتنمية الزراعية (نادك)، تأسست عام 1981م، برأس مال قدره 400 مليون ريال وقد تم زيادة رأس المال إلى 600 مليون ريال، 20% منه استثمارات حكومية ويرأس مجلس الإدارة حالياً الشيخ / سليمان عبد العزيز أراجي، ولها في المجال الاستثماري ما يقارب ستة وعشرون سنة. أما عن فروعها فيوجد في المملكة خمس إدارات إقليمية: الوسطى، الشرقية، الغربية، الشمالية والجنوبية، أما في خارج المملكة فيوجد إدارات في البحرين، الإمارات، الكويت وقطر، ويبلغ عدد الموظفين 3,700 موظف.

منتجات الشركة

تتوزع منتجات الشركة إلى ثلاث منتجات رئيسية هي: منتجات الألبان ومشتقاتها) لبن . حليب طازج . حليب طويل الأجل ، زيادي ، قشطة ، لبنة ، زبدة ، جبن بنوعيه شيدر وكريمه ، جبنة فيتا. المنتجات الزراعية) القمح ، العلف، الخضروات، الفواكه، العسل، التمر، البطاطس. العصائر وتشمل عصائر طويلة الأجل والعصائر الطازجة مثل) برتقال ، تفاح، جوافة، كافيتا وهو عبارة عن عصير بالحليب، كابتن نادك طويل الأجل .

مشاريع الشركة:

يتوزع نشاط الشركة في أربعة مشاريع عملاقة تقدر مساحتها بما إجمالية 107,300 هكتار موزعة على مختلف مناطق المملكة وهي كالتالي:

1. مشروع الشركة في حرض :

يقع مشروع حرض بالمنطقة الشرقية على بعد 250 كيلو متر جنوب شرق الرياض، كما تقدر مساحته بـ 37,500 هكتار، ويعمل به

(2) موقع الكتروني www.jpj.com.sa تاريخ الدخول الي الموقع 2013/11/25م الساعة الثامنة صباحاً .

1,500 فرد، وهو أهم مشاريع الشركة وذلك لزيادة حجم الاستثمار فيه؛ حيث يوجد به مصنعان للألبان والعصائر تقدر الطاقة الإنتاجية للمصنع الأول بـ 200,000 لتر يومياً، والمصنع الثاني بـ 600,000 لتر يومياً، كما يزرع فيه القمح والبرسيم والذرة الشامية وحشيشة السودان والرووس، كأعلاف أساسية لتأمين احتياجات مزارع الأبقار.⁽¹⁾

11. مصنع جدة للدهانات والمعاجين

بدأت شركة مصنع جدة للدهانات والمعاجين في مدينة جدة في عام 1396 هـ كمؤسسة تجارية صغيرة تقوم باستيراد الدهانات من الأسواق العالمية من قبل شركات متخصصة في هذا المجال وبيعها في السوق المحلية بالمملكة العربية السعودية ونظراً للإقبال الشديد والمتزايد من قبل المستهلكين على هذه المنتجات لما تتمتع به المؤسسة من سمعة تجارية متميزة بين التجار فقد تولدت فكرة إنشاء مصنع للدهانات وفعلاً تم الاتصال والتباحث مع كبريات الشركات العالمية المتخصصة في مجال تصنيع مكائن الإنتاج وكذلك الأدوات المخبرية بعد أن تم دراسة جدوى اقتصادية من قبل إحدى الشركات المتخصصة في عمل الدراسات و بعد دراسة دقيقه ومستفيضة وقع الاختيار على إحدى الشركات العالمية و جرى توقيع عقد شراء و تجهيز المصنع بالمكائن و الأدوات و المعدات اللازمة عام 1982م وإن الشكل القانوني للشركة فهي ذات مسؤولية محدودة. وتم اختيار موقع المصنع في مدينة جدة طريق مكة السريع خلف كوبري بحرة في الاتجاه إلى مدينة جدة على أرض مساحتها الإجمالية 240.000م تقريباً يملكها المصنع وتولت

⁽¹⁾ موقع الكتروني www.argaam.com/company/companyprofile/marketid/3/companyid/34

تاريخ الدخول الي الموقع 2013/1/8م الساعة الواحدة و النصف ظهراً .

الشركة في استقطاب كوادر فنيين متخصصين ذوي تأهيل علمي وفني رفيع المستوى على تشغيل المكين والمعدات والأدوات الأخرى المساندة في العمل.⁽¹⁾

وقد روعي في مكائن الإنتاج وسائل الأمن والسلامة للمحافظة على سلامة العاملين عليها وقد زود المصنع بأحدث وسائل الأمن والسلامة لحماية العاملين من الأخطار كما زود المصنع أيضاً بنظام مكافحة الحريق.

وقد حصلت شركة مصنع جدة للدهانات و المعاجين على ترخيص صناعي من قبل وزارة الصناعة والكهرباء برقم 332/ص و تاريخ 1409/6/23هـ كما يوجد بالشركة أسطول من الشاحنات لنقل الدهانات إلى العملاء خدمة من المصنع تجاه عملائه.

كما بدأت الشركة باكورة إنتاجها في عام 1982م لبعض المنتجات المائية والزيتية وما لبثت إلى أن تطور الإنتاج والعمل بالمصنع لينتج كافة أنواع الدهانات ويقوم المصنع في الوقت الحاضر بإنتاج الدهانات التالية:

- الدهانات الديكورية بأنواعها المختلفة.
- الدهانات الصناعية بأنواعها المختلفة.
- دهانات السيارات بأنواعها المختلفة.
- المعاجين بأنواعها المختلفة والغراء.
- معجون بودر.

كما يوجد لدى الشركة فريق من الفنيين الكيميائيين المختصين لحل أي مشكلة فنية قد تواجه العميل حيث أنه على أتم الاستعداد حال تلقي أي شكوى من أي عميل ينتقل الفريق فوراً إلى موقع المشروع للقيام بحل المشكلة التي تواجهه المنفذ للمشروع أو العميل وإعطائه

⁽¹⁾ موقع الكتروني www.jeddahpaints.com/about_a.htm الدخول الي الموقع 2013/11/25م

الساعة التاسعة و النصف صباحاً .

الاستشارات الفنية اللازمة لتفادي أي أخطاء قد تحدث أثناء تنفيذ العمل.

12. مصنع الخياط للطوب الأحمر

يعتبر مصنع الخياط للطوب الأحمر من بين أعرق وأكبر المصانع في المملكة العربية السعودية وأكثرها تقدماً من الناحية الفنية؛ فقد تم إنشاؤه في العام ١٩٧٥ م بواسطة المهندس المعماري أحمد طه الخياط في مساحة تبلغ ١٠٠٠٠٠٠ متر مربع وكان يعمل فيه ٣٥ عاملاً. ومنذ ذلك الحين ظل مصنع الخياط يسير بخطى حثيثة في طريق التقدم. لقد تميزت منتجات الخياط طوال الخمس وثلاثين عاماً الماضية، بجودة النوعية. فمن المباني السكنية للمشاريع الحكومية والتجارية تعتبر المصنع الاسم التجاري الذي يتميز بالنوعية الجيدة وبالمصداقية.

ويمارس المصنع الجودة ويحافظ عليها ويعمل على تنميتها ودعمها في كل ما يقوم به في جميع المصانع الموجودة في مدينة جدة وفي خليص وجيزان وكذلك في شبكتنا القوية التي تتكون من ٤٠٠ من مراكز بيع ومستودعات توزيع المنتشرة في أرجاء المملكة العربية السعودية.⁽¹⁾

13. شركة صناعة السيراميك العربية المحدودة - دار سيراميك :

تعد "شركة صناعة السيراميك العربية المحدودة - دار سيراميك" من أهم الشركات المنتجة لبلاط السيراميك بمنطقة الشرق الأوسط. وبرزت "دار سيراميك" منذ تأسيسها كأحد أهم الصروح الاقتصادية والصناعية بالمملكة العربية السعودية وكعنوان للجودة والتطور والتجديد من خلال اعتماد أحدث الأساليب التكنولوجية المبتكرة في مجال صناعة السيراميك .

⁽¹⁾ موقع الكتروني www.redbricks.net/arabic/about_us.html تاريخ الدخول الي الموقع

2013/10/7 الساعة الخامسة و النصف مساء .

كما تميزت "دار سيراميك" باعتمادها على نخبة من الخبراء المقتدرين لاقتناء أجود أصناف المواد الأولية ومن أهم المصادر في العالم كإيطاليا وإسبانيا وأوكرانيا وتركيا، إضافة إلى المواد الأولية المحلية تلك المنتجة من محاجر الشركة، سعياً لتحقيق أعلى مستويات الجودة لمنتجاتها.

يعمل فريق من الخبراء المتمرسين على انتقاء أفضل أنواع المواد الأولية المستوردة من العديد من البلدان، مثل إيطاليا وإسبانيا وأوكرانيا وتركيا، إضافة إلى المواد المحلية المستخرجة من المحاجر المملوكة للشركة. كما يتم فحص جميع المواد الأولية في مختبراتنا بالاستعانة بخبراء إيطاليين وأسبان وذلك قبل استخدامها في الإنتاج، حرصاً على جودة المنتج التام.⁽¹⁾

14. مصنع فال للصناعات الغذائية

دشن في جدة مصنع فال للصناعات الغذائية أحد المشاريع الاستثمارية التي دأبت مجموعة فال القابضة على تبنيها دعماً للاقتصاد الوطني المحلي في المدينة الصناعية في جدة بتكلفة إجمالية تجاوزت الـ 60 مليون ريال وعلى مساحة تقدر بستة آلاف متر مربع وبطاقة إنتاجية تبلغ 150 ألف عبوة في الوردية الواحدة وذلك بحضور عدد من المسؤولين ورجال الأعمال. وأوضح فهد محمد العذل رئيس مجلس إدارة مجموعة فال القابضة، أن إنتاج هذا المصنع سيغطي جزءاً لا بأس به من احتياج السوق المحلية من هذا المنتج الذي روعي فيه استخدام أجود أنواع المواد الخام الطبيعية الخالية من هرمونات النمو بحيث يصل إلى المستهلك منتج طبيعي 100 في المائة وفقاً لأعلى المواصفات والمقاييس العالمية ونحن نأمل خلال السنوات الخمس المقبلة أن نغطي من

⁽¹⁾ موقع الكتروني ...3...3... موقع الالكتروني dar-ceramic.com/index.php?option=com_content&view... تاريخ

الدخول الي الموقع 2013/10/7م الساعة السابعة مساء

10 إلى 15 في المائة من حجم السوق السعودية وأضاف العذل أنه تم تجهيز المصنع بأحدث ما توصلت إليه التقنية الإيطالية من أجهزة ومعدات تصنيع واختبار تعتبر الأحدث في هذا المجال وأن جميع خطوط الإنتاج مراقبة عن طريق الحاسب الآلي لتلافي احتمال الخطأ وتأكيد جودة المنتج. وأشار إلى أنه من المفترض أن تزداد الصناعة الغذائية في المملكة لأن الدولة تهتم بالاكتفاء الذاتي ولا بد أن يكون لدينا اكتفاء ذاتي وأن تكون هذه الصناعات في جودة الصناعات العالمية. وأكد أنه يوجد مشروع جديد في منطقة جازان سيتم إطلاقه خلال نهاية العام الحالي 2010، وهو عبارة عن مصنع للعصائر بجميع أنواعها وخاصة عصير المانجو يبلغ تكلفته تقريبا 60 مليون ريال وسيبلغ حجم إنتاجه من 400 إلى 500 ألف علبة في السنة.⁽¹⁾

15. مصنع الجواد لإعادة تصنيع الإطارات⁽¹⁾

يعتبر مصنع الجواد من أكبر مصانع تلبيس الإطارات في الشرق الأوسط، وذلك باستخدامه لأجود أنواع المطاط الأوربي الألماني العالي المستوى والحائز على شهادة الجودة العالمية (ISO9002)، كما يقوم مصنع الجواد بتلبيس إطارات المعدات الثقيلة حتى (Inch 51)، مستخدماً أحدث آلات التلبيس وأكثرها تقنية، مع أقوى الضمانات، وكذلك يقدم مصنع الجواد خدمات فنية أخرى وذلك مثل المتابعة وذلك من خلال إرسال الفنيين إلى الموقع لمتابعة الإطارات أثناء الاستعمال وبشكل مستمر.

⁽¹⁾ موقع الكتروني www.aleqt.com/2010/07/01/article_413761.html تاريخ الخول الي الموقع

2013/10/12 الساعة العاشرة مساء .

⁽¹⁾ موقع الكتروني www.mca-co.com/jawadara.htm تاريخ الدخول الي الموقع 2013/11/25

الساعة العاشرة و النصف صباحاً .

برنامج (إنقاذ الإطار)

إن خبراء وصناع الإطارات في العالم حددوا نسبة 20% تقريبا لدعسة الإطار نسبتته 80% إن هذه النسبة تعني أنه بانتهاء دعسة الإطار ينتهي فقط 20% من كامل الإطار 1000 ريال فذلك يعني أنه تم الاستفادة من 200 ريال فقط والتخلص من مبلغ قدره 800 ريال . إن الفرق مل بين عملية إنقاذ الإطار وهلاكه فترة قصيرة جدا" وغالبا" ما تكون خفية وغير معروفة لدى الكثير. لا نريد سوى 10% فقط مما بقي من دعسة الإطار لنقوم بعملية الإنقاذ.

أصدقاء البيئة

إن التزامك ببرنامج صيانة وإعادة تصنيع إطارات شاحناتك تحد وتقلل من أكوام الإطارات البالية المضررة للبيئة وذلك جل ما نتمهم به للمحافظة على نظافة البيئة والاستفادة من الإطارات القديمة واستثمارها.

تخزين الإطارات

يضطر الكثير ممن يملكون شاحنات إلى وضع الإطارات المستعملة في أماكن مكشوفة وغير امنة مما يجعل هذه الإطارات معرضة للشمس والأتربة والأمطار فتصبح غير صالحة لعملية إعادة التصنيع أو حتى إن عوم على بيعها فلن تعود عليه بمبلغ مجزيء وتبخس أسعارها. لقد استطعنا أن نحل أيضا" هذه المشكلة للعميل وذلك بتخزين الإطارات بمواصفات وطرق سليمة تحفظها وتمكننا من إعادة تصنيعها إن طلب منا العميل ذلك إسهاما" منا وتعاوننا" وحلا" لجميع مشاكل العميل.

الآلات و المواد الخام :

إن شركة ITALMATIC الإيطالية تقوم بتزويد معظم المصانع في العالم بخطوط الإنتاج وآلات تأهيل وإعداد إطارات الشاحنات والمعدات الثقيلة واعادتها لحالتها الجديدة. قامت هذه الشركة الرائدة

بتركيب وتجهيز أحدث خط إنتاج كامل يعمل بالليزر للوصول الى الأماكن الصعبة التي بها ثقوب صغيرة جدا" في الإطار. وتقوم هذه الأجهزة المتطورة بمراحل كاملة لتجهيز الإطار وعمليات الصقل والكشط والحقن وتفريغ الهواء ما بين الكفر والدعسة الذي طالما كان سببا" رئيسيا" في انسلاخ الكفر أو تهالكه بسرعة. وتتم بعد ذلك عملية التأسيس بالنظام البارد الحريص على سلامة هيكل الإطار. ومن منطلق الدقة وتحري الجودة قمنا بضم التقنية الألمانية إلى مصنعنا لتصبح شريكا" ثنائيا" في الجودة إن شركة KRAIBURG الألمانية الحاصلة على ISO 9002 مع الأجهزة الإيطالية. والمتربة على قمة الجودة في عالم الدعسات والمواد الخام. قد قامت بمنح مصنعنا وكالة لنقوم بتمثيلها في المملكة العربية السعودية.

16. شركة مصانع الخليج العربي للصناعات البلاستيكية

شركة مصانع الخليج العربي المحدودة للصناعات البلاستيكية:
شركة مصانع الخليج العربي المحدودة شركة سعودية مقرها الرئيسي جدة، مشهورة باسم Gulfmaid - AGM وهي شركة تعمل في مجال الصناعات البلاستيكية. تأسست عام 1965 م .

المبحث الثاني نبذة تعريفية عن مجتمع وعينة الدراسة

تمهيد:

يشمل هذا المبحث علي تحديد مجتمع الدراسة الميدانية ،و اختيار مفردات العينة الممثلة لهذا المجتمع ووصفها ،و بيان الأداة المستخدمة لجمع البيانات ،و إجراء اختبارات الإثبات و الصدق لهذه الأداة للتأكد من صلاحيتها للدراسة . كما يتم بيان الأساليب الإحصائية التي تستخدم لدراسة وتحليل البيانات و المعلومات التي يتم جمعها بواسطة الأداة المقترحة.

أولاً: مجتمع الدراسة:

يتكون المجتمع الأساسي للدراسة من العاملين في المنشآت الصناعية بالمملكة العربية السعودية بمدينة جدة .حيث اختار الباحث عينة الدراسة من العاملين في هذه المنشآت و الذي تضم عدد (15) مصنعاً كما هو مبين في الجدول التالي:

الشكل رقم (3-2-1) المنشآت الصناعية التي مثلت مجتمع الدراسة

الرقم	اسم المصنع	الرقم	اسم المصنع
1	مصنع المراعي لمنتجات الالبان	9	مصنع جدة للدهانات والمعاجين
2	شركة مصنع الجزيرة للمنتجات الفولانية المحدودة	10	مصنع الخياط للطوب الاحمر
3	مصنع دلتا للمياه	11	شركة صناعة السيراميك العربية المحدودة - دار سيراميك
4	مصنع الزامل لتصنيع المعادن	12	مصنع فال للصناعات الغذائية
5	مصنع الهلال للكواشف الطبية	13	مصانع نادك
6	مصنع بابطين للحلويات والشوكلاتة	14	مصنع الجواد لاعادة تصنيع الاطارات
7	شركة الراجحي للصناعات الحديدية المحدوده	15	شركة مصانع الخليج العربي للصناعات البلاستيكية
8	مصنع بلاستيك جدة		

اعداد الباحث 2015م

عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة البحث بطريقة العينة (القصدية) و هي احدي العينات غير الاحتمالية التي يختارها الباحث للحصول علي آراء أو معلومات معينة لا يتم الحصول عليها إلا من تلك الفئة المقصودة .

أدوات الدراسة:

أستخدم الباحث الإستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات موجهة إلي العاملين في المصانع المذكورة وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة.

منهج الدراسة يتبع الدراسة مزيجاً من مناهج البحث العلمي تتمثل في :

1. المنهج التاريخي: تتطلب الدراسة سرد الأحداث التاريخية التي وقعت في الحقب التاريخية في صدر الإسلام مما يتطلب استخدام المنهج التاريخي في الدراسة . (المنهج التاريخي هو الطريق الذي يختاره الباحث في تجميع معلوماته و بياناته العلمية في دراسة الموضوع وهذا المنهج يربط بين الماضي و الحاضر والمستقبل ويعتمد علي أدلة وأدوات ومصادر يمكن استعمالها بعد التأكد منها .(1)

2. المنهج الاستنباطي: و يعرف بأنه: حيث يعرف بأنه الطريقة التي يقوم الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة(2)

3. المنهج الاستقرائي: أنه "عملية ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها للتوصل إلى مبادئ عامة وعلاقات كلية". وكلمة استقراء هي ترجمة لكلمة يونانية EnayWyn ومعناها يقود، والمقصود بها هو قيادة العقل للقيام بعمل يؤدي إلى الوصول لمبدأ أو قانون يتحكم في الجزئيات التي تخضع لإدراكنا الحسي.(3)

د . الوصفي التحليلي : (هو المنهج الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، إشكالها، وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا

¹أبراهيم ،مروان عبد المجيد ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، ط1، دار الوراق عمان الأردن ،2000م ص147.

²فودة، حلمي محمد، وعبدالله صالح، المرشد في كتابة الأبحاث، ط7، جدة، دار الشروق، (1411هـ) ص5.

3 الجسد يلبي ، ربحي عبد القادر مناهج البحث العلمي، ص54، www.aoacademy.org/docs/manahij20022011.doc، (2001م)،

يعني إن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث ويشمل في كثير من الأحيان علي عمليات تتبو لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها. (١)

تصميم الإستبانة:

أعتمد الباحث في تصميم الإستبانة علي المصادر التالية:

1/ الإطلاع علي الدراسات السابقة

2/ الإطار النظري للدراسة.

3/ خبرة الباحث في هذا المجال.

4/ الموضوعات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

جدول رقم (3-2-2) يوضح توزيع العينة حسب المؤهل العلمي:

البيان	التكرار	النسبة
دكتوراة	1	7.
ماجستير	47	31.3
بكالوريوس	102	68.0
المجموع	150	100.0

اعداد الباحث عام 2015م

¹ عليان رحي مصطفى وعثمان محمد غنيم،،مناهج وأساليب الحث العلمي النظرية والتطبيق، عمان دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2000م ص42.

من الجدول أعلاه نجد ان غالبية المبحوثين كان مؤهلهم العلمي بكلايوس بنسبة بلغت 68.0% يليهم أصحاب المؤهل العلمي ماجستير بنسبة بلغت 31.3% وأقلاهم أصحاب المؤهل العلمي دكتوراة حيث بلغت نسبتهم 0.7%.

جدول رقم (3-2-3) يوضح توزيع العينة حسب الدرجة الوظيفية

البيان	التكرار	النسبة
مدير إدارة	42	28.0
رئيس قسم	54	36.0
موظف	54	36.0
المجموع	150	100.0

اعداد الباحث عام 2015م

من الجدول أعلاه نجد أن غالبية المبحوثين كانوا من الموظفين ورؤساء الأقسام بنسبة بلغت 36.0% لكل، أما مدراء الإدارات بلغت نسبتهم بلغت 28.0%.

جدول رقم (4-2-3) عدد سنوات الخبرة

البيان	التكرار	النسبة
من 1-5 سنة	12	8.0
6-10 سنة	59	39.3
أحد عشر عاماً فأكثر	79	52.7
المجموع	150	100.0

اعداد الباحث عام 2015م

من الجدول أعلاه والشكل أدناه نجد أن غالبية المبحوثين كانت سنوات خبرتهم أكثر من عشر عاماً بنسبة بلغت 52.7% يليهم الذين خبرتهم ما بين 6-10 سنوات بنسبة بلغت 39.3% بينما نجد الذين خبرتهم في المدى من 1-5 سنة أقل المبحوثين حيث بلغت نسبتهم 8.0%.

وصف الاستبانة :

احتوت الاستبانة على جزئين رئيسيين:

الجزء الأول : تتضمن البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، حيث يحتوي هذا الجزء على بيانات حول المؤهل العلمي، الدرجة الوظيفية، سنوات الخبرة، النوع.

الجزء الثاني: يحتوي هذا القسم على عدد ثلاثون سؤالاً بواقع عشر أسئلة لكل فرضيه، طلب من أفراد عينة الدراسة أن يحددوا استجاباتهم وفق مقياس ليكرت الخماسي المتدرج الذي يتكون من خمس مستويات (أوافق بشدة، أوافق ، محايد، لأوافق ، لأوافق بشدة).

ثبات وصدق أداة الدراسة:

الثبات والصدق الإحصائي

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة واحدة تحت ظروف مماثلة. ويعني الثبات أيضاً أنه إذا ما طبق اختبار ما على مجموعة من الأفراد ورصدت درجات كل منهم، ثم أعيد تطبيق الاختبار نفسه على المجموعة نفسها يكون الاختبار ثابتاً تماماً. كما يعرف الثبات أيضاً بأنه مدى الدقة والاتساق للقياسات التي يتم الحصول عليها مما يقيسه الاختبار. ومن أكثر الطرق استخداماً في تقدير ثبات المقياس هي:

1. طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان - بروان.
2. معادلة ألفا - كرونباخ.
3. طريقة إعادة تطبيق الاختبار.
4. طريقة الصور المتكافئة.
5. معادلة جوتمان.

أما الصدق فهو مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المبحوثين من خلال إجاباتهم على مقياس معين، وبحسب الصدق بطرق عديدة أسهلها كونه يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات. وتتراوح قيمة كل من الصدق والثبات بين الصفر والواحد الصحيح. والصدق الذاتي للاستبيان هو مقياس الأداة لما وضعت له ومقياس الصدق هو معرفة صلاحية الأداة لقياس ما وضعت له. قام الباحث بإيجاد الصدق الذاتي لها إحصائياً باستخدام معادلة الصدق الذاتي هي:

$$\text{الصدق} = \text{الجذر التربيعي للثبات}$$

صدق البناء (الاتساق الداخلي للفقرات)

لمعرفة صدق الاتساق الداخلي للفقرات (العبارات) مع الدرجات الكلية للمحاور عند تطبيقه بمجتمع الدراسة الحالية، تم حساب

معامل الارتباط بين درجات كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الذي، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول (3-2-5) معامل ارتباط كل عبارات المحور لقياس الصدق الذاتي للفقرات

المحور الأول			
م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تدرك المنشأة لمسئوليتها في الإجتماعية	.6802-	ضعيفة
2	لا تمارس المنشأة للمسؤوليات الإجتماعية	.5468	داله
3	هناك تفاوت بين ثقافة المنشأة	.7180	داله
4	لا تنتظر المنشأة إلى المسؤولية	.7480	داله
5	تعتبر ممارسة المسؤولية الإجتماعية	.7199	داله
6	ضعف دور الإعلام	.4839	داله
7	عدم تبني المنشأة سياسة الشفافية	.6703	داله
8	لا يؤثر الإفصاح الإجتماعي	.7597	داله
9	لا تدعم العلاقات السائدة	.7133	داله
10	لا يوجد دعم كافي	.5259	داله
المحور الثاني			
1	يحظى القياس والإفصاح عن الأداء	.4013	داله
2	القياس والإفصاح عن الأداء الإجتماعي هو إطار غير محدد	.4412-	ضعيفة
3	القياس والإفصاح عن الأداء الإجتماعي يمكن تقنيه	.2259-	ضعيفة
4	يتطلب المستثمرون معلومات عن الأسواق	.7063	داله
5	تتجاوز المعلومات المطلوبة مصالح المساهمين	.6759	داله
6	تشمل البيانات المطلوبه الإفصاح عن معلومات	.6676	داله
7	تتسم ممارسة المحاسبة عن المسؤولية	.6973	داله

8	توجد بحوث وتخطيط تهدف	.7165	داله
9	توجد ميررات لدى المنشآت	.5688	داله
10	توجد علاقة إيجابية بين المحاسبة عن المسؤولية	.6309	داله
المحور الثالث			
1	لا تقوم المنشآت بمعالجة مساهماتها	.1506	داله
2	تتجنب المنشأة الإفصاح عن المعلومات التي من الممكن أن تلحق الضرر في أذهان أصحاب المصالح	.6573	داله
3	تتجنب المنشأة الإفصاح عن المعلومات التي من الممكن أن تلحق الضرر بقيمة إستثماراتها	.6406	داله
4	تتجنب المنشأة الإفصاح عن المعلومات التي من الممكن أن تسبب إنخفاض الإيرادات والتدفقات	.5719	داله
5	تتجنب المنشأة الإفصاح عن المعلومات التي من الممكن أن يستفيد منها المنافسون	.3241	داله
6	تتجنب المنشأة الإفصاح عن المعلومات التي من الممكن أن تدين المنشأة عن أثرها البيئي	.5396	داله
7	لا يوجد إستعداد للمنشأة بتحمل	.5929	داله
8	عدم كفاية الموارد المالية	.4954	داله
9	عدم وجود حوافز حكومية	.3486	داله
10	لا يؤثر الإفصاح	.5695	داله

اعداد الباحث عام 2015م

يلاحظ من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة مع المحور قوية بلتالي فهي دالة إحصائياً مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي للاستبيان، ماعدا بعض العبارات الضعيفة التي تحمل الإشارة السالبة ولمعالجة هذا الأمر تم حذفها من التحليل. أيضاً تم حساب معامل الارتباط للمحور مع الاستبيان ككل وثبات المحور، كما في الجدول التالي:

جدول رقم (3-2-6)

الرقم	المحور	معامل الثبات	معامل الصدق	مستوى الدلالة
1	المحور الاول	.773	.879	داله
2	المحور الثاني	.786 4	.886 7	داله
3	المحور الثالث	.801 2	.895	داله

اعداد الباحث عام 2015م

يلاحظ من الجدول أعلاه أن معامل الارتباط ومعامل الثبات للمحور دالة إحصائياً مما يؤكد صدق وثبات الإستبيان.

كما استخدم الباحث معامل (ألفا كرونباخ) وذلك للتأكد من مدى ثبات الاستبيان ككل وكانت قيمة الثبات تساوي (0.70) وقيمة الصدق تساوي (0.83)، وهي قيم مرتفعة وتشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات وتحقق أهداف الدراسة.

جدول (3-2-7) تفسير نتائج المقياس

الرأي	الوزن	متوسط العبارة (المتوسط النظري)
لا أوافق بشدة	1	3
لا أوافق	2	
محايد	3	
أوافق	4	
أوافق بشدة	5	

اعداد الباحث عام 2015م

متوسط العبارة (المتوسط النظري) يساوي (5/ 5+4+3+2+1) = 3.

مثلاً متوسط المحور الأول (المتوسط النظري) يساوي عدد

العبارات مضروب في متوسط العبارة ، أي (30 = 3 * 10).
أساليب المعالجة الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة بواسطة جهاز الحاسب الآلي وباستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وفيما يلي الأساليب الإحصائية التي استخدمت:

1. الوسط الحسابي (يشير الوسط الحسابي إلى مدى تركز البيانات نحو قيمة معينة ويساوي مجموع القيم مقسوماً على عددها) (بشير، 2003 ، 74).

2. الانحراف المعياري (يشير إلى مدى تشتت البيانات عن بعضها ويساوي مجموع مربعات انحرافات القيم مقسوماً على عددها). (بشير، 2003 ، 78)

3. ألفا كورنباخ (معادلة تستخدم لقياس ثبات الاستبانة) (محمود، 2003، ص 123).

وقام الباحث بحساب معامل ثبات الإختبار (الإستبيان) بطريقة ألفا كرونباخ (Alpha-Cornpach) بالصيغة الآتية:

صيغة حساب معامل كرونباخ ألفا

$$\alpha = \frac{k}{k-1} \left(1 - \frac{\sum s_i^2}{s_T^2} \right)$$

عدد العناصر

مجموع كباينات العناصر

كباين ادرجة الكمية

4. معامل الارتباط يقيس درجة ونوع العلاقة بين المتغيرات..

r

N ≡ عدد أزواج المشاهدات

المتغير الأول $X \equiv$

المتغير الثاني $Y \equiv$

5. اختبار مربع كاي

اختبار مربع كاي لجودة التوفيق

يهتم باختبار ما إذا كانت مشاهدات عينة تم اختيارها من مجتمع له توزيع احتمالي معين أو نظرية معينة.

ويستخدم هذا الاختبار عندما تكون البيانات اسمية أو على شكل تكرارات ويقصد بجودة التوفيق هنا دراسة مدى تشابه تكرارات العينة والتي تسمى عادة بالتكرارات الملاحظة Observed مع التكرارات المتوقعة Expected للمتغير موضوع الدراسة في المجتمع الأصلي.

ويستخدم اختبار مربع كاي كطريقة إحصائية للمقارنة بين التكرارين الملاحظ والمتوقع. فإذا كانت العينة ممثلة للمجتمع في تكراراتها ومتطابقة معه فإن قيمة مربع كاي تكون عادة صفراً وتزداد هذه القيمة لتصبح أكثر من صفر كلما كان هناك فرق بين تكرارات العينة (الملاحظة) وبين تكرارات التوزيع النظري للمجتمع (المتوقعة) "يقاس الفروق بين مستويات الإجابات على كل متغير سؤال".

ويحسب بالمعادلة التالية:

$$\chi^2 = \sum_{i=1}^k \frac{(O-E)^2}{E} .1$$

حيث: χ^2 = قيمة مربع كاي

O: التكرارات المشاهدة ، E: التكرارات المتوقعة ، K: عدد الفئات

في حالة استخدام الحزم الإحصائية فإننا ننظر إلى قيمة Sig، فإذا كانت (0.01 or 0.005) Sig < ، دل ذلك على

وجود إختلافات جوهرية تقود إلى رفض فرض العدم (بشير، 2003).

اختبار t لعينة واحدة (One sample t-test)

اختبار t تم اكتشافه بواسطة (Gosset)، (1908 وعرف حينها باسم ستودنت (student)، لذلك يسمى الاختبار في بعض الأحيان باختبار ستودنت "t" وهذا الاختبار لا يختلف كثيرا عن الاختبار الطبيعي في حالة العينات الكبيرة ولكنه أكثر دقة في حالة العينات الصغيرة.

يستخدم هذا الاختبار في مقارنة متوسط عينة بمتوسط افتراضي لمجتمع ما (بشير، 2003م) ويحسب الاختبار من خلال المعادلة التالية:

$$t = \frac{\bar{X} - \mu}{S/\sqrt{n}}$$

حيث \bar{X} هي متوسط العينة، μ هي متوسط المجتمع و "S" وهي الانحراف المعياري للعينة.

وتقارن القيمة المحسوبة للاختبار مع القيمة الجدولية له من جدول المساحة تحت منحنى "t" وذلك من خلال تقاطع مستوى المعنوية (α) مع درجة الحرية ($n-1$). في حالة استخدام الحزم الإحصائية فإننا ننظر إلى قيمة Sig، فإذا كانت (0.005 or 0.01) $Sig <$ ، دل ذلك على وجود فروق جوهرية تقود إلى رفض فرض العدم الذي يدل على عدم وجود فروق جوهرية .

الفصل الرابع

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

يتناول الباحث في هذا الفصل والمعالجات الإحصائية التي تم بموجبها تحليل البيانات واستخراج النتائج، كما يشمل الفصل تحديداً ووصفاً لمنهج الدراسة. بالإضافة إلى تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS)، حيث تم عرض النتائج التي كشفت عنها الدراسة في سياق الاجابة عن أسئلة الدراسة والتي جاءت على هذا النحو:

تحليل ومناقشة الفرضية:

ينص الفرض الأول على الآتي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القياس والإفصاح عن معلومات المسؤولية الإجتماعية للمنشأة الصناعية بالسعودية من منشأة لأخرى.

وللإجابة عن هذا الفرض تم استخدام اختبار مربع كاي واختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين متوسط أفراد العينة ومتوسط عبارات المحور، وذلك كما يلي:

جدول رقم (3-2-8) يبين التكرارات واختبار مربع كاي ومستوى الدلالة للمحور (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القياس والإفصاح عن معلومات المسؤولية الإجتماعية للمنشأة الصناعية بالسعودية من منشأة لأخرى)

الرقم	الفقرة	الرأي					الاتجاه العبارة
		لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	
2	لا تمارس المنشأة للمسؤوليات الإجتماعية	7	26	40	41	36	أوافق 26.7 .000
3	هنالك تفاوت بين ثقافة الشركة و ثقافة المجتمع فيما يتعلق بمتطلبات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية .	4	2	18	95	31	أوافق 194.3 .000
4	لا تنتظر الشركة التي المسؤولية الاجتماعية علي انها واجب يؤدي الي تحقيق الرفاهية الاجتماعية .	3	15	19	67	46	أوافق 90.0 .000
5	تعتبر ممارسة المسؤولية الاجتماعية في الشركة جهود عشوائية لا تأخذ	2	14	24	74	36	أوافق 101.6 .000

								شكل تنظيمي له خطة واهداف محددة .
6	-	8	42	72	28	57.8	.000	ضعف دور الاعلام في نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية للشركة .
7	2	11	15	84	38	145.0	.000	عدم تبني الشركة سياسة الشفافية في الإفصاح عن المعلومات ذات الطابع الاجتماعي .
8	3	17	21	89	20	152.0	.000	لا يؤثر الإفصاح الاجتماعي علي تقييم الجمعية العمومية للمساهمين لمدي نجاح ادارة الشركة .
9	3	18	44	68	17	89.4	.000	لا تدعم العلاقات السائدة بين الادارت المختلفة داخل الشركة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية .
10	6	22	46	64	12	79.2	.000	لا يوجد دعم كاف لروح العمل الجماعي و التطوعي لدي موظفي الشركة .

اعداد الباحث عام 2015م

يلاحظ من الجدول أعلاه أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القياس والإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية للمنشأة الصناعية بالسعودية من منشأة لأخرى حيث أجابوا عليها أفراد العينة بالموافقة حول غالبية عبارات المحور، ولاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد الموافقين والموافقين بشدة والمحايدين وغير الموافقين وغير الموافقين بشدة تم استخدام اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين الاجابات لكل عبارة على حدى من هذه العبارات فكانت قيم مربع كاي لجميع الأسئلة على التوالي أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية لكل عبارة عند مستوى معنوية (5%) وهذا واضح من خلال قيمة مستوى الدلالة الإحصائية في الجدول اعلاه ان جميع القيم معنوية أي اقل من (0.01) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (1%) بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على هذه الأسئلة .

جدول (3-2-9) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للمحور ككل (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القياس والإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية للمنشأة الصناعية بالسعودية من منشأة لأخرى)

متوسط	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى	التفسير	الرأي
-------	---------	----------	----------	-------	---------	-------

المحور النظري	الحسابي	المعياري	الدلالة		
27	33.5	6.3	12.8	.000	أوافق

اعداد الباحث عام 2015م

يوضح الجدول أعلاه ومن خلال الجزء الخاص بإختبار المحور ككل أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط أفراد العينة ومتوسط المقياس لصالح أفراد العينة حيث بلغ متوسط أفراد العينة (63.10) بينما متوسط المحور (45) "متوسط المحور يساوي 3×15 " حيث أكدت قيمة (ت) والتي بلغت (16.54) ذلك الفرق حيث كان دالاً إحصائياً أمام مستوى معنوية (0.00) لصالح أفراد العينة، وهذا يعني أن معظم أجاب على عبارات المحور (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القياس والإفصاح عن معلومات المسؤولية الإجتماعية للمنشأة الصناعية بالسعوديه من منشأة لأخرى) بالموافقة بشدة.

تحليل ومناقشة الفرضيه:

ينص الفرض الثاني على الآتي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القياس والإفصاح وجودة معلومات المحاسبة عن المسؤولية الإجتماعية والأداء الإقتصادي حتى تكون عملية القياس والإفصاح كافية وملائمة.

وللإجابة عن هذا الفرض تم استخدام اختبار مربع كاي واختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين متوسط أفراد العينة ومتوسط عبارات المحور، وذلك كما يلي:

جدول رقم (3-2-10) يبين التكرارات واختبار مربع كاي ومستوى الدلاله للمحور (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القياس والإفصاح وجودة معلومات المحاسبة عن المسؤولية الإجتماعية والأداء الإقتصادي حتى تكون عملية القياس والإفصاح كافية

وملائمة)

الرقم	الفقرة	الرأي					2كا	الدلالة	اتجاه العبارة
		لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة			
1	يحظي القياس والافصاح عن الاداء الاجتماعي للشركة في بالقدر الكافي من الاهتمام من جانب الجمعيات المحاسبية	3	42	66	32	7	90.0	.000	محايد
2	القياس و الافصاح عن الاداء الاجتماعي للشركات هو اطار غير محدد و لم يتفق علي ابعاده حتي الان بشكل قاطع	1	4	37	85	23	154.6		أوافق
5	تتجاوز المعلومات المطلوبة مصالح المساهمين لتشمل دراسة و تحليل الاثر الاجتماعي للشركات انشطتها في البيئة التي تعمل فيها .	16	70	42	17	5	91.1	.000	لا أوافق
6	تشمل البيانات المطلوبة الافصاح عن معلومات جديدة لم تكن مضمنة في القوائم المحاسبية التقليدية كالفصاح عن بيانات محاسبة الموارد البشرية و الاجتماعية	12	75	33	27	3	103.2	.000	لا أوافق
7	تتسم ممارسة المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالجدية بسبب وجود نشاطات متخصصة في الشركات لتطبيق القوانين المتعلقة بالبيئة التي تعمل بها .	13	94	23	16	4	176.8	.000	لا أوافق
8	توجد بحوث و تخطيط تهدف الي التعرف علي حاجات المستهلكين و الجمهور للشركات من خلال ممارسة اعمالها .	15	95	22	15	3	182.2	.000	لا أوافق
9	توجد مبررات لـدي الشركات لاستخدام نوعين من المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية و هي محاسبة مالية تقليدية و محاسبة اجتماعية .	14	89	25	19	3	153.7	.000	لا أوافق
10	توجد علاقة ايجابية بين المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات و نجاحها تجارياً .	32	59	27	21	11	43.2	.000	لا أوافق

اعداد الباحث عام 2015م

يلاحظ من الجدول أعلاه أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القياس والإفصاح وجودة معلومات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والأداء الإقتصادي حتى تكون عملية القياس والإفصاح كافية وملائمة حيث أجابوا عليها أفراد عينه بعدم الموافقة حول غالبية عبارات المحور، ولاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد الموافقين والموافقين بشدة والمحايدين وغير الموافقين وغير الموافقين بشدة

تم استخدام اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين الاجابات لكل عبارة على حدى من هذه العبارات فكانت قيم مربع كاي لجميع الأسئلة على التوالي أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية لكل عبارة عند مستوى معنوية (1%) وهذا واضح من خلال قيمة مستوى الدلالة الإحصائية في الجدول اعلاه ان جميع القيم معنوية أي اقل من (0.01) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (1%)

بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على هذه الأسئلة

جدول (3-2-11) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للمحور ككل (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القياس والإفصاح وجودة معلومات المحاسبة عن المسؤولية الإجتماعية والأداء الإقتصادي حتى تكون عملية القياس والإفصاح كافية وملائمة)

متوسط المحور النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	النتيجة	الرأي
24	21.4	4.6	-6.9	.000	دالة	لاوافق

اعداد الباحث عام 2015م

يوضح الجدول أعلاه ومن خلال الجزء الخاص بإختبار المحور ككل أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط أفراد العينة ومتوسط المقياس حيث بلغ متوسط أفراد العينة (21.4) بينما متوسط المحور (24) "متوسط المحور يساوي 15*3" وهذا واضح أن متوسط العينة أقل من متوسط المقياس بالتالي يعني أن إجابات المبحوثين رجحت ناحية عدم الموافقه, حيث أكدت قيمة (ت) والتي بلغت (-6.9) ذلك الفرق حيث كان دالاً إحصائياً أمام مستوى معنوية (0.00) وهذا يعني أن معظم أجاب على عبارات المحور (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القياس والإفصاح وجودة معلومات المحاسبة عن المسؤولية الإجتماعية والأداء

الإقتصادي حتى تكون عملية القياس والإفصاح كافية وملائمة) بعدم الموافقة.

تحليل ومناقشة الفرضية:

ينص الفرض الثالث على الآتي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القياس والتكاليف والمنافع الإجتماعية والإقتصادية والإفصاح عنها وبين جعل التقارير المالية أكثر شمولاً المجتمع أكثر قبولاً لهذه المشروعات.

وللإجابة عن هذا الفرض تم استخدام اختبار مربع كاي واختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين متوسط أفراد العينة ومتوسط عبارات المحور، وذلك كما يلي:

جدول رقم (3-2-12) يبين التكرارات واختبار مربع كاي ومستوى الدلالة للمحور (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القياس والتكاليف والمنافع الإجتماعية والإقتصادية والإفصاح عنها وبين جعل التقارير المالية أكثر شمولاً المجتمع أكثر قبولاً لهذه المشروعات)

الرقم	الفقرة	الرأي					2كا	الدلالة	اتجاه العبارة
		لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة			
1	لا تقوم المنشآت بمعالجة مساهماتها الاجتماعية محاسبياً .	4	52	54	34	6	77.6	.000	محايد
2	تتجنب المنشأة الإفصاح عن المعلومات التي من الممكن أن تلحق الضرر في أذهان أصحاب المصالح	2	5	17	88	38	166.8	.000	أوافق
3	تتجنب المنشأة الإفصاح عن المعلومات التي من الممكن أن تلحق الضرر بقيمة إستثماراتها	-	3	5	86	46	109.8	.000	أوافق
4	تتجنب المنشأة الإفصاح عن المعلومات التي من الممكن أن تسبب إنخفاض الإيرادات والتدفقات النقدية المستقبلية .	-	6	15	92	37	119.1	.000	أوافق
5	تتجنب المنشأة الإفصاح عن المعلومات التي من الممكن أن يستفيد منها المنافسون	2	4	16	94	34	192.2	.000	أوافق
6	تتجنب المنشأة الإفصاح عن المعلومات التي من الممكن أن تدين المنشأة عن أثرها البيئي	-	6	10	48	86	112.2	.000	أوافق بشدة

رقم	وصف	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
7	وفقاً للقانون . لا يوجد إستعداد للمنشأة بتحمل استثمارات اضافية وفاء بمسؤولياتها الاجتماعية .	0.000	172.8	23	93	20	9	5	أوافق		
8	عدم كفاية الموارد المالية التي تمكن الشركة من تدريب موظفيها لتطبيق الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية	0.000	108.8	21	75	40	8	6	أوافق		
9	عدم وجود حوافز حكومية كافية لتبني سياسات اجتماعية مرغوبة لدى الشركات مثل الاعفاء الضريبي او الدعم المعنوي	0.000	121.5	54	70	17	5	4	أوافق		
10	لا يؤثر الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية علي قدرة الشركة علي الحصول علي التمويل	0.000	201.9	23	98	18	10	1	أوافق		

اعداد الباحث عام 2015م

يلاحظ من الجدول أعلاه أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القياس والتكاليف والمنافع الاجتماعية والإقتصادية والإفصاح عنها وبين جعل التقارير المالية أكثر شمولاً للمجتمع أكثر قبولاً لهذه المشروعات حيث أجابوا عليها أفراد العينة بالموافقة حول غالبية عبارات المحور، ولاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد الموافقين والموافقين بشدة والمحايدون وغير الموافقين وغير الموافقين بشدة تم استخدام اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين الاجابات لكل عبارة على حدى من هذه العبارات فكانت قيم مربع كاي لجميع الأسئلة على التوالي أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية لكل عبارة عند مستوى معنوية (1%) وهذا واضح من خلال قيمة مستوى الدلالة الإحصائية في الجدول اعلاه ان جميع القيم معنوية أي اقل من (0.01) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (1%) بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على هذه الأسئلة .

جدول (3-2-13) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للمحور ككل (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القياس والتكاليف والمنافع الاجتماعية والإقتصادية والإفصاح عنها وبين جعل التقارير المالية أكثر شمولاً للمجتمع أكثر قبولاً لهذه المشروعات)

متوسط المحور النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التفسير	الرأي
30	39.0	4.9	22.6	0.000	دالة	أوافق

اعداد الباحث عام 2015م

يوضح الجدول أعلاه ومن خلال الجزء الخاص بإختبار المحور ككل أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط أفراد العينة ومتوسط المقياس لصالح أفراد العينة حيث بلغ متوسط أفراد العينة (39.0) بينما متوسط المحور (30) "متوسط المحور يساوي 3×10 " حيث أكدت قيمة (ت) والتي بلغت (22.6) ذلك الفرق حيث كان دالاً إحصائياً أمام مستوى معنوية (0.00) لصالح أفراد العينة، وهذا يعني أن معظم أجاب على عبارات المحور (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القياس والتكاليف والمنافع الإجتماعية والإقتصادية والإفصاح عنها وبين جعل التقارير المالية أكثر شمولاً المجتمع أكثر قبولاً لهذه المشروعات) بالموافقة.

الخاتمة

و تشمل الآتي :
أولاً النتائج
ثانياً : التوصيات

أولاً: النتائج:

توجه البحث إلى جانب مهم من جوانب الحوار المحاسبي المستمر منذ بضعة عقود حول أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لتحسين جودة المعلومات المحاسبية للمنشآت الصناعية بالمملكة العربية السعودية و قد توصلت الدراسة الى أهم النتائج الآتية:
1. ان هنالك تفاوت بين ثقافة الشركة و ثقافة المجتمع فيما يتعلق بمتطلبات

1. الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية .
2. لا تتظر الشركة الي المسؤولية الاجتماعية علي انها واجب يؤدي الي تحقيق الرفاهية الاجتماعية .
3. تعتبر ممارسة المسؤولية الاجتماعية في الشركة جهود عشوائية لا تأخذ شكل تنظيمي له خطة و اهداف محددة .
4. ضعف دور الاعلام في نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية للشركة .
5. لا يوجد دعم كاف لروح العمل الجماعي و التطوعي لدي موظفي الشركة.
6. ان القياس و الإفصاح عن الاداء الاجتماعي للشركات هو اطار غير محدد و لم يتفق علي ابعاده حتي الان بشكل قاطع .
7. ان المنشآت تتجنب الإفصاح عن المعلومات التي من الممكن أن تلحق الضرر في أذهان أصحاب المصالح.
8. لا يوجد إستعداد للمنشأة بتحمل استثمارات اضافية وفاءً بمسؤولياتها الاجتماعية .

ثانياً : التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بالآتي:

- 1- تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية اذ يساعد هذا المفهوم على توجيه استغلال الموارد المتاحة بما يخدم المتطلبات الاقتصادية و الاجتماعية للشركات .
- 2- اهمية قيام الشركات الاستمرار بتشجيع و تقديم المزيد من الدعم لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجالي خدمة المجتمع و العاملين لديها، لارتقاء بمستوى الاداء الاجتماعي لها في هذين الميدانين.

- 3- اجراء المزيد من البحوث حول سبل تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية و المحاسبة عنها باعتبارها وسيلة فعالة في مساعدة المنظمات على البقاء و تحقيق ميزة تنافسية في ظل المنافسة المتزايدة و تحديات العولمة.
- 4- تبني الجهات الحكومية لمبدأ التحفيز مثل الاعفاء الضريبي او الدعم المعنوي لتبني المؤسسات الصناعية سياسات المسؤولية الاجتماعية .
- 5- الدعم المالي الذي يمكن الشركة من تدريب موظفيها لتطبيق الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية
- 6- الاهتمام من جانب الجمعيات المحاسبية بالقياس والافصاح عن الاداء الاجتماعي للشركات .
- 7- لا تدعم العلاقات السائدة بين الادارت المختلفة داخل الشركة الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية .
- 8- تبني الشركة سياسة الشفافية في الافصاح عن المعلومات ذات الطابع الاجتماعي .
- 9- تفعيل دور الاعلام لنشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية للشركة .
- 10- تنظيم ممارسة ممارسة المسؤولية الاجتماعية في الشركة بدلاً ان تكون جهوداً عشوائية لا تأخذ شكل تنظيمي له خطة و اهداف محددة .

المصادر و المراجع

اولاً : القرآن الكريم

ثانياً : الكتب باللغة العربية

ابراهيم ،مروان عبد المجيد ،(2000م) أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، ط1، دار الوراق عمان الأردن.

احمد طرطار ،تقنيات المحاسبة العامة في المؤسسة -ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1999.

بوعقوب عبد الكريم، أصول المحاسبة العامة وفق المخطط الوطني المحاسبي الوطني، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، 1994، الجزائر، ص 11.

ثامر ياسر البكري، التسويق و المسؤولية الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2001.

جربوع، يوسف محمود، و حلس، سالم عبد الله، المحاسبة الدولية مع التطبيق العملي لمعايير المحاسبة الدولية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2002.

جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الإدارة، عمان: الأردن. 2001 .

حسين مصطفى هلاي ، الإبداع المحاسبي في الإفصاح عم المعلومات البيئية في التقارير المالية ، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، القاهرة 2005 .

حمدان، مأمون، مقدمة عن معايير المحاسبة الدولية، كلية الاقتصاد، قسم المحاسبة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا، 2008.

خالد أمين و آخرون، أصول المحاسبة، مركز الكتب الأردني، عمان، الأردن. 1990.

زنداح، عادل رجب، أثر تطبيق تعليمات الإفصاح الصادرة عن هيئة الأوراق المالية على منفعة المعلومات المحاسبية للمستثمرين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، عمان، الأردن. 2006.

الشيرازي، عباس مهدي، نظرية المحاسبة، الطبعة الأولى، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1990.

صالح رزق، عبد الكريم زواتي، أصول المحاسبة، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان الأردن، 1992.

العامري، صالح مهدي محسن، الغالبي، طاهر محسن منصور، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال: الأعمال والمجتمع، دار وائل للنشر، عمان: الأردن 2005م .

عبدالمتعال، محمد سيد، ورفاعي، رفاعي محمد ، الإدارة الإستراتيجية: الجزء الأول، دار المريخ للنشر 2007 .

عليان رحي مصطفى وعثمان محمد غنيم،مناهج وأساليب الحث العلمي النظرية والتطبيق،عمان دار الصفاء للنشر والتوزيع،(2000م.

فتح الله ولعلو ، الاقتصادالسياسي مدخل للدراسات الاقتصادية -دارالحدائثة للطباعة و النشر ،بيروت ،لبنان 1982 .

القاضي، حسين، و مأمون توفيق حمدان، المحاسبة الدولية، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع و دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000..

مجلس معايير المحاسبة الدولية، " معايير المحاسبة الدولية"، ترجمة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، عمان، الأردن، 2000م.

محمد المبروك أبو زيد، المحاسبة الدولية وانعكاساتها على الدول العربية، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، طبعة الأولى، مصر،(2005) .

محمد بوتن ،المحاسبة العامة للمؤسسة - ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر طبعة 1998.

محمد مطر، التأسيس النظري للممارسات المهنية المحاسبية في مجالات: القياس والعرض والإفصاح، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى،الأردن،(2004).

ميرزا،عباس علي وجراهام.جيه.هولت،وماغنوس .أريل، 2006، المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، المطابع المركزية، الأردن.

نعيم دهمش ، مبادئ المحاسبة، دار وائل للنشر، ط 2 ، 2005 .

البحوث المنشورة :

سرمد كوكب الجميل ، المسؤولية الاجتماعية للاستثمار الأجنبي، مجلة علم إنسانية، العدد 18، فبراير 2005 .

سعدون مهدي الساقى، عبد الناصر نور، محاسبة المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، مؤتمر دولي التحديات المعاصرة للإدارة العربية (القيادة الإبداعية)،المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2006.

طارق راشي ، دور تبني مقاربة المسؤولية الإجتماعية في خلق وتدعيم ريادة وتنافسية منظمات الاعمال المؤتمر العلمي العالمي التاسع للإقتصاد والتمويل الإسلامي المنظم بعنوان: "النمو والعدالة والإستقرار من منظور إسلامي" أيام 10/09 سبتمبر 2013 إستنبول/ تركيا .

عبدالرزاق "محمد سعيد" الفرخ و رياض محمد الهنداوي مدى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة العامة دراسة حالة الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان لعامي 2007 و 2008. الاردن المجلة الاردنية في ادارة الاعمال المجلد 7 العدد 2 ، 2011م

عماد يوسف الشيخ ،سليمان سند السبوع، مدى تطبيق محاسبة المسؤولية في الفنادق الأردنية- دراسة ميدانية(الاردن عمان مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية - المجلد التاسع - العدد الثاني 20 .

فالح عبد القادر الحوري و اخرون ،الاردن ادارة الصورة الذهنية للمنظمات الاردنية في اطار واقع المسؤولية الاجتماعية "دراسة ميدانية في شركات الاتصالات الخلوية الأردنية"الاردن كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة العلوم التطبيقية 2008 . فودة،حلمي محمد،وعبداللهصالح،المرشد في كتابة الأبحاث،ط7،جدة،دار الشروق،1411هـ.

محمد إبراهيم مقداد سالم عبد الله حلس، دور البنوك الإسلامية في تمويل التنمية الاقتصادية في فلسطين ،فلسطين مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الثالث عشر - العدد الأول، ص: 239-261، يناير 2005م.

مولاي لخضر عبد الرزاق و بوزيد سايح ، دور الاقتصاد الإسلامي في تعزيز مبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات، الملتقى الدولي: الاقتصاد الإسلامي: الواقع والرهانات ، جامعة غرداية - الجزائر، فيفري 2011.

يوسف محمد جربوع،مدى تطبيق القياس والإفصاح في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات بقطاع غزة " (دراسة استكشافية لآراء المديرين الماليين ورؤساء أقسام المحاسبة في الشركات الصناعية المساهمة العامة

في قطاع غزة/ فلسطين) مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الخامس عشر، العدد الأول، يناير ٢٠٠٧ .

الرسائل الجامعية :

بزموي محمد حسام ،القياس والإفصاح للأداء الاجتماعية في المنشآت الصناعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلب، الجمهورية السورية.

الجد يلي ،ريحي عبد القادر،(2001م)،مناهج البحث العلمي، حسن إيناس عبد الله، الفجوة بين الإفصاح في المحاسبة والإفصاح في التدقيق في ظل القواعد المحاسبية الدولية الصادرة عن مجلس المعايير المحاسبية والرقابية العراقي، مجلة المحاسب القانوني العربي، العدد7، حزيران عام 2002.

سعدون مهدي الساقى، عبد الناصر نور، محاسبة المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، مؤتمر دولي التحديات المعاصرة للإدارة العربية (القيادة الإبداعية)، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2006. الشيرازي عباس، نظرية المحاسبة، الطبعة الأولى، ذات السلاسل، الكويت، 1990.

الصبان محمد عبد السلام، المحاسبة الاجتماعية"، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الإسكندرية، العدد الأول، السنة الخامسة عشرة، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، 1987.

عبد المجيد محمود، الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية في القوائم المالية المنشورة ، نموذج مقترح "، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 42، الإمارات المتحدة، 2004.

عبيي هاتو خلف ،الإفصاح المحاسبي في ظل توسع المنهج المحاسبي المعاصر ليشمل المحاسبة الاجتماعية، بغداد الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2009م.

الفضل مؤيد نور،الدوغي علي، المشاكل المحاسبية المعاصرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002.

محمد بولصنام و بن فرج زوينة، العوامل المؤثرة على الإفصاح الإجتماعي دراسة حالة شركة البوتاس العربية المساهمة، الجمهورية الجزائرية جامعة يحي فارس المدية 2010م .
محمد سالم اللولو، مدى إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة (دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية) الجامعة الاسلامية غزة فلسطين بحث ماجستير غير منشور 2009م .

محمد فلاق، قدور بنافلة المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات الجزائرية (جيزي، موبليس، نجمة) التحول من العمل الخيري الي العطاء الذكي، الجزائر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة الشلف - 2011م .

محمد مطر، التأصيل النظري للممارسات المهنية المحاسبية في مجالات: القياس والعرض والإفصاح، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، (2004).

منى لطفي بيطار و منى خالد فرحات، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية، (سوريا، جامعة تشرين عام 2010م .

نعيم دهمش، مبادئ المحاسبة، دار وائل للنشر، ط 2، 2005 .

الكتب الانجليزية :

Estes, R.W ;.Corporate Social Accounting New York Wiley, 1976.

Asongu, J.J., (2007). "The Legitimacy of Strategic Corporate Social Responsibility as a Marketing Tool", **Journal of Business and Public Policy**, JBPP: Vol. 1, No. 1..

Berkowitz, N., Eric & Kerin, A., Roger & Hartley, W.Steven and Rudelius, William, "Marketing", Fifth Edition, Irwin, McGraw Hill, Inc., 1997

Burke, Lee and Logedon, J.M, " How Corporate Social Responsibility Pays off", Long Range Planning, Vol. 29, No. 4, 1996.

Carter, A.J. and Burritt, R.L. (2007) "By whatever name: a typology of corporate social responsibility", **Journal of the**

Asia-Pacific Centre for Environmental Accountability,
13(4), pp. 19-29.

Daviss, B, (1999). " Profits From Principles, " The Futurist,
March. 9, (1).

Heslin, A. Peter. and Ochoa, D. Jenna.(2008).Understanding
and developing strategic corporate social responsibility,
Organizational Dynamics, Vol.37, No.2.

Marie-françoise GUYONNAUD et Frédérique WILLARD, Du
management environnemental au développement durable des
entreprises, France : ADEME, Mars 2004.

Pride, M., William and Ferrell,. C.O., "Marketing Concepts And
Strategies, Ninth Edition, Houghton, Mifflin company, Boston,
1997.

Smith, J. (1998).(Responding to FASB Standard – Setting
Proposals. Accounting Horizons, Vol. 12 ,No2 .

The Importance of High Quality Accounting Standards,
Accounting.Horizons: Vol12, No. 1,.

Toms, "Firm Resources, Quality Signals and Environmental
Reputation: Some United Kingdom Evidence", British
AccountingReview, Vol. 34, 2002.p 201 .

Wulff, J. andGrafer, S. (1998). Characteristics of HighQuality
Accounting Standards: Perspective of the Corporate Preparer.
AccountingHorizons, Vol. 12, No.2.

المواقع الالكترونية :

Accounting ,Breda F. Van Michael, 1992&Hendriksen S. Eldon:
Irwin McGraw-Hill, Inc.pp,123-150 ,Fifth Edition ,Theory

2011 ، 09/03/ المسؤولية الاجتماعية لرجال الأعمال
، <http://www.nefdev.org/phil/ar/page.asp?pn=22>
Anderson A. H, social responsibility accoounting howtoget
stated? C.A , magazine, September, 1978, pp 20-35
www.aoacademy.org/docs/manahij20022011.doc
محمد عباس بدوي ، المحاسبة عن التأثيرات البيئية و المسؤولية الاجتماعية للمشروع
، دار الجامعة الجديدة للنشر ، الإسكندرية ، 2000.
مقدم وهيبية, دور ال مسؤولية الاجتماعية لمنشآت الأعمال في دعم نظم الإدارة البيئية
لتحقيق التنمية المستدامة,
<http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/topics/68347/posts/1>
59111-02-2011 .16
موقع الكتروني يوسف ابو خلخال المسؤولية الاجتماعية للشركات في المحاسبة
الاجتماعية الافصاح المحاسبي [iefpedia .com .docx](http://iefpedia.com.docx)
موقع www.babatin.com/sweets/ar/product.htm تاريخ الدخول الي
الموقع 2013/11/15م الساعة التاسعة مساء .
موقع الكتروني www.aleqt.com/2011/04/25/article_530891.html
تاريخ الدخول الي الموقع 2013/12/1 الساعة 9 صباحاً .
موقع الكتروني www.aleqt.com/2010/07/01/article_413761.html
تاريخ الخول الي الموقع 2013/10/12م الساعة العاشرة مساء .
موقع الكتروني www.jeddahpaints.com/about_a.htm الدخول الي الموقع
2013/11/25م الساعة التاسعة و النصف صباحاً .
موقع الكتروني www.jpj.com.sa تاريخ الدخول الي الموقع 2013/11/25م الساعة
الثامنة صباحاً .
موقع الكتروني www.mca-co.com/jawadara.htm تاريخ الدخول الي الموقع
2013/11/25م الساعة العاشرة و النصف صباحاً .

موقع الكتروني 3. dar-ceramic.com/index.php?option=com_content&view.3 تاريخ الدخول الي الموقع 2013/10/7م الساعة السابعة مساء .

موقع الكتروني <http://www.aljazeera.com/ar> تاريخ الدخول الي الموقع 2013/10/13 م الساعة العاشرة مساءً .

موقع الكتروني <http://www.crescentksa.com> تاريخ الدخول الي الموقع 2013/12/12 م الساعة العشرة مساءً .

موقع الكتروني <http://www.zhiltd.com/> تاريخ الدخول الي الموقع 2013/12/11 الساعة 11 صباحاً .

موقع الكتروني www.almarai.com تاريخ الدخول 2013/11/1م الساعة 11 صباحاً .

موقع الكتروني www.al-rajhi.com/ar/RajhiSteel.aspx تاريخ الدخول الي الموقع 2013/12/18 م الساعة الخامسة مساءً .

موقع الكتروني www.argaam.com/company/companyprofile/marketid/3/companyid/3 تاريخ الدخول الي الموقع 2013/1/8م الساعة الواحدة و النصف ظهراً .

موقع الكتروني www.redbricks.net/arabic/about_us.html تاريخ الدخول الي الموقع 2013/10/7م الساعة الخامسة و النصف مساء .

موقع الكتروني هيئة المحاسبة بين القانونيين السعودية <http://www.socpa.org.sa> الدخول بتاريخ: 2012/9/10، الساعة: 11.00.
